استكشاف تخليط الشفرة *(Code Mixing)* كاستراتيجية للفهم اللغوي في التفاعل الصفي لتعليم اللغة العربية بالمعهد دار الأخوة للبنات مالانج

رسالة الماجستير

إعداد:

اسوة حسنة

الرقم الجامعي: ٢٤٠١٠٤٢٢٠٠٢٠



قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦م

استكشاف تخليط الشفرة *(Code Mixing)* كاستراتيجية للفهم اللغوي في التفاعل الصفي لتعليم اللغة العربية بالمعهد دار الأخوة للبنات مالانج

رسالة الماجستير

مقدمة إلى جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج لاستيفاء بعض الشروط المطلوبة للحصول على درجة الماجستير في كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية

إعداد:

اسوة حسنة

الرقم الجامعي: ٢٤٠١٠٤٢٢٠٠٢٠



قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦م

استهلال

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيْ رَسُوْلِ اللّٰهِ اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللّٰهَ وَالْيَوْمَ الْاٰخِرَ وَذَكَرَ اللّٰهَ كَثِيْرًا ﴿٢١﴾

﴿سورة الأحزاب الآية:٢١﴾

قِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُهُ

﴿أقوال من علي بن أبي طالب﴾

﴿نهج البلاغة، باب الحكم، الحكمة ٨١، ص ٤٨٢﴾

إهداء

قد تمت كتابة هذه رسالة الماجستير بفضل الله تعالى, وسأهديها

أمي المحبوبة

أسمة

مربية روحي طول حياتي، وقدوتي الحسنة وأسوتي في الحياة، التي علمتني كثيرا بنصائحها المخلصة، ولم تزل تحيطني بدعائها، أمد الله في عمرها، وبارك في رزقها، وأبقاها في موفور الصحة والعافية.

أختي الحبيبتين

نور سلسبيلا الزاهرة

اليشا زار مهرالنساء

اللتين دفعتاني بالتشجيع، ورافقتاني في جميع الذكريات، عسى الله أن يحقق لهما آمالهما العالية، ويرزقهما العلم النافع، ويجعلهما من الناجحات في حياتهما وأعمالهما.

موافقة المشرف

بعد الاطلاع على الرسالة الماجستير التي قدّمتها الطالبة:

الاسم : اسوة حسنة

الرقم الجامعي : ٢٤٠١٠٤٢٢٠٠٢٠

العنوان : **استكشاف تخليط الشفرة *(Code Mixing)* كاستراتيجية للفهم اللغوي في التفاعل الصفي لتعليم اللغة العربية بالمعهد دار الأخوة للبنات مالانج.**

وافق المشرفان على تقديمها إلى مجلس المناقشة:

مالانج، ٢٢ سبتمبر ٢٠٢٦م

المشرفة الأولى،

الدكتورة مملوءة الحسنة، الماجستيرة

رقم التوظيف: ١٩٧٤١٢٠٥٢٠٠٠٣٢٠٠١

المشرف الثاني،

الدكتور أحمد مبلغ، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٧١٤٢٠٠٠٣١٠٠٤

اعتماد

رئيس قسم تعليم اللغة العربية

أ.د. الحاج توفيق الرحمن، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠١١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢

اعتماد لجنة المناقشة

إن رسالة الماجستير بعنوان: **استكشاف تخليط الشفرة *(Code Mixing)* كاستراتيجية للفهم اللغوي في التفاعل الصفي لتعليم اللغة العربية بالمعهد دار الأخوة للبنات مالانج**، التي أعدتها الطالبة:

الاسم : اسوة حسنة

الرقم الجامعي : ٢٤٠١٠٤٢٢٠٠٢٠

قد قدمتها الطالبة أمام لجنة المناقشة وقررت قبولها شرطا للحصول على درجة الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية، وذلك في يوم الخميس، بتاريخ ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٦م.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة:

الدكتور سيف المصطفى، الماجستير — مناقشا أساسيا

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٧٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢٣

الدكتور الحاج زيد بن سمير، الماجستير — رئيسا ومناقشا

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٥٢٠٠٠٠٣١٠٠٢

الدكتورة مملوءة الحسنة، الماجستير — مشرفة ومناقشة

رقم التوظيف: ١٩٧٤١٢٠٥٢٠٠٠٠٣٢٠٠١

الدكتور أحمد مبلغ، الماجستير — مشرفا ومناقشا

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٧١٤٢٠٠٠٠٣١٠٠٤

باتو، ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٦م

اعتماد

عميد كلية الدراسات العليا

أ.د. الحاج أغوس ميمون، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٥٠٨١٧١٩٩٨٠٣١٠٠٣

إقرار أصالة البحث

أنا الموقعة أدناها:

الاسم : اسوة حسنة

الرقم الجامعي : ٢٤٠١٠٤٢٢٠٠٢٠

العنوان : استكشاف تخليط الشفرة *(Code Mixing)* كاستراتيجية للفهم اللغوي في التفاعل الصفي لتعليم اللغة العربية بالمعهد دار الأخوة للبنات مالانج.

أقر بأن هذا البحث التي أعددتها لتوفير شرط للحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، حضرتها وكتبتها بنفسي وما زورتها من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنها من تأليفه وتبين أنه فعلا ليس من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

هذا، وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

مالانج، ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٦م

الطالبة،



اسوة حسنة

شكر و تقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبالعمل والطاعة تطيب الحياة وتتنزل البركات والصلاة و السلام على سيدنا محمد الذي محمد الذي أرسله الله هاديا إلى الصراط المستقيم وعلى آله وصحبه الكرام ومن اتبع آثاره الباقيات إلى أن تقوم الساعة، أمابعد:

قد تمت كتابة هذه رسالة الماجستير لنيل درجة ماجستير في قسم تعليم اللغة العربية بكلية الدراسات العليا، بعد ما جادت بكل جهد و اجتهاد بفضل الله تعالى فيسرني أن أقدم جزيل شكري و عظيم تقديري إلى من قد ساعدوني على كتابة هذه رسالة الماجستير وهم:

١. فضيلة أ.د. الحاجة إلفي نور دينا الماجستير، رئيسة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. لأن الرئيسة يقودون الجامعة ويديرونها، ويحسنون جودة التعليم، ويدعمون الأنشطة الطلابية، ويتخذون القرارات الاستراتيجية التقدم الجامعة.
٢. فضيلة أ.د. الحاج أغوس ميمون الماجستير عميد كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. لقيادة برنامج الدراسات العليا وإدارته بشكل جيد، بالإضافة إلى توفير الدعم والتسهيلات لتحسين جودة التعليم والموافقة على جداول المحاضرات.
٣. فضيلة أ.د. الحاج توفيق الرحمن الماجستير، رئيس قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج القيادة وإدارة البرنامج الدراسي بشكل جيد، وتوفير الدعم والتسهيلات لتحسين جودة التعليم ومساعدة الطلاب في تحقيق أهدافي الأكاديمية.
٤. فضيلة أ.د. مملوءة الحسنة الماجستير و المشرفة الأولى التي أشرفت علما وعمليا ووجهت الخطوات للباحثة في إعداد هذه رسالة الماجستير منذ البداية إلى النهاية، فلها خري الجزاء من الله و له عظيمة الشكر والتقدير من الباحثة.

٥. فضيلة أ.د. أحمد مبلغ الماجستير و المشرف الثاني الذي أشرف علما وعمليا ووجه الخطوة للباحثة في إعداد هذه رسالة الماجستير منذ البداية إلى النهاية، فله خري الجزاء من الله و له عظيمة الشكر والتقدير من الباحثة.

٦. فضيلة جمع المعلمين في قسم تعليم اللغة العربية بمرحلة الماجستير، كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، الذين بذلوا جميع علومهم وأوقتهم.

٧. اتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى العم حسن الدين الذي ما فتئ يقدم لي اهتمامه ودعاءه ودعمه ومساعدته طوال عملية انجاز هذه الرسالة. وكان لكل ما قدمه من خير واهتمام معنى خاص بالنسبة الي، كما كان جزءا من الرحلة الطويلة حتى اتمام هذه الرسالة. اسال الله سبحانه وتعالى ان يجزيه خير الجزاء على جميع ما قدمه من خير.

٨. اصدقائي و صديقاتي في نفس الإشراف بكتابة رسالة الماجستير وزملائي الأحياء في فصل به قسم تعليم اللغة العربية بكلية الدراسات العليا للعام الدراسي٢٠٢٥ على تشجيعا هم فجزاهم الله.

جزاهم الله خيراكثيرا على حسن مقاصدهم على الله أن يجعل هذه رسالة الماجستير نافعا للساحة الخاصة و الستائر القراء عامة آمين يارب العالمين.

باتو، ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٦م

الباحثة

اسوة حسنة

مستخلص البحث

اسوة حسنة.٢٠٢٦. استكشاف تخليط الشفرة *(Code Mixing)* كاستراتيجية للفهم اللغوي في التفاعل الصفي لتعليم اللغة العربية بالمعهد دار الأخوة للبنات مالانج. رسالة الماجستير، قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرفة ١) أ.د. مملوءة الحسنة، الماجستير ٢) أ.د. أحمد مبلغ، الماجستير.

الكلمات المفتاحية: تخليط الشفرة *(Code Mixing)*، فهم اللغوي، التفاعل الصفي.

لا تخلو سياسة استخدام اللغة العربية بوصفها اللغة الأساسية في بيئة المعاهد الإسلامية من التحديات المتعلقة بفهم الطالبات أثناء التفاعل في العملية التعليمية. وقد جعلت هذه الظروف من التخليط الشفرة استراتيجية تواصلية تستخدم لتجاوز الصعوبات اللغوية، وذلك من خلال دراسة أشكال الأقوال، وعمليات بناء الفهم، والوظائف التواصلية التي يؤديها في التفاعل الصفي .وتهدف هذه الدراسة إلى وصف أشكال التخليط الشفرة في التفاعل الصفي لتعليم اللغة العربية، وتحليل عملية استخدامه للفهم اللغوي لدى الطالبات، فضلا عن وصف وظائفه في التواصل بين المعلمتان والطالبات في معهد دار الأخوة للبنات بمالانج.

استخدم هذا البحث المنهج النوعي الطبيعي بنوع دراسة الحالة. وقد اجري البحث في معهد دار الأخوة للبنات مالانج، وكانت مصادر البيانات تتمثل في معلمتان اللغة العربية و ٢١ طالبة الصفي الثامن. وجمعت البيانات من خلال التسجيل التفاعل، ملاحظة، والمقابلات المتعمقة، والتوثيق. وحللت البيانات باستخدام النموذج التفاعلي لمايلز وهوبرمان وسالدانا، الذي يتضمن تكثيف البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص الاستنتاجات والتحقق منها. وتم التحقق من صحة البيانات من خلال تثليث المصادر والتقنيات، وكذلك التحقق من الأعضاء.

وأظهرت نتائج البحث أن: (١) اشكال التخليط الشفرة التي وجدت في البحث هي التحوّل الوسمي *(tag switching)* المثال "من يستطيع الجملة المفيدة، ayo "، والتحوّل داخل الجملة *(intra-sentential switching)* "فعل الماضيnya لعب؟"، في حين لم يوجد التحوّل بين الجملة *(inter-sentential switching)*، (٢) تجري عملية التخليط الشفرة في بناء الفهم اللغوي بصورة تدريجية، بدءا من عرض المادة باللغة العربية، وظهور صعوبات الفهم، واستخدام اللغة الإندونيسية أو اللغة الإنجليزية بوصفها لغة مساندة، وربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة، مرحلة تشكيل الفهم و استجابة الطالبات، تقديم الاستجابة المناسبة، و التعزيز و العودة الى استخدام اللغة العربية. وتسهم هذه العملية في دعم القدرة على فهم المفردات، وفهم التراكيب أو القواعد اللغوية، وإدراك المعنى السياقي، وتقديم الاستجابة المناسبة، واستخدام اللغة العربية بصورة بسيطة في التفاعل الصفي. وبذلك، لا يمثل التخليط الشفرة مجرد ظاهرة لغوية، بل يعد ايضا استراتيجية تربوية وتواصلية تدعم عملية بناء الفهم اللغوي لدى الطالبات، و(٣) التخليط الشفرة أربع وظائف رئيسية، وهي الوظيفة التربوية، ووظيفة توضيح المعنى، ووظيفة العاطفية، ووظيفة التفاعلية.

ABSTRACT

Uswatun Hasanah. 2026. An Exploration of Code Mixing as a Language Comprehension Strategy in Classroom Interactions in Arabic Language Learning at Daarul Ukhuwwah Islamic Boarding School for Girls, Malang. Thesis. Departmen of Arabic Language Education, Postgraduate Program, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang. Supervisors: 1) Prof. Dr. Mamluatul Hasanah, M.Pd, 2) Dr. Ahmad Mubaligh, M.HI.

Keywords: Code Mixing, Language Comprehension, Classroom Interaction.

The policy of prioritizing Arabic as the primary language in Islamic boarding schools presents challenges for students' comprehension during classroom interactions. In this context, *code mixing* serves as a communicative strategy to bridge language difficulties through its forms, role in the comprehension process, and communicative functions in classroom interaction. This study aims to describe the forms of code mixing in Arabic language classroom interactions, analyze how its use facilitates students' language comprehension, and identify its functions in communication between teachers and students at Daarul Ukhuwwah Putri Islamic Boarding School in Malang.

This study employed a naturalistic qualitative approach with a case study design. The research was conducted at Daarul Ukhuwwah Putri Islamic Boarding School in Malang, with two Arabic teacher and twenty one eighth-grade students serving as the data sources. Data were collected through classroom recordings interaction, observations, in-depth interviews, and documentation. The data were analyzed using the interactive model of Miles, Huberman, and Saldaña, which consists of data condensation, data display, and conclusion drawing and verification. Data validity was established through source and technique triangulation, as well as member checking.

The findings revealed that: **(1)** the forms of code mixing identified were *tag switching* “ ayo ،من يستطيع الجملة المفيدة” and *intra-sentential switching* “ لعب؟ nya فعل الماضي ” , while *inter-sentential switching* was not found, **(2)** the process of code mixing in language comprehension occurred gradually, beginning with the presentation of learning materials in Arabic, followed by the emergence of comprehension difficulties, the use of Indonesian or English as supporting languages, the connection of new information with prior knowledge, The Stage of Understanding Formation and Response, Providing Relevant Responses, and Reinforcement and Return to Arabic. This process supported students’ abilities to understand vocabulary, understand language structures or grammatical rules, comprehend contextual meaning, provide relevant responses, and use Arabic in simple classroom interactions. Thus, code mixing was not merely a linguistic phenomenon but also functioned as a pedagogical and communicative strategy that supported students’ language comprehension, and **(3)** code mixing served four main functions, namely the pedagogical function, meaning clarification function, solidarity function, and interaction management function.

ABSTRAK

Uswatun Hasanah. 2026. Eksplorasi *Code Mixing* sebagai Strategi Pemahaman berbahasa dalam Interaksi kelas pada Pembelajaran Bahasa Arab di Pondok Pesantren Daarul Ukhuwwah Putri Malang. Thesis, Program Studi Pendidikan Bahasa Arab, Pascasarjana Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: 1) Prof. Dr. Mamluatul Hasanah, M.Pd, 2) Dr. Ahmad Mubaligh, M.HI.

Kata Kunci : Campur Kode, Pemahaman Berbahasa, Interaksi Kelas.

Kebijakan penggunaan bahasa Arab sebagai bahasa utama di lingkungan pesantren tidak terlepas dari tantangan pemahaman siswa dalam interaksi pembelajaran. Kondisi ini menjadikan code mixing sebagai strategi komunikasi yang digunakan untuk menjembatani kesulitan berbahasa melalui bentuk tuturan, proses pemahaman, dan fungsi komunikatifnya dalam interaksi kelas. Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan bentuk *code mixing* dalam interaksi kelas pembelajaran bahasa Arab, Menganalisis proses penggunaannya dalam membangun pemahaman berbahasa siswa, serta Mendeskripsikan fungsinya dalam komunikasi antara guru dan siswa di Pondok Pesantren Daarul Ukhuwwah Putri Malang.

Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif naturalistik dengan jenis studi kasus. Penelitian dilaksanakan di Pondok Pesantren Daarul Ukhuwwah Putri Malang dengan sumber data berupa 2 guru bahasa Arab dan 21 siswa kelas VIII. Data dikumpulkan melalui Perekaman Interaksi, Observasi, Wawancara mendalam, dan Dokumentasi. Analisis data menggunakan model interaktif Miles, Huberman, dan Saldaña yang meliputi kondensasi data, penyajian data, serta penarikan dan verifikasi kesimpulan. Keabsahan data dilakukan melalui triangulasi sumber dan teknik serta *member check*.

Hasil penelitian menunjukkan bahwa: **(1)** bentuk *code mixing* yang ditemukan adalah *tag switching* dengan contoh tuturan " ayo ،من يستطيع الجملة المفيدة" dan *intra-sentential switching* dengan contoh tuturan " لعب؟ nyaفعل الماضي " , sedangkan i*nter-sentential switching* tidak ditemukan, **(2)** proses *code mixing* dalam pemahaman berbahasa berlangsung secara bertahap, mulai dari penyampaian materi dalam bahasa Arab, munculnya kesulitan pemahaman, penggunaan bahasa Indonesia atau bahasa Inggris sebagai bantuan, penghubungan informasi baru dengan pengetahuan sebelumnya, Tahap terbentuknya pemahaman dan respon, memberikan respons yang relevan, dan Penguatan Kembali ke Bahasa Arab. Proses tersebut mendukung kemampuan memahami kosakata, memahami struktur atau kaidah bahasa, menangkap makna kontekstual, memberikan respons yang relevan, dan menggunakan bahasa Arab secara sederhana dalam interaksi kelas. Dengan demikian, *code mixing* tidak hanya merupakan fenomena kebahasaan, tetapi juga menjadi strategi pedagogis dan komunikasi yang mendukung proses pemahaman berbahasa siswa., dan **(3)** *code mixing* memiliki empat fungsi utama, yaitu fungsi pedagogis, penjelasan makna, penanda kedekatan, dan pengaturan interaksi.

المحتويات

استهلال ..... ج

اهداء ..... د

موافقة المشرف ..... هـ

اعتماد لجنة المناقشة ..... و

إقرار أصالة البحث ..... ز

شكر و تقدير ..... ح

مستخلص البحث ..... ك

Abstract ..... ي

Abstrak ..... ل

محتويات ..... م

قائمة الجداول ..... ع

الفصل الأول

الإطار العام و الدراسات السابقة

أ. المقدمة ١

ب. أسئلة البحث ٥

ج. أهداف البحث ٦

د. أهمية البحث ٦

هـ. حدود البحث ٧

و. تحديد المصطلحات ٨

ز. الدراسة السابقة ٨

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الاول: تخليط الشفرة ١٤

أ. مفهوم تخليط الشفرة ١٤

ب. تاريخ و تطوره ١٨

ج. وظائف تخليط الشفرة ٢٣

د. اشكال تخليط الشفرة ٢٦

هـ. فوائد تخليط الشفرة ٣١

المبحث الثاني: استراتيجية الفهم اللغوي ٤١

أ. تعريف فهم اللغوي ٤١

ب. استراتيجياتُ الفهمِ اللغويّ وموقعُ تخليط الشفرة كاستراتيجيةٍ ٤٢

ج. اشكال الفهم اللغوي في تطبيق تخليط الشفرة ٤٤

د. مؤشرات الفهم اللغوي ٤٥

المبحث الثالث: التفاعل الصفي في تعلم اللغة العربية ٤٦

أ. مفهوم التفاعل ٤٦

ب. فوائد التفاعل ٤٧

المبحث الرابع: مكانة التخليط الشفرة في التفاعل الصفي ٤٨

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ونوعه ٥٣

ب. حضور الباحثة ٥٤

ج. موقع البحث ٥٥

د. بيانات و مصدرها ٥٦
هـ. أسلوب جمع البيانات ٥٨
و. أسلوب تحليل البيانات ٦٢
ز. طريقة التأكيد من صحة البيانات ٦٣

الفصل الرابع

عرض البيانات و تحليلها

المبحث الأول : اشكال تخليط الشفرة في التفاعل الصفي لتعليم اللغة العربية في المعهد دار الأخوة للبنات مالانج ٦٨
المبحث الثاني : عملية تخليط الشفرة للفهم اللغوي في التفاعل الصفي لتعليم اللغة العربية بالمعهد دار الأخوة للبنات مالانج ٩٩
المبحث الثالث : وظائف تخليط الشفرة للفهم اللغوي في المعهد دار الأخوة للبنات مالانج ١١٣

الفصل الخامس

مناقشة نتائج البحث

المبحث الأول : اشكال تخليط الشفرة في التفاعل الصفي لتعليم اللغة العربية في المعهد دار الأخوة للبنات مالانج ١٣٤
المبحث الثاني : عملية تخليط الشفرة للفهم اللغوي في التفاعل الصفي لتعليم اللغة العربية بالمعهد دار الأخوة للبنات مالانج ١٤١
المبحث الثالث : وظائف تخليط الشفرة للفهم اللغوي في المعهد دار الأخوة للبنات مالانج ١٥٤

الفصل السادس

الخاتمة

أ. خلاصة البحث ١٦١
ب. التوصيات ١٦٢
ج. المقترحات ١٦٣
قائمة المصادر والمراجع ١٦٥
قائمة الملاحق ١٧٣
السيرة الذاتية ١٩٢

قائمة الجداول

الجدول (١,١): الدراسات السابقة ١١
الجدول (١,٣): أسلوب تحليل البيانات ٦٣
الجدول (٢,٣): تلخيص منهج البحث ٦٥
الجدول (١,٤): قول يتضمن التحوّل الوسمي ٧٣
الجدول (٢,٤): البيانات المتعلقة بموضوع الفعل الماضي ٧٨
الجدول (٣,٤): البيانات المتعلقة بموضوع الفعل الماضي ٨٣
الجدول (٤,٤): البيانات المتعلقة بموضوع مفردت ٨٧
الجدول (٥,٤): البيانات المتعلقة بموضوع فعل الأملر ٩٦
الجدول (١,٥): ملخص اشكال تخليط الشفرة ١٤٠
الجدول (٢,٥): عملية التخليط الشفرة من خلال اربعة مؤشرات لفهم اللغوي ١٥٢
الجدول (٣,٥): ملخص وظائف التخليط الشفرة في تعليم اللغة العربية ١٥٨

الفصل الأول
الإطار العام و الدراسات السابقة

أ. المقدمة

يواجه عالم التعليم اليوم واقعاً متزايد التعقيد يتمثل في التعددية اللغوية والثقافية نتيجة للعولمة وحركة السكان. تشير اليونسكو إلى أن هناك حوالي ٧٠٠٠ لغة لا تزال مستخدمة في جميع أنحاء العالم، وأن غالبية السكان يتحدثون لغتين أو أكثر، مما يعني أن واقع الفصل الدراسي العالمي لم يعد أحادي اللغة. بالإضافة إلى ذلك، لا يتلقى حوالي ٤٠٪ من الطلاب في جميع أنحاء العالم التعليم بلغة يفهمونها تمامًا. وهذا يدل على أن التفاعلات التعليمية غالبًا ما تحدث في سياق متعدد اللغات، مما يتطلب التكيف التواصل من قبل المعلمة والطلاب.[١] وفقا لكتاب *Introducing Sociolinguistics*، تعد الممارسات الثنائية اللغوية، مثل تخليط الشفرة، شكلا من اشكال التكيف الاجتماعي واللساني الذي يشيع ظهوره في المجتمعات المتعددة اللغات.[٢] وإضافة إلى ذلك، أوضحت الدراسات المفهرسة في سكوبس في كتاب *The Routledge Handbook of Arabic and Identity* أن استخدام أكثر من شفرة لغوية واحدة لتعليم اللغة العربية يساعد على عملية التفاوض على المعنى وتشكيل الهوية اللسانية لدى الطلاب.[٣] وهذه الحالة تجعل استخدام أكثر من تخليط الشفرة واحد، مثل تخليط الشفرة، استراتيجية مهمة في دعم عمليات الفهم والتعلم في الفصول الدراسية متعددة اللغات.

في إندونيسيا، تظهر ظاهرة ثنائية اللغة وتعدد اللغات بشكل واضح، خاصة في سياق التعليم الرسمي. يوضح ماربونغ أن الطالبات والمعلمة في العديد من المدارس يواجهون مواقف

[1] UNESCO, "What You Need to Know about Multilingual Education," Languages in education, 2025.

[2] Miriam Meyerhoff, *Introducing Sociolinguistics*, 3rd ed. (Routledge, 2018).

[3] Reem Bassiouney, *The Routledge Handbook of Arabic and Identity*, ed. Reem Bassiouney dan Keith Walters (Routledge (Taylor & Francis Group), 2020).

تختلف فيها لغة التدريس عن اللغة الأم لطالبات، بحيث تتضمن التفاعلات في الفصل الدراسي في كثير من الأحيان تخليط الشفرة.[٤] علاوة على ذلك، تشير دراسة أجراها حسن وفريدة إلى أن البرامج متعددة اللغات في المدارس الابتدائية يمكن أن تحسن مهارات التواصل عبر اللغات وتسهل فهم المواد التعليمية.[٥] وبالتالي، في سياق تعلم لغة أجنبية مثل اللغة العربية، نادرًا ما تحدث التفاعلات بين المعلمة والطالبات بلغة واحدة فقط، بل غالبًا ما تنطوي على إدخال أو تخليط الشفرة كاستراتيجية تواصلية وتربوية، مما يجعل تخليط الشفرة ليس مجرد ظاهرة اجتماعية لغوية، بل جزءًا لا يتجزأ من ديناميكيات تعلم اللغة في الفصول الدراسية متعددة اللغات.

مثل فهم اللغة العربية عملية معقدة تتضمن القدرات اللغوية والمعرفية والاجتماعية لدى الطالبات في فهم معاني الكلام أو النصوص باللغة العربية. وفي تعليم اللغات الأجنبية، يواجه الطالبات في كثير من الأحيان صعوبات في فهم تراكيب الجمل والمفردات الجديدة وسياقات استعمال اللغة. ولذلك، يحتاج المعلمة إلى استراتيجيات تعليمية تكيفية حتى يمكن إيصال المادة التعليمية بصورة فعالة. ومن الاستراتيجيات التي يكثر استخدامها في الفصول متعددة اللغات تخليط الشفرة بوصفه وسيلة لتيسير الفهم. ووفقا لكتاب *Teaching and Learning in the Language Classroom*، فإن استخدام اللغة الأولى لتعليم اللغة الأجنبية يمكن أن يساعد الطالبات على بناء الروابط الدلالية بصورة أسرع.[٦] كما أظهرت الدراسات المفهرسة في سكوبس في *The Modern Language Journal* أن استخدام التعليم الثنائي اللغة يساعد الطالبات على فهم المفاهيم اللسانية المعقدة من خلال عملية الدعم التدريجي.[٧]

---

[4] Marpaung, "GEJALA BILINGUALISME YANG BERKEMBANG DI ERA GLOBALISASI," *Syntax Literate: Jurnal Ilmiah Indonesia* 7, no. 11 (2022), https://doi.org/https://doi.org/10.36418/syntax-literate.v7i11.12348.

[٥] مرتادي حسن ولياني فريدة. "فاعلية البرنامج متعدّد اللغات في تعزيز كفاءة تلاميذ المدارس الابتدائية في العصر الرقمي." المجلد ١، العدد ١، سنة ٢٠٢٥، الصفيحات ١٧–٢١.

[6] Tricia Hedge, *Teaching and Learning in the Language Classroom* (Oxford University Press, 2000).

[7] Wiley, *The Modern Language Journal*, ed. Zhongfeng Tian (Associate Editors); Amanda Huensch (Associate Editor for Open Science) Ali H. Al-Hoorie and Phil Hiver (Editors-in-Chief);

يمثل التفاعل الصفي عنصرا مهما في تعليم اللغة العربية لأنه يعد وسيلة لتبادل المعاني وممارسة استعمال اللغة بصورة مباشرة بين المعلمة والطالبات. وفي الواقع العملي، يجري التفاعل الصفي لتعليم اللغة العربية في إندونيسيا غالبا بصورة ثنائية اللغة بسبب محدودية كفاءة الطالبات في اللغة العربية. ووفقا لكتاب *Classroom Interaction and Language Learning*، فإن التفاعل الصفي يؤدي دورا مهما في بناء الكفاءة التواصلية لدى الطالبات.[٨] كما أظهرت الدراسات المفهرسة في سكوبس في *Classroom Discourse Journal* أن استخدام أكثر من لغة واحدة يساعد على الحفاظ على استمرارية التواصل وتحسين فهم الطالبات.[٩]

تتجلى ظاهرة التعددية اللغوية أيضًا في المدارس الدينية مثل المعهد دار الأخوة للبنات مالانج، التي تطبق منهجًا للغة العربية مدعومًا بمرافق رقمية، مما يؤدي إلى تفاعلات ثنائية اللغة متكررة بين المعلمة و الطالبات بسبب مهارات الطالبات المحدودة في اللغة العربية.[١٠] تُظهر الأبحاث حول المدارس الإسلامية الداخلية ومجتمعات تعلم اللغة العربية أن تخليط الشفرة غالبًا ما يستخدم في التواصل، سواء في المحادثات الرسمية أو التفاعلات اليومية أو وسائل الإعلام عبر الإنترنت.[١١] وفقا لكتاب *An Introduction to Sociolinguistics*، كثيرا ما يستخدم تخليط الشفرة للمحافظة على استمرارية التواصل عندما لا يكون المتحدث متقنا للغة الثانية إتقانا كاملا.[١٢] وتساعد هذه الممارسة على توضيح المعنى وتقليل العبء المعرفي. لذلك، فإن هذه الدراسة مهمة لاستكشاف لتخليط الشفرة في تعلم اللغة العربية في المعهد دار الأخوة للبنات مالانج.

Harriet Wood Bowden, Peter De Costa, Hayriye Kayi-Aydar, Wander Lowie, John Rogers (National Federation of Modern Language Teachers' Associations, 2026).

[8] Joan Kelly Hall, *Classroom Interaction and Language Learning* (University of Michigan Press, 1998).

[9] Courtney B. Cazden, "Classroom Discourse Journal," 2010.

[10] Data sekolah: Profil Pondok Pesantren Daarul Ukhuwwah Putri Malang, 2024.

[١١] ميلاني ريغيتا بتري، ويونس سليستيونو. "التناوب اللغوي والمزج اللغوي في خانة التعليقات على تطبيق تيك توك وانعكاساتهما على تعلّم اللغة الإندونيسية في المدارس الثانوية." سنة ٢٠١٧، الصفيحات ٢٣٢–٢٤٥.

[12] Ronald Wardhaugh; Janet M. Fuller, *An Introduction to Sociolinguistics*, 7th ed. (Wiley-Blackwell, 2015).

استكشفت العديد من الدراسات في سياق تدريس اللغات الأجنبية، ولا سيما اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، تخليط الشفرة في التفاعلات داخل الفصول الدراسية. وكما تظهر الأبحاث، يستخدم المعلمة أنواعًا مختلفة من تخليط الشفرة (الإدراج، والتناوب، والتوافق اللغوي) في التدريس، وأن استخدام تخليط الشفرة يمكن أن يحسن فهم الطالبات ويزيد من دافعيتهم للتعلم.[١٣] وقد حددت دراسات أخرى وظائف تخليط الشفرة ، مثل توضيح معنى المفردات، والمساعدة في شرح القواعد النحوية، وتسهيل التواصل، والتكيف مع مستوى فهم الطالبات.[١٤] علاوة على ذلك، في السياق المحدد لتعلم اللغة العربية، هناك أبحاث حول برامج التعلم المكثف مثل برنامج مصر ساندويتش، والتي وجدت أن تخليط الشفرة ، بما في ذلك المزج بين الجمل وداخل الجمل، يحدث في كلام المعلمة عند تدريس الطالبات غير العرب .[١٥]

لا تزالُ الأدبيّاتُ الحاليّةُ تعاني من بعضِ القصور، إذ تتركّزُ معظمُ الدراساتِ على تعليمِ اللغاتِ الأجنبيّةِ بشكلٍ عام، ولا سيّما اللغةُ الإنجليزيّة، ممّا يجعلُ الدراساتِ المتعلّقةَ بتخليط الشفرة في تعليمِ اللغةِ العربيّةِ في المعهد دار الأخوة للبنات مالانج محدودةً. إضافةً إلى ذلك، قلّةٌ من الدراساتِ تناولت استخدامَ تخليط الشفرة بصورةٍ تجريبيّةٍ في دعمِ فهمِ الطالبات، حيثُ يقتصرُ معظمُها على وصفِ الأشكالِ والأسبابِ الكامنةِ وراءَ استخدامِها.[١٦] لذلك، تبرزُ الحاجةُ إلى إجراءِ دراسةٍ تُحلّلُ استخدامَ تخليط الشفرة في تفاعلِ الصفيي بوصفِه استراتيجيةً لتعزيزِ فهم اللغوي العربيّةِ.

هذا البحث مهم لأنه على الرغم من أن تخليط الشفرة أمر شائع في تعلم اللغات في إندونيسيا، بما في ذلك تعليم اللغة العربية، إلا أن فهم وظيفته التربوية لا يزال ضئيلاً، خاصة

---

[١٣] رحمة فثريانى. "استخدام معلّمي اللغة الإنجليزية بوصفها لغةً أجنبية في إندونيسيا لأسلوب التخليط الشفرة في تفاعلات الصفيي." المجلد ٦، العدد ١، سنة ٢٠٢٣، الصفييحات ٢٥–٣٩.

[14] Andi Patmasari, "ELS Journal on Interdisciplinary Studies on Humanities" 2, no. 3 (2019).

[15] English Letters and Study Program, "Code Switching and Code Mixing in the Arabic Learning of Egypt Sandwich Program 2019" 6, no. 2 (2021), https://doi.org/10.22515/ljbs.v6i2.3004.

[16] Olcay Sert, "The Functions of Code Switching in ELT Classrooms," 2001.

في سياق المدارس الإعدادية. من خلال استكشاف تخليط الشفرة كاستراتيجية للفهم في التفاعلات بين المعلمة والطالبات، يمكن أن تفتح هذه الدراسة آفاقًا جديدة لاستراتيجيات التدريس الفعالة في الفصول الدراسية ثنائية اللغة/متعددة اللغات وتساعد المعلمة على تصميم تفاعلات أكثر تكيفًا مع احتياجات الطالبات. علاوة على ذلك، يمكن أن توفر نتائج هذه الدراسة توصيات عملية للمدارس الدينية/المدارس المتعددة اللغات لتحسين استخدام تخليط الشفرة في تعلم اللغة العربية، وبالتالي دعم تحسين كفاءة الطالبات اللغوية دون إهمال معايير وأهداف التعلم.[١٧]

الهدف الموجز لهذه الدراسة هو شرح استخدام تخليط الشفرة في التفاعلات بين المعلمة والطالبات كاستراتيجية لفهم اللغوي العربية، وتحليل كيف يساعد تخليط الشفرة الطالبات على فهم المواد العربية في دراستهم في المعهد دار الأخوة للبنات مالانج.

تقدم هذه الدراسة جديداً من خلال دراسة تخليط الشفرة في تعلم اللغة العربية على مستوى المدارس المتوسطة، وهو سياق نادراً ما يتم دراسته مقارنة بدراسات تخليط الشفرة في تعلم اللغات الأجنبية الأخرى.[١٨] ولا تركز الدراسة على الشكل فحسب، بل أيضاً على استخدام تخليط الشفرة كاستراتيجية للفهم اللغوي لطالبات، وهو أمر لا يزال قليلاً ما يتم مناقشته في الأدبيات.[١٩] من خلال الملاحظة والمقابلات، تقدم هذه الدراسة صورة تجريبية لكيفية استخدام المعلمة لتخليط الشفرة وكيفية استجابة الطالبات لذلك، مما يوفر مساهمات عملية لاستراتيجيات التواصل في الفصول الدراسية ثنائية اللغة.

ب. أسئلة البحث

١. ما اشكال تخليط الشفرة في التفاعل الصفي لتعليم اللغة العربية في المعهد دار الأخوة للبنات مالانج؟

---

[17] Sert.

[18] Gibson Ferguson, "Classroom Code-Switching in Post-Colonial Contexts Functions , Attitudes and Policies" 16 (2003).

[19] Suzanne Rose and Ondene Van Dulm, "Functions of Code Switching in Multilingual Classrooms," *Per Linguam* 22, no. 2 (2011): 1–13, https://doi.org/10.5785/22-2-63.

٢. كيف عمليّة تخليط الشفرة للفهم اللغوي في التفاعل الصفي لتعليم اللغة العربية بالمعهد دار الأخوة للبنات مالانج؟

٣. ما وظائف تخليط الشفرة للفهم اللغوي في المعهد دار الأخوة للبنات مالانج ؟

ج. أهداف البحث

١. لوصف اشكال تخليط الشفرة في التفاعل الصفي لتعليم اللغة العربية في المعهد دار الأخوة للبنات مالانج.

٢. لتحليل عمليّة تخليط الشفرة للفهم اللغوي في التفاعل الصفي لتعليم اللغة العربية بالمعهد دار الأخوة للبنات مالانج.

٣. لوصف وظائف تخليط الشفرة للفهم اللغوي في المعهد دار الأخوة للبنات مالانج.

د. أهمية البحث

ويأمل المؤلف أنه عند الانتهاء من هذا البحث يكمن أن يوفر أهمية التالية:

١. أهمية النظرية

أ. المساهمة في تطوير اللغويات التطبيقية، لا سيما في مجال اللغويات الاجتماعية للتعليم وتدريس اللغة العربية كلغة ثانية *(Second Language)*.

ب. توسيع الفهم النظري تخليط الشفرة، الذي لا يُنظر إليه فقط على أنه ظاهرة لغوية، بل أيضًا كاستراتيجية تربوية تدعم العمليات المعرفية والعاطفية في تعلم اللغة.

٢. أهمية التطبيقية

أ. لمعلمة اللغة العربية

تُعد هذه الدراسة مرجعاً في تصميم وتنفيذ استراتيجيات اتصال فعالة من خلال الاستخدام الواعي والوظيفي تخليط الشفرة .

ب. لطالبات

ساعد هذا البحث الطالبات على تحسين فهمهم للغة العربية من خلال استخدام تخليط الشفرة الذي يدعم عملية التواصل والتفاعل داخل الفصل الدراسي. كما أن الاستخدام المناسب لتخليط الشفرة يسهم في تسهيل فهم الطالبات للمواد التعليمية، وتنمية ثقتهم بأنفسهم في التواصل باللغة العربية، وخلق بيئة تعليمية أكثر نشاطا وراحة ومشاركة.

ج. للمؤسسات التعليمية

يمكن استخدام نتائج هذه الدراسة كأساس لوضع سياسات لتحسين كفاءة المعلمة، لا سيما في تدريب تعليم اللغات وإدارة الاتصال ثنائي اللغة في الفصول الدراسية.

د. لمطوري المناهج الدراسية والباحثين المستقبلين

يفتح هذا البحث فرصًا لإجراء مزيد من الدراسات حول تطبيق تخليط الشفرة في سياقات مختلفة لتعلم اللغات الأجنبية، فضلاً عن تطوير نماذج تعليمية تدمج تخليط الشفرة كأداة تعليمية.

هـ. للمؤلف

تتمثل فوائد هذا البحث في زيادة المعرفة والخبرة في كتابة الأوراق العلمية واستيفاء متطلبات الحصول على درجة الماجستير.

هـ. حدود البحث

تتضمن هذه الدراسة القيود التالية:

١. الحد الموضوعي: تُحدِّدُ الباحثة موضوعَ البحثِ في استخدامِ تخليط الشفرة *(Code Mixing)* في فهم اللغوي العربيةِ لدى طالباتِ في المعهد دار الأخوة للبنات مالانج. وتقتصرُ البياناتُ على التفاعلاتِ الشفويةِ داخلَ الفصلِ دونَ التفاعلاتِ خارجَه،

كما يركّزُ البحثُ على الجانبِ الوصفيِّ الكيفيِّ دونَ القياسِ الكميِّ، ويعتمدُ تفسيرُ النتائجِ على تصوّراتِ المعلمتان والطالبات.

٢. الحد المكنيّ: إجراءُ هذا البحثِ في المعهد دار الأخوة للبنات مالانج بمدينةِ مالانج، وموضوعُ هذا البحثِ معلمتان و طالبات في تعلُّمِ اللغةِ العربيةِ باستخدامِ التخليط الشفرة.

٣. الحد الزمنيّ: سيتم إجراء هذا البحثُ في شهرٍ يولي سنةَ ٢٠٢٦م.

و. تحديد المصطلحات

١. تخليط الشفرة *(Code Mixing)*

إدخال عناصر من لغات مختلفة، مثل اللغة الإندونيسية أو اللغات المحلية، في الكلام العربي في تفاعل اتصالي واحد على مستوى الكلمة أو العبارة أو الجملة.

٢. التفاعل الصفي

جميع اشكال التواصل اللفظي بين المعلمتان والطالبات في فصول اللغة العربية، سواء عند شرح المادة أو طرح الأسئلة أو المناقشة أو التوضيح.

٣. الفهم اللغوي

قدرة الطالبات على فهم معنى المفردات والجمل وتراكيب اللغة العربية التي يتم تدريسها، ليس فقط عن طريق الحفظ، بل عن طريق الفهم التواصل.

٤. المعهد دار الأخوة للبنات مالانج

مدرسة ثانوية حكومية من المستوى الأول في مالانج، كموقع للبحث.

ز. الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات المتعلقة بالبحث الذي سيتم إجراؤه:

١. إستي جبهة المولية. ٢٠١٥. التبديل اللغوي وتخليط الشفرة في كلام المعلمة والطالبات في عملية تعليم اللغة العربية لدى الصفي الحادي عشر قسم اللغة بالمدرسة الثانوية الإسلامية تعلم الهدى بومي آيو. تهدف هذه الرسالة الماجستير إلى

التعرف على اشكال ووظائف التبديل اللغوي وتخليط الشفرة في تعليم اللغة العربية لدى طالبات الصفي الحادي عشر بمدرسة تعلوم الهدى الإسلامية بومي آيو. واستخدمت الدراسة المنهج الكيفي من خلال الملاحظة والمقابلة والتوثيق. وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمة والطالبات يستخدمون التبديل اللغوي وتخليط الشفرة بشكل متكرر لشرح المواد الدراسية وتوضيح المعاني وإعطاء التعليمات وتسهيل التواصل داخل الفصل، مما يساعد الطالبات على فهم تعلم اللغة العربية بصورة أفضل.[٢٠]

٢. أريكة حسنة وهشام زيني. ٢٠٢٢. تخليط الشفرة في المحادثات العربية بين طالبات جامعة الأزهر الإندونيسيين. يهدف البحث المنشور في هذه المجلة إلى وصف اشكال تخليط الشفرة التي تظهر في محادثات *WhatsApp* بين الطالبات الإندونيسيين الذين يستخدمون اللغة العربية في الجامعات الأجنبية. وتستخدم الدراسة البحث الأدبي وتحليل الوثائق في شكل محادثات *WhatsApp*. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن ٤٠ تعبيرًا/جملة تحتوي على تخليط الشفرة ، بما في ذلك ٣٢ كلمة و٥ عبارات و٣ جمل. ومن العوامل المساهمة في ذلك عادة استخدام لغتهم الأم (الإندونيسية) والتقارب الاجتماعي بين الطالبات الذين يعيشون بعيدًا عن وطنهم.[٢١]

٣. إي رحمان الدين. ٢٠٢٣. ظاهرة تخليط الشفرة في المحادثات العربية في بوندوك بيسانترون موثمينات القلوب الإسلامي سيبينونج بوجور. يهدف الحث المنشور في هذه المجلة إلى وصف ظاهرة تخليط الشفرة العربية واللغات المحلية (السوندية/الإندونيسية) في المحادثات اليومية للطالبات في المدارس الإسلامية

---

[20] Isti Jabahtul Maulia, "ALIH KODE DAN CAMPUR KODE PADA TUTURAN GURU DAN SISWA DALAM PROSES PEMBELAJARAN BAHASA ARAB KELAS XI JURUSAN BAHASA DI SMA ISLAM TA"ALLUMUL HUDA BUMIAYU" (Universitas Muhammadiyah Purwokerto, 2015), http://repository.ump.ac.id/id/eprint/159.

[٢١] أريكه حسنة، وحسام زيني. "التخليط الشفرة في المحادثة العربية لدى الطلبة الإندونيسيين في جامعة الأزهر." المجلة الدولية لتعليم اللغة العربية، المجلد ٤، العدد ٠٢، سنة ٢٠٢٢، الصفييحة ٢٣٤.doi:10.32332/ijalt.v4i02.5724 .

الداخلية. باستخدام البحث النوعي الوصفي من خلال الملاحظة والمقابلات، أظهرت النتائج أن معظم الطالبات يخلطن اللغات (السوندية أو الإندونيسية) في حديثهن باللغة العربية، سواء على مستوى الجمل أو على مستوى الكلام. تشير النتائج إلى أنه على الرغم من سياسة استخدام اللغة العربية، إلا أن الطالبات في الواقع يواصلن تخليط الشفرة لأسباب عملية وثقافية مختلفة.[٢٢]

٤. بيري نوبريانشاه، إنقيادو الفاريسي، جيتا فيتري رمادايني. ٢٠٢٤. استكشاف تخليط الشفرة في المدارس الإسلامية الداخلية: دراسة حول التواصل اليومي للطلاب. يهدف البحث المنشور في هذه المجلة إلى فحص ظاهرة تخليط الشفرة في التواصل الشفهي اليومي للطلاب في المدارس الإسلامية الداخلية. البحث ذو طبيعة نوعية، وأجري من خلال الملاحظة والمقابلات. تظهر النتائج أن الطلاب غالبًا ما يخلطون اللغة الإندونيسية باللغة العربية في تفاعلاتهم اليومية، مما يشير إلى أن تخليط الشفرة يعمل كاستراتيجية تواصلية طبيعية للطلاب، وليس مجرد "خطأ".[٢٣]

٥. جاكا إمام ماهيسا ويجايا.٢٠١٦.تخليط الشفرة *(Code Mixing)* وتحويل الشفرة *(Code Switching)* في تدريس مهارة القراءة :دراسة وصفية تحليلية جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية ببادنج سومطرى الغربية. هدفت هذه الرسالة الماجستير إلى التعرف على ممارسات تخليط الشفرة وتحويل الشفرة في تدريس مهارة القراءة باللغة العربية في جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية ببادنج سومطرة الغربية. واستخدمت الدراسة المنهج الكيفي من خلال الملاحظة الصفية والمقابلات والتوثيق. وأظهرت نتائج الدراسة أن المدرسين يستخدمون تخليط الشفرة وتحويل

---

[22] Jurnal Bahasa Arab and Muthmainnatul Qulub Al-islami Cibinong, "Nady Al-Adab :" 19, no. 2 (2022): 15–26.

[٢٣] بري نوبريانسياه، وإنقيادو الفارسي، وغيتا فِتري رَمَداني. "استكشاف تخليط الشفرة العربية في البيئة الداخلية للمدرسة الإسلامية: دراسة في التواصل اليومي للطلاب." المجلد ٦، العدد ٢، سنة ٢٠٢٤، الصفييحات ١٤١—١٥٢ . doi:10.35719/jlic.v6i2.141.

الشفرة بصورة منتظمة في عملية التعليم لشرح المفردات وتوضيح مضمون النصوص وإعطاء التعليمات وتسهيل فهم الطلاب للنصوص العربية. كما ساعد استخدام هذه الاستراتيجية الطلاب على زيادة التفاعل في التعلم وسهولة فهم مواد القراءة.[٢٤]

الجدول ١٠١ الدراسات السابقة

الرقم	عنوان البحث	نتائج البحث
١.	إستي جبهة المولية.٢٠١٥. التبديل اللغوي وتخليط الشفرة في كلام المعلمة والطالبات في عملية تعليم اللغة العربية لدى الصف الحادي عشر قسم اللغة بالمدرسة الثانوية الإسلامية تعلم الهدى بومي آيو.	وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمة والطالبات يستخدمون التبديل اللغوي وتخليط الشفرة بشكل متكرر لشرح المواد الدراسية وتوضيح المعاني وإعطاء التعليمات وتسهيل التواصل داخل الفصل، مما يساعد الطالبات على فهم تعلم اللغة العربية بصورة أفضل.
٢.	أريكة حسنة وهشام زيني. ٢٠٢٢. تخليط الشفرة في المحادثات العربية بين طلاب جامعة الأزهر الإندونيسيين.	وتستخدم الدراسة البحث الأدبي وتحليل الوثائق في شكل محادثات *WhatsApp*. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن ٤٠ تعبيرًا/جملة تحتوي على تخليط الشفرة ، بما في ذلك ٣٢ كلمة و٥ عبارات و٣ جمل. ومن

[24] Jaka Imam Mahesa Wijaya, "تخليط الشفرة *(Code Mixing)* وتحويل الشفرة *(Code Switching)* في ''تدريس مهارة القراءة :دراسة وصفية تحليلية جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بمادنج سومطرى الغربية (UIN Maulana Malik Ibrahim Malang, 2016), http://etheses.uin-malang.ac.id/id/eprint/8750.

		العوامل المساهمة في ذلك عادة استخدام لغتهم الأم (الإندونيسية) والتقارب الاجتماعي بين الطلاب الذين يعيشون بعيدًا عن وطنهم.
٣.	إي رحمان الدين. ٢٠٢٣. ظاهرة تخليط الشفرة في المحادثات العربية في المعهد مطمئنة القلوب الإسلامي سيبينونج بوجور.	أظهرت النتائج أن معظم الطالبات يخلطن اللغات (السوندية أو الإندونيسية) في حديثهن باللغة العربية، سواء على مستوى الجمل أو على مستوى الكلام. تشير النتائج إلى أنه على الرغم من سياسة استخدام اللغة العربية، إلا أن الطالبات في الواقع يواصلن تخليط الشفرة لأسباب عملية وثقافية مختلفة.
٤.	بيري نوبريانشاه، إنقيادو الفاريسي، جيتا فيتري رماداني. ٢٠٢٤. استكشاف تخليط الشفرة في المدارس الإسلامية الداخلية: دراسة حول التواصل اليومي للطلاب.	تظهر النتائج أن الطلاب غالبًا ما يخلطون اللغة الإندونيسية باللغة العربية في تفاعلاتهم اليومية، مما يشير إلى أن تخليط الشفرة يعمل كاستراتيجية تواصلية طبيعية للطلاب، وليس مجرد ''خطأ''.

٥.	جاكا إمام ماهيسا ويجايا.٢٠١٦.تخليط الشفرة *(Code Mixing)* وتحويل الشفرة *(Code Switching)* في تدريس مهارة القراءة :دراسة وصفية تحليلية جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بيادنج سومطرى الغربية.	وأظهرت نتائج الدراسة أن المدرسين يستخدمون تخليط الشفرة وتحويل الشفرة بصورة منتظمة في عملية التعليم لشرح المفردات وتوضيح مضمون النصوص وإعطاء التعليمات وتسهيل فهم الطلاب للنصوص العربية. كما ساعد استخدام هذه الاستراتيجية الطلاب على زيادة التفاعل في التعلم وسهولة فهم مواد القراءة.

بناءً على الدراسات الخمس السابقة، يمكن الاستنتاج أن البحث الحالي بعنوان "**استكشاف تخليط الشفرة *(Code Mixing)* كاستراتيجية للفهم اللغوي في التفاعل الصفي لتعليم اللغة العربية بالمعهد دار الأخوة للبنات مالانج** " يرتبط بشكل خاص بالدراسات الأولى والثالثة والخامسة. فقد أظهرت هذه الدراسات أن تخليط الشفرة يُستخدم كاستراتيجية لتيسير الفهم، وتعزيز التفاعل، وشرح المادة التعليمية في سياق تعلم اللغة العربية. وتؤكد هذه النتائج أن تخليط الشفرة ليس مجرد ظاهرة لغوية، بل يُعد أداة تربوية تسهم في تحسين فهم الطالبات، وهو ما يدعّم توجه البحث الحالي.

الفصل الثاني
الإطار النظري

المبحث الاول: تخليط الشفرة

أ. مفهوم تخليط الشفرة

اللسانيات الاجتماعية هي فرع من فروع علم اللغة يدرس العلاقة بين اللغة والمجتمع، بما في ذلك الاختلافات اللغوية ووظائف اللغة واستخدامها في سياقات اجتماعية محددة.[٢٥] وفقًا لواردو (٢٠١٠)، تتأثر اللغة دائمًا بالعوامل الاجتماعية مثل مكانة المتحدث والعلاقات الاجتماعية والسياق الموضعي وأهداف التواصل. في عالم التعليم، تعتبر علم اللغة الاجتماعي مهمًا لأن التفاعلات بين المعلمتان والطالبات هي شكل من أشكال التواصل الاجتماعي الذي يؤدي إلى تنوع اللغة، بما في ذلك تبديل الرموز تخليط الشفرة، كاستراتيجيات لتكييف الرسائل مع مستوى فهم الطالبات.[٢٦]

يمكن استنتاج أنه من منظور اجتماعي لغوي، فإن التفاعل بين المعلمتان والطالبات في الفصل الدراسي هو ساحة اجتماعية تجري فيها المفاوضات اللغوية. ويظهر التخليط الشفرة كعلامة على العلاقات الاجتماعية، واستراتيجية لتقريب الفوارق في الكفاءة اللغوية، وأداة تربوية لتحقيق الفهم الفعال. وتعزز نظريات هايمز وفيشمان وواردو الفكرة القائلة بأن اللغة في الفصل الدراسي ليست محايدة، بل ترتبط دائمًا بالسياق الاجتماعي التربوي.

يعرّف *Muysken* (٢٠٠٠) تخليط الشفرة على أنه ممارسة خلط لغتين في عبارة واحدة، سواء في شكل كلمات أو عبارات أو جمل مدرجة.[٢٧] يشرح هوفمان (١٩٩١) أن تخليط الشفرة يحدث عندما يستخدم المتحدثون عناصر من لغة ثانية لتغطية نقص في المفردات أو لأغراض براغماتية محددة.[٢٨] إضافة إلى تصنيفا التخليط الشفرة بناء على وظائف

---

[25] Janet Holmes, *An Introduction to Sociolinguistics*, 4th ed. (London, 2013), https://doi.org/https://doi.org/10.4324/9781315833057.

[26] Ronald Wardhaugh, "An Introduction to Sociolinguistics SIXTH EDITION," n.d.

[27] Pieter Muysken, "BILINGUAL SPEECH A TYPOLOGY OF CODE-MIXING," n.d.

[28] Edward Arnold, "REFERENCES Hoffman, Charlotte. 1991. An Introduction to Bilingualism . London and New York: Longman. Holmes, Janet. 2000. An Introduction to Sociolinguistic 2," no. 1933 (2014): 2000–2001.

استخدامه، يمكن أيضا تفسيره في ضوء الأسباب التي ذكرها هوفمان ومن أبرز أسباب حدوث التخليط الشفرة محدودية امتلاك المفردات، وذلك عندما لا يكون المتحدث قد عرف بعد المفردة المناسبة في اللغة الأساسية، أو لا يستطيع تذكرها بسرعة. وفي هذه الحالة، يلجأ المتحدث إلى استخدام عناصر من لغة أخرى لسد الفراغ المعجمي، حتى تظل الرسالة قابلة للتوصيل والفهم. ويمكن أن تظهر محدودية المفردات في عدة حالات، وهي: عدم معرفة المقابل اللغوي للمفردة في اللغة المستهدفة، معرفة المفردة، ولكن عدم القدرة على تذكرها بسرعة، عدم إتقان المفردات المتخصصة أو المصطلحات المعينة، محدودية القدرة على إيجاد التعبير المناسب، المحافظة على سلاسة التواصل. وتعد محدودية المفردات أحد أسباب حدوث التخليط الشفرة، لأن عملية التواصل تتطلب من المتحدث التعبير عن أفكاره وإيصالها، في حين أن حصيلته المعجمية قد لا تكون كافية لتلبية جميع متطلبات التواصل. وعندما لا تكون الكلمة المطلوبة متاحة لديه، أو لا يستطيع تذكرها بسرعة، فإنه يستعين بكلمة من لغة أخرى يكون أكثر إتقانا لها. وبناء على ذلك، يصبح التخليط الشفرة شكلا من أشكال التكيف مع الفجوة القائمة بين الأفكار المراد التعبير عنها والمفردات المتاحة لدى المتحدث.

إضافة إلى ذلك، يمكن أن يتم التخليط الشفرة لتحقيق أغراض تداولية معينة، مثل التأكيد على أمر معين، وتكرار المعلومات، وتوضيح الرسالة، والتعبير عن المواقف العاطفية، وإظهار هوية الجماعة، واقتباس أقوال الآخرين. وبناء على ذلك، فإن استخدام عناصر من لغة أخرى لا يدل بالضرورة على عدم قدرة المتحدث على استخدام اللغة الأساسية، بل يمكن أن يكون أيضا اختيارا تواصليا يتناسب مع الأهداف والمواقف التي تجري فيها عملية التفاعل. وهناك سبعة أسباب لاستخدام اللغات بالتناوب أو لحدوث التخليط الشفرة، وهي، الحديث عن موضوع معين، واقتباس أقوال الآخرين، والتأكيد على شيء معين،

واستخدام ألفاظ التعجب أو التعبيرات العفوية، وتكرار الكلام لتوضيح المعنى، وإظهار هوية الجماعة، وتوضيح مضمون الحديث للمخاطب.[٢٩]

يميز سويتو (١٩٨٥) بين شكلين من اشكال تخليط الشفرة، الإدراج والتبديل (استبدال العناصر)، وكلاهما يوجد غالبًا في تدريس اللغات.[٣٠]

يعد مصطلح *Translanguaging* توجها نظريا يوضح كيفية استفادة الأفراد ثنائيي اللغة أو متعددي اللغات من جميع الموارد اللغوية التي يمتلكونها لفهم المعلومات، وبناء المعنى، ونقل الرسائل في عملية التواصل. وقد تطور هذا التوجه في إطار الدراسات المتعلقة بالتعليم الثنائي والمتعدد اللغات، ولا سيما من خلال أفكار *García and Li Wei* (٢٠١٤). ووفقا *García and Li Wei* (٢٠١٤)، فإن ممارسة *Translanguaging* لا تقتصر على الانتقال من لغة إلى أخرى، بل تتمثل في توظيف مختلف الموارد اللغوية بصورة ديناميكية وفقا لاحتياجات التواصل. ومن هذا المنظور، لا يلتزم المتحدث دائما باستخدام اللغات وفقا لفصل صارم بينها، بل يمكنه الاستفادة من المعارف اللغوية التي يمتلكها للمساعدة في عملية التفكير، وفهم المفاهيم، والتعبير عن مقاصده أمام المخاطب. وفي سياق تعلم اللغة العربية، يمكن لمنظور *Translanguaging* أن يفسر استخدام اللغة الإندونيسية أو اللغة الإنجليزية أثناء الحديث باللغة العربية. إذ يمكن للمعلمة أن يوظف اللغة الأكثر ألفة لدى المتعلمين للمساعدة في شرح المفردات، وتوضيح المفاهيم النحوية، أو ربط مادة اللغة العربية بالمعارف السابقة التي يمتلكها المتعلمون.[٣١]

من الجوانب المهمة في منظور *Translanguaging* توظيف الموارد اللغوية وفقا لاحتياجات التواصل وأهدافه. ويشير ذلك إلى أن استخدام عناصر من لغات أخرى في عملية التعلم يمكن أن يتم بصورة هادفة وموجهة، ولا يقتصر على كونه ناتجا عن العادة أو

---

[29] Luthfio Indra Permana et al., "ANALYSIS OF CODE-MIXING FOUND IN THE CORBUZIER PODCAST ON YOUTUBE," 2023, https://doi.org/10.23917/kls.v8i1.21275.

[30] Vol No et al., "An Analysis Of Types And Forms Of Code-Mixing In Indonesian Song Lyric By Saykoji" 2, no. 1 (2023): 140–47.

[31] Ofelia García Ricardo Otheguy, "Translanguaging," *Oxford Research Encyclopedia of Linguistics*, 2024, https://doi.org/https://doi.org/10.1093/acrefore/9780199384655.013.1031.

عدم قدرة المتحدث على استخدام اللغة المستهدفة. وفي هذا السياق، يمكن توضيح عنصر القصدية من خلال عدة جوانب، وهي، اختيار اللغة بناء على احتياجات المتعلمين في الفهم، استخدام لغة أخرى بوصفها استراتيجية للتغلب على عوائق الفهم، تكييف استخدام اللغة وفقا لأهداف التعلم، و توظيف الرصيد اللغوي لبناء تفاعل فعال.

يمكن توضيح عنصر القصدية في *Translanguaging* من خلال الرؤية القائلة بأن المتحدث يمتلك القدرة على اختيار الموارد اللغوية وتوظيفها وفقا لسياق التواصل. وفي عملية التعلم، لا يتعين على المعلمة دائما الالتزام باستخدام لغة واحدة بصورة جامدة، بل يمكنه تحديد الأوقات التي تستخدم فيها اللغة العربية بشكل كامل، والأوقات التي تستدعي فيها الحاجة إلى استخدام عناصر من لغات أخرى لمساعدة الطالبات على فهم المادة التعليمية. ويمكن ملاحظة هذه القصدية من خلال ثلاثة جوانب رئيسية:

١. وجود هدف يراد تحقيقه. يتم استخدام عناصر من لغات أخرى لتحقيق أهداف معينة، مثل توضيح المعنى، والتغلب على صعوبات المفردات، والربط بين المفاهيم، أو تشجيع الطالبات على المشاركة.
٢. مراعاة أحوال الطالبات. يقوم المعلمة بتكييف اختياره للغة وفقا لمستوى إتقان الطالبات للمفردات، وقدرتهم على فهم المادة التعليمية، واستجاباتهم أثناء عملية التعلم.
٣. تكييف استخدام اللغة وفقا للموقف. يستمر المعلمة في استخدام اللغة العربية بوصفها اللغة الأساسية، ولكنه يستعين باللغة الإندونيسية أو اللغة الإنجليزية عند الحاجة إلى توضيح الرسالة أو المحافظة على سلاسة التفاعل.[٣٢]

في سياق تعلم اللغة العربية، يشجع محدودية المفردات وتعقيد بنى اللغة العربية المعلمتان على استخدام اللغة الإندونيسية أو اللغات الإقليمية كاستراتيجية لتخليط الشفرة لتوضيح

[32] Suzanne García Mateus, "Translanguaging : Language , Bilingualism , and Education" 5882, no. October (2015), https://doi.org/10.1080/15235882.2014.965361.

الرسائل. وهذا يتماشى مع ما ذكره *Chaer & Agustina* (٢٠١٠)، الذان يذكران أن تخليط الشفرة ينشأ من حاجة المتحدثين إلى التكيف مع الموقف ومحاوريهم.[٣٣]

وبالتالي، يمكن الاستنتاج أن تخليط الشفرة في دروس اللغة العربية هو ظاهرة لغوية تنشأ بسبب الاحتياجات التواصلية والتربوية. يستخدم المعلمتان تخليط الشفرة لتغطية الثغرات في مفردات الطالبات، وشرح المفاهيم المجردة، وضمان فهم الرسائل بشكل صحيح. تدعم نظريات *Muysken* و *Hoffman* و *Suwito* التحليل الذي يفيد بأن تخليط الشفرة هو استراتيجية اتصال صالحة ووظيفية في التعلم.

ب. تاريخ تخليط الشفرة و تطوره

لا يرتبط تخليط الشفرة بتاريخ محدد أو بحدث معين يمكن اعتباره بداية لنشأته. فقد ظاهرة تخليط الشفرة موجودة منذ أن عرفت المجتمعات البشرية الاتصال بين اللغات. أما مصطلح تخليط الشفرة ومفهومه، فقد تطورا في مرحلة لاحقة من خلال البحوث في علم اللغة الاجتماعي والدراسات المتعلقة بالثنائية اللغوية.

ومن الناحية التاريخية، نشأت ظاهرة تخليط الشفرة من واقع أن المجتمعات البشرية لم تكن تستخدم لغة واحدة دائما في حياتها اليومية. فمنذ القدم، أدت التفاعلات بين الجماعات الاجتماعية ذات الخلفيات اللغوية المختلفة إلى حدوث الاتصال اللغوي *(Language Contact)*. وقد يحدث هذا الاتصال من خلال التجارة، والهجرة، والتعليم، والزواج، وانتشار الدين، والاستعمار، وغيرها من أشكال العلاقات الاجتماعية. وعندما يمتلك الفرد القدرة على استخدام لغتين أو أكثر، فإنه يكون قادرا على توظيف عناصر من لغات مختلفة في نشاط تواصلي واحد. وقد أصبحت هذه الظاهرة فيما بعد جزءا من الدراسات المتعلقة بالثنائية اللغوية والتعدد اللغوي. وبناء على ذلك، فإن ممارسة تخليط

[33] Abdul Chaer and Leonie Agustina, *Sosiolinguistik: Suatu Pengantar* (Jakarta: Rineka Cipta, 2010).

الشفرة كانت موجودة في الواقع قبل وقت طويل من ظهور مصطلح تخليط الشفرة في الدراسات العلمية.[٣٤]

في القرن التاسع عشر، بدأ علماء اللغة يولون اهتماما بظاهرة التخليط الشفرة من خلال الدراسات المتعلقة بالاتصال اللغوي. ومن أبرز الشخصيات التي أسهمت إسهاما مهما في هذا المجال هو *Hugo Schuchardt*، وهو عالم لغوي اهتم بدراسة العلاقات بين اللغات التي تتعرض للاحتكاك فيما بينها، بما في ذلك اختلاط العناصر اللغوية في المجتمعات متعددة اللغات. وقد أصبحت دراسته التي أجراها عام ١٨٨٤ حول العلاقات بين اللغات السلافية واللغة الألمانية واللغة الإيطالية إحدى الركائز الأولى في تطور الدراسات المتعلقة بالاتصال اللغوي. وفي تلك الفترة، كان التخليط الشفرة يفهم في الغالب على أنه نتيجة للعلاقات الاجتماعية والتاريخية بين المجتمعات، أكثر من كونه استراتيجية تواصلية ذات وظائف مستقلة. وقد شكلت هذه الدراسات المبكرة أساسا لتطور البحوث المتعلقة بالعلاقة بين اللغة والمجتمع والسلوك التواصلي لدى الأفراد ثنائيي اللغة.[٣٥]

ومع دخول عقد الخمسينيات من القرن العشرين (١٩٥٠)، بدأت الدراسات المتعلقة بالثنائية اللغوية والاتصال اللغوي تتطور بصورة أكثر منهجية. ومن أبرز الشخصيات التي أسهمت في تطور هذه الدراسات *Einar Haugen*، *Uriel Weinreich*، *Charles Ferguson*. فقد تناول إينار هوغن، من خلال دراساته حول الثنائية اللغوية في أمريكا، كيفية استخدام الأفراد والجماعات الاجتماعية لأكثر من لغة واحدة في حياتهم الاجتماعية. وفي المقابل، أوضح *Uriel Weinreich*، من خلال مؤلفه المعنون *Languages in Contact* (١٩٥٣)، طبيعة العلاقات بين لغتين أو أكثر في المجتمعات ثنائية اللغة، بما في ذلك ظاهرة التداخل اللغوي *(Language Interference)*. وفي الفترة نفسها، قدم تشارلز فيرغسون (١٩٥٩) دراسة حول الازدواجية اللغوية *(Diglossia)*، وهي استخدام شكلين أو تنوعين لغويين يؤدي كل منهما وظيفة مختلفة داخل المجتمع. وعلى الرغم من أن هؤلاء

[34] Peter Auer & Carol M. Eastman, *Handbook of Pragmatics*, *Benjamins Publishing Company*, vol. 14, 2010, https://doi.org/https://doi.org/10.1075/hop.14.cod1.

[35] Peter Auer & Carol M. Eastman.

العلماء الثلاثة لم يؤسسوا نظرية خاصة بالتخليط الشفرة بصورة مباشرة كما هو معروف في الوقت الحاضر، فإن أفكارهم شكلت أساسا مهما لفهم ظاهرة استخدام لغات متعددة في بيئة تواصلية واحدة.[٣٦]

خلال الفترة الممتدة من ستينيات القرن العشرين إلى سبعينياته، بدأت الدراسات المتعلقة بالتناوب اللغوي وتخليط الشفرة تحظى باهتمام خاص في مجال علم اللغة الاجتماعي. ومن أبرز الشخصيات التي أسهمت في تطور هذه الدراسات *Joshua Fishman* (١٩٦٥)، *Michael Clyne* (١٩٦٧)، *Blom and Gumperz* (١٩٧٢). وقد أظهرت دراسة بلوم وغومبرز (١٩٧٢) على وجه الخصوص أن التناوب اللغوي لا يحدث بصورة عشوائية، بل يرتبط بمواقف التواصل، والعلاقات الاجتماعية، وهوية المتحدث، وأهداف التفاعل. وفي تطور لاحق، أوضح *Gumperz* (١٩٨٢) أن التناوب اللغوي يمكن أن يؤدي وظيفة استراتيجية تواصلية، وذلك من خلال التأكيد على المعنى، وتوضيح المقصود، وتغيير أجواء المحادثة، فضلا عن تنظيم العلاقة بين المتحدث والمخاطب. وقد أدى هذا التطور إلى تغيير النظرة التي كانت تعتبر تخليط الشفرة مجرد شكل من أشكال عجز الفرد عن استخدام لغة معينة. وعلى العكس من ذلك، بدأ استخدام لغات متعددة يفهم بوصفه ظاهرة تواصلية لها أنماط ووظائف اجتماعية معينة.[٣٧]

في ثمانينيات القرن العشرين، شهدت الدراسات المتعلقة بتخليط الشفرة و *Code Switching* تطورا متزايدا مع ظهور البحوث التي ركزت على البنية اللغوية. ومن أبرز الشخصيات التي أسهمت في هذا التطور *Shana Poplack* (١٩٨٠)، التي أجرت دراسة حول تخليط الشفرة بين الإسبانية والإنجليزية لدى المجتمع البورتوريكي ثنائي اللغة في مدينة *New York*. وقد أوضحت *Poplack* أن التناوب اللغوي يخضع لأنماط نحوية معينة، ولا يحدث بصورة عشوائية. كما قدمت مبدأين أساسيين، هما مبدأ قيد المورفيم الحر *(Free Morpheme Constraint)* ومبدأ قيد التكافؤ *(Equivalence Constraint)*، اللذان يوضحان

[36] Erica J. Benson, "The Neglected Early History of Codeswitching Research in the United States," *Elsevier* 21, no. 1 (2001): 23–36, https://doi.org/10.1016/S0271-5309(00)00012-4.

[37] Erica J. Benson.

القيود البنيوية التي تحكم انتقال العناصر اللغوية بين اللغات. وقد شكلت هذه الدراسة أساسا مهما للبحوث اللاحقة التي سعت إلى تحديد أشكال التخليط الشفرة بناء على مواضع العناصر اللغوية المستخدمة وبنيتها. وبناء على ذلك، لم يعد اهتمام البحوث مقتصرا على أسباب قيام الفرد بتخليط الشفرة، بل امتد أيضا إلى دراسة كيفية ترتيب هذه العناصر اللغوية وتنظيمها داخل ملفوظ واحد.[٣٨]

وقد أصبح مفهوم تخليط الشفرة أكثر وضوحا من خلال إسهامات *Pieter Muysken*، ولا سيما في مؤلفه *المعنون Bilingual Speech: A Typology of Code Mixing* (٢٠٠٠). وقد أولى *Muysken* اهتماما خاصا بالبنية اللغوية تخليط الشفرة في الخطاب الثنائي اللغة، وميز بين ثلاثة أنماط رئيسية، وهي، الإدراج *(Insertion)*، والتناوب *(Alternation)* ، والتلفيظ المعجمي المتوافق *(Congruent Lexicalization)* . ويشير الإدراج *(Insertion)* إلى عملية إدخال عنصر لغوي، سواء أكان كلمة أم عبارة، من لغة معينة في البنية اللغوية للغة أخرى تمثل اللغة الأساسية. أما التناوب *(Alternation)*، فيشير إلى التبديل بين بنية لغوية وأخرى ضمن ملفوظ واحد. وأما التلفيظ المعجمي المتوافق *(Congruent Lexicalization)*، فيحدث عندما تستخدم العناصر المعجمية من لغتين مختلفتين ضمن بنية نحوية متشابهة نسبيا أو مشتركة بينهما. وقد أسهمت أفكار مويسكن إسهاما مهما في هذا المجال؛ لأنها جعلت من تخليط الشفرة موضوعا للدراسة والتحليل اللغويين، يمكن تناوله من حيث البنية والأنماط والعلاقات بين العناصر اللغوية المختلفة. كما يبين هذا التطور أن استخدام عناصر من لغة أخرى داخل ملفوظ واحد يعد ظاهرة يمكن تفسيرها وتحليلها من منظور لغوي.[٣٩]

ومع اقتراب نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، بدأت الدراسات المتعلقة بـ *Code Mixing* و *Code Switching* تتجه بصورة متزايدة نحو المجال التعليمي، ولا سيما في تعليم اللغة الثانية واللغة الأجنبية. وبدأ الباحثون بدراسة استخدام اللغة الأولى

---

[38] Shana Poplack, "Sometimes I'll Start a Sentence in Spanish Y TERMINO EN ESPAÑOL: Toward a Typology of Code-Switching," 2009, https://doi.org/https://doi.org/10.1515/ling.1980.18.7-8.581.

[39] Pieter Muysken, *Bilingual Speech : A Typology of Code-Mixing* (Cambridge, UK ; New York: Cambridge University Press, 2000).

(First Language/L1) واللغة المستهدفة*(Target Language/L2)* في التفاعلات التي تجري بين المعلمين والمتعلمين. وفي هذا السياق، لم يعد استخدام لغة أخرى ينظر إليه بوصفه ظاهرة اجتماعية لغوية فحسب، بل أصبح أيضا ممارسة تربوية يمكن أن تسهم في إيصال المادة التعليمية، وتوضيح المفاهيم، وشرح المفردات الجديدة، والتغلب على صعوبات الفهم لدى الطالبات. كما أظهرت الدراسات المتعلقة باستخدام *Code Switching* في فصول تعليم اللغات الأجنبية أن المعلمين والمتعلمين يمكنهم استخدام أكثر من لغة واحدة بصورة مقصودة لتحقيق أهداف تعليمية معينة. ولذلك، أصبح تطور الدراسات المتعلقة بتخليط الشفرة يشمل جوانب متعددة، من بينها الجوانب اللغوية، والمعرفية، والتربوية، والنفسية، والاجتماعية في عملية التعلم.[٤٠]

في الدراسات المعاصرة، أصبحت ظاهرة تخليط الشفرة تحظى باهتمام متزايد في سياق ارتباطها بمناهج التعليم متعدد اللغات ومنظور *Translanguaging*. وعلى الرغم من وجود علاقة بين هذين المفهومين، فإنهما لا يتطابقان تماما. ويشير تخليط الشفرة عموما إلى خلط عناصر من لغتين أو أكثر ضمن ملفوظ واحد، في حين أن *Translanguaging* يتسم بنطاق أوسع؛ لأنه يؤكد على توظيف مجموع الرصيد اللغوي لدى الطالبات من أجل بناء المعنى وفهم المادة التعليمية. وتشير الدراسات الحديثة إلى أن استخدام العناصر اللغوية التي سبق الطالبات إتقانها يمكن أن يساعدهم على معالجة المعلومات باللغة المستهدفة. فعلى سبيل المثال، اختبرت دراسة *Gasiorek* (٢٠٢٦) المنشورة في المجلة الدولية لعلم اللغة التطبيقي *(International Journal of Applied Linguistics)* تأثير مستويات الخلط بين اللغة الإنجليزية واللغة الهاوايية في المواد التعليمية المتعلقة بالثقافة، وذلك من حيث سلاسة معالجة المعلومات، وفهم النصوص، والاهتمام بالتعلم، والتصورات المتعلقة باستمرارية اللغة الهاوايية. وقد شملت هذه الدراسة ٤٥٨ مشاركا، وقدمت أدلة تجريبية على أن مستوى التخليط الشفرة في المواد التعليمية يعد أحد الجوانب التي يمكن أن تؤثر في عملية الفهم واستجابات

[40] Rutgers Optimality Archive, "Pieter Muysken , Bilingual Speech : A Typology of Code-Mixing . Cambridge : Cambridge University Press, 2000. Pp. Xvi + 306. Reviewed by S," no. 1993 (2003): 678–83, https://doi.org/10.1017/S0022226703272297.

القراء. ويوضح ذلك أن الدراسات المتعلقة بالتخليط الشفرة قد تطورت من مجرد مناقشة بنية الملفوظات إلى اختبار تأثير هذه الظاهرة في العمليات المعرفية والخبرات التعليمية.[٤١]

واستنادا إلى هذا التطور التاريخي، يمكن فهم أن ظاهرة التخليط الشفرة قد شهدت تطورا مفاهيميا، حيث انتقلت من كونها ظاهرة ناتجة عن الاتصال اللغوي، كانت تلاحظ في البداية بوصفها جزءا من السلوك اللغوي لدى الأفراد ثنائيي اللغة، إلى أن أصبحت موضوعا للدراسة اللغوية يتميز ببنية ووظائف وأهداف تواصلية محددة. كما أظهرت التطورات اللاحقة أن التخليط الشفرة يمكن أن يستخدم أيضا في البيئة التعليمية بوصفه استراتيجية لمساعدة المتعلمين على فهم اللغة المستهدفة. وفي سياق تعليم اللغة العربية، ولا سيما في بيئة المعاهد الإسلامية التي تعتمد اللغة العربية لغة أساسية للتواصل، يمكن أن يشكل خلط العناصر اللغوية من الإندونيسية أو الإنجليزية شكلا من أشكال الدعم اللغوي عندما يواجه المتعلمون صعوبات في فهم المفردات، أو تراكيب الجمل، أو معاني بعض التعبيرات. وبناء على ذلك، فإن البحث المتعلق بظاهرة تخليط الشفرة في معهد دار الأخوة للبنات بمالانج يرتبط ارتباطا وثيقا بتطور الدراسات في علم اللغة الاجتماعي والتربية اللغوية، ولا سيما في توضيح كيفية استخدام التخليط الشفرة بصورة تتناسب مع السياق من أجل بناء فهم المتعلمين، دون المساس بمكانة اللغة العربية بوصفها اللغة المستهدفة في عملية التعلم.[٤٢]

ج. وَظائِفُ تخليط الشفرة

يشرح *Gumperz* (١٩٨٢) أن تخليط الشفرة يعمل كعلامة على العلاقات الاجتماعية، وتفسير للمعنى، وتعزيز للهوية، ومحفز للتفاعل المتناغم.[٤٣] في سياق التعلم، لتخليط الشفرة عدة وظائف:

---

[41] and S. K. Burgess Gasiorek, J., M. Dragojevic, "Code-Mixing in Cultural Educational Materials: Processing and Implications for Comprehension, Perceived Vitality, and Topic Interest," *International Journal of Applied Linguistics and English Literature*, 2026, https://doi.org/https://doi.org/10.1111/ijal.70260.

[42] Pieter Muysken, *Bilingual Speech : A Typology of Code-Mixing*.

[43] John J. Gumperz, *Discourse Strategies* (University of California, Berkeley: cambridge univercity press, 2009), https://doi.org/https://doi.org/10.1017/CBO9780511611834.

١. الوظيفة التربوية

يخدم تخليط الشفرة كأداة مساعدة في التعلم، خاصة في تعلم اللغات الأجنبية ذات البنى المعقدة مثل اللغة العربية. في التفاعلات داخل الفصل الدراسي، غالبًا ما يخلط المعلمة اللغة الإندونيسية أو اللغات الإقليمية لتذليل الصعوبات التي يواجهها الطالبات في فهم المفردات وقواعد النحو أو المفاهيم اللغوية المجردة.

وفقًا لسيرت (٢٠٠٥)، فإن تخليط الشفرة هو شكل من اشكال الدعم الذي يساعد الطالبات على معالجة المعلومات الجديدة. يسمح الدعم للمعلمتان بتقسيم المعلومات الصعبة إلى اشكال أسهل في الفهم من خلال لغات أكثر شيوعًا. وهذا يمكّن الطالبات من بناء الفهم تدريجيًا داخل منطقة التطور القريب *(ZPD)*.[٤٤]

كما يقلل تخليط الشفرة من الحمل المعرفي الزائد، خاصةً عندما لا يكون الطالبات قد أتقنوا اللغة العربية تمامًا بعد. وبالتالي، يمكن أن يؤدي استخدام لغتين إلى تحسين الفهم وفعالية تقديم المواد.

٢. الوظيفة شرح المعنى (توضيح)

في تعلم اللغة العربية، غالبًا ما يستخدم المعلمة تخليط الشفرة لشرح معنى الكلمات (المفردات) أو التراكيب النحوية أو المفاهيم المجردة التي يصعب على الطالبات فهمها باللغة العربية. وفقًا لفيجوتسكي (١٩٧٨)، تعمل اللغة كأداة وساطة معرفية (وساطة لغوية) تساعد الطالبات على فهم المفاهيم الجديدة. يتيح تخليط الشفرة للمعلمتان تقديم تفسيرات توضيحية حتى لا تحدث سوء فهم.[٤٥]

يذكر *Gumperz* (١٩٨٢) أن تخليط الشفرة يعمل كإشارة سياقية، وهي علامة تساعد المستمعين على فهم معنى المتحدث ونواياه. عندما يستبدل المعلمة عبارات معينة باللغة الإنجليزية، فإن ذلك يوضح المعلومات التي تعتبر مهمة أو غامضة أو تقنية للغاية. يوضح تخليط الشفرة المعنى حتى لا يفقد الطالبات فهمهم.[٤٦]

---

[44] Sert, "The Functions of Code Switching in ELT Classrooms."
[45] Michael Cole and Vera John-steiner, "Mind in Society The Development," 1978.
[46] Gumperz, *Discourse Strategies*.

٣. الوظيفة العاطفية

لتخليط الشفرة وظيفة عاطفية أيضًا، وهي خلق تقارب عاطفي بين المعلمة والطالبات. من خلال المزج بين اللغة الإندونيسية واللغات الإقليمية في التواصل، يتمكن المعلمة من خلق بيئة تعليمية أكثر استرخاءً، وتقليل قلق الطالبات (القلق اللغوي)، وتطوير علاقات شخصية إيجابية.

وفقًا لهولمز (٢٠١٣)، يمكن أن يعني تخليط الشفرة التضامن والحميمية في العلاقات الاجتماعية. يشرح جومبرز (١٩٨٢) أيضًا أن تخليط الشفرة يساعد على التعبير عن الألفة والتعاطف والموقف الإيجابي للمتحدث تجاه المحاور.[٤٧] تظهر الأبحاث أيضًا أن تخليط الشفرة العاطفي يقوي ثقة الطالبات في دروس اللغة العربية، خاصة في المواقف التي يخشى فيها الطالبات ارتكاب أخطاء عند التحدث باللغة المستهدفة.

٤. الوظيفة التفاعلية

يستخدم المعلمة تخليط الشفرة لتنظيم تدفق التواصل والتحكم في الفصل، بما في ذلك إعطاء التعليمات، والتركيز على النقاط المهمة، وتنظيم الأدوار، والتحقق من الفهم. وفقًا لـ *Gumperz* (١٩٨٢)، يعمل تغيير اللغة كعلامة خطابية، أي لتغيير الموضوع، ووضع علامات على الأوامر، والتأكيد على المعلومات المهمة. في دروس اللغة العربية، غالبًا ما يستخدم المعلمة اللغة الإندونيسية لتنظيم التفاعل لأن الطالبات قد لا يكونون متمكنين بعد من اللغة المستهدفة بما يكفي لفهم التعليمات المعقدة.[٤٨]

بناءً على النظريات الاجتماعية اللغوية، يمكن استنتاج أن تخليط الشفرة له وظيفة مهمة في تفاعلات تعلم اللغة العربية. لا يظهر تخليط الشفرة كظاهرة لغوية عفوية فحسب، بل يلعب أيضًا دورًا استراتيجيًا في تحسين الفهم وتوضيح المعنى وبناء التقارب العاطفي وتنظيم التواصل في الفصل الدراسي. في سياق بالمعهد دار الأخوة للبنات مالانج ، تعمل هذه الوظائف الأربع في وقت واحد في الممارسات التربوية للمعلمتان بحيث يصبح تخليط

[47] Janet Holmes, *An Introduction to Sociolinguistics*.
[48] Gumperz, *Discourse Strategies*.

الشفرة جزءًا لا يتجزأ من عملية الوساطة اللغوية، وليس علامة على الضعف، بل استراتيجية تواصلية تعزز فعالية التعلم.

د. اشْكالُ تخليط الشفرة

يميز تصنيف *Poplack* بين أنواع التناوب اللغوي بناء على مواضع ظهورها في بنية الملفوظ، وهي: التناوب على التحوّل الوسمي *(Tag Switching)*، التحوّل داخل الجملة *(Intrasentential Switching)*، التحوّل بين الجملة *(Inter-sentential Switching)*. ويمكن استخدام هذه الأنواع الثلاثة لتحليل بيانات الختليط الشفرة بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية أو اللغة الإنجليزية. ولا يقتصر الجانب الأهم في تحديد الفئة على مجرد وجود لغتين في محادثة واحدة، بل يتمثل في موضع العنصر اللغوي المنتمي إلى لغة أخرى، وعلاقة هذا العنصر ببنية الجملة، وما إذا كان الانتقال بين اللغات يحدث داخل الجملة الواحدة أم بين جملتين.

١. التحوّل الوسمي *(Tag Switching)*

هو انتقالٌ قصير يتمثّل في إدخال جسيماتٍ أو ألفاظِ تعجّبٍ أو عباراتٍ قصيرةٍ ضمنَ خطابٍ بلغةٍ أخرى، دون أن يؤثّر في البنيةِ النحويةِ الرئيسة. وغالبًا ما يكون ذا طابعٍ رمزيٍّ (بوصفه مؤشّرًا للهويّة) أو يُستعمل لملءِ الفجواتِ الكلاميّة. ويؤدّي وظائفَ مثل تأكيد الهويّة، والإشارة إلى المعرفة المشتركة، أو ملء فترات التوقّف في الحديث.

في تصنيف *Poplack* (١٩٨٠)، يسمى هذا الشكل بالتناوب على التحوّل الوسمي *(Tag Switching)* لأن العنصر اللغوي الذي يتم الانتقال إليه يكون عادة على شكل علامة خطابية أو تعبير قصير يمكن إدراجه دون أن يضطر المتحدث إلى تغيير البنية النحوية للجملة الرئيسية. وبعبارة أخرى، فإن هذا العنصر لا يشكل جزءا أساسيا من تركيب الفاعل أو المسند أو المفعول به في الجملة.

فعلى سبيل المثال، يستخدم المتحدث اللغة العربية بوصفها اللغة الأساسية، ثم يدرج كلمات من اللغة الإندونيسية مثل: ayo، ya، kan، أو nah . ويمكن أن تؤدي هذه الكلمات وظائف متعددة، مثل الحث على القيام بشيء، والتأكيد، وطلب التأكيد، أو الربط بين أطراف التفاعل. ومن أمثلة ذلك:

"مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُكَوِّنَ الْجُمْلَةَ الْمُفِيدَةَ، Ayo! "

يصنف هذا القول ضمن التناوب على التحوّل الوسمي *(Tag Switching)*، لأن كلمة "Ayo" تعد تعبيرا قصيرا يقع خارج البنية التركيبية الأساسية للغة العربية. فالجملة "مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُكَوِّنَ الْجُمْلَةَ الْمُفِيدَةَ" تمتلك بنية نحوية ومعنى مكتملين. ولا تؤدي إضافة كلمة "Ayo" إلى تغيير التركيب النحوي لهذه الجملة، وإنما تضفي عليها دلالة الحث والتشجيع الموجهين إلى المتعلمين.

يمكن تصنيف القول ضمن التناوب على التحوّل الوسمي *(Tag Switching)*، إذا استوفى الخصائص الآتية: أن تكون للقول لغة أساسية يمكن تحديدها وتمييزها، مثل اللغة العربية، أن يتضمن القول عنصرا من لغة أخرى، كأداة نداء أو تعجب، أو أداة، أو تعبير قصير، أن يظهر العنصر اللغوي من اللغة الأخرى عادة في بداية القول أو نهايته، وإن كان من الممكن أن يرد في مواضع أخرى، أن يكون هذا العنصر مستقلا نسبيا من الناحية التركيبية، وألا يشكل جزءا أساسيا من بنية الجملة الرئيسية، و ألا يؤدي حذف هذا العنصر إلى الإخلال بالبنية النحوية الأساسية للجملة، وإن كان ذلك قد يؤدي إلى إضعاف دلالتها التداولية.

٢. التحوّل داخل الجملة *(Intrasentential Switching)*

هو انتقالُ اللغة الذي يحدث داخل جملةٍ واحدةٍ أو ضمنَ عبارةٍ (كلاوز)، مثل الانتقال عند حدود العبارة *(phrase boundary)* أو بين عناصر داخل الجملة نفسها. ويُستخدم لتحقيق الكفاءة التواصلية، أو لاستعارة مفرداتٍ محدّدة، أو لأغراض التوكيد. وعلى خلاف التناوب على التحوّل الوسمي *(Tag Switching)*،

الذي يتخذ عادة شكل عناصر لغوية قصيرة ومستقلة نسبيا عن بنية الجملة، فإن التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)* يتضمن عناصر لغوية من لغة أخرى ترد داخل التركيب الجملي. وقد يكون العنصر المدرج كلمة أو عبارة اسمية أو عبارة فعلية أو جزءا آخر يرتبط بالبنية التركيبية للجملة المحيطة به.

وأوضح *Poplack* (١٩٨٠) أن الانتقال اللغوي داخل الجملة يخضع لقيود تركيبية أكثر تعقيدا، إذ يتعين على المتحدث أن ينتج ترتيبا للعناصر اللغوية المأخوذة من لغتين، بحيث يظل هذا الترتيب مقبولا من الناحية النحوية ضمن تركيب القول. وقد ربط *Poplack* ذلك بمبدأين، هما: قيد المورفيم الحر *(Free Morpheme Constraint)*وقيد التكافؤ *(Equivalence Constraint)*.

ينص مبدأ قيد المورفيم الحر *(Free Morpheme Constraint)* على أن الانتقال بين اللغات لا يمكن أن يحدث بصورة حرة بين المورفيمات المقيدة والأشكال المعجمية التي تتصل بها تلك المورفيمات، إذا كان الناتج عن دمجها يخالف القواعد الصرفية لإحدى اللغتين. وبعبارة مبسطة، لا يمكن إدراج عنصر من لغة أخرى بصورة عشوائية داخل كلمة تشتمل على سوابق أو لواحق أو مورفيمات مقيدة، إذا كان هذا التركيب لا يتوافق مع قواعد اللغة المستخدمة.

أما مبدأ قيد التكافؤ *(Equivalence Constraint)* ، فينص على أن الانتقال بين اللغات يميل إلى الحدوث عند النقاط التي يتوافق فيها الترتيب التركيبي للغة الأولى مع الترتيب التركيبي للغة الثانية داخل القول، بحيث لا تنتهك بنية الجملة الناتجة القواعد النحوية لأي من اللغتين. ويعني ذلك أنه عندما يجمع المتحدث بين اللغتين العربية والإندونيسية، فإن إدراج العناصر اللغوية من إحدى اللغتين يميل إلى الحدوث في المواضع التي تسمح بالتوفيق بين البنيتين التركيبية لكلتا اللغتين.

ومن أمثلة هذا القول:

" فِعْلُ الْمَضرِع فِي الْجُمْلَةِ بِاللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ present tense seperti "

يندرج هذا القول ضمن التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)* ، لأن عنصر "present tense " يرد بوصفه جزءا من تسلسل قولي واحد يبدأ باللغة العربية. ولا يعد هذا العنصر الإنجليزي مجرد أداة تعجب أو علامة خطابية مستقلة، بل هو مصطلح نحوي يرتبط دلاليا بعبارة «فعل المضارع». ولذلك، يحدث الانتقال بين اللغتين داخل تركيب قولي واحد.

يمكن تصنيف القول ضمن التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)* إذا توافرت فيه الخصائص الآتية: أن ترد لغتان أو أكثر في جملة واحدة أو في عبارة واحدة، أن يظهر العنصر اللغوي من اللغة الأخرى داخل البنية الأساسية للقول، لا أن يقتصر على تعبير قصير مستقل، أن تكون للعنصر اللغوي المدرج علاقة نحوية أو دلالية بالعناصر اللغوية المحيطة به، أن يحدث الانتقال بين اللغتين قبل اكتمال بناء الجملة الرئيسية، و أن يكون من الممكن تحليل ترتيب القول استنادا إلى العلاقات التركيبية والصرفية بين العناصر اللغوية المأخوذة من كلتا اللغتين.

ومن الأسباب الأخرى لتسمية هذا النوع التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)* أن الانتقال بين اللغتين يحدث داخل حدود جملة واحدة. وقد أوضح *Poplack* أن هذا الشكل يرتبط بالبنية التركيبية ارتباطا أوثق مما هو عليه في التناوب على التحوّل الوسمي *(Tag Switching)*. ولذلك، ينبغي للباحثة أن يفحص موضع العنصر اللغوي المنتمي إلى اللغة الأخرى وعلاقته ببنية الجملة، بدلا من الاكتفاء بإحصاء عدد اللغات الواردة في القول.

٣. التحوّل بين الجملة *(Inter-sentential Switching)*

هو انتقالُ اللغة الذي يحدث عند حدود الجمل، حيث يُتمّ المتكلّم جملةً بلغةٍ معيّنة، ثم يبدأ الجملةَ التاليةَ بلغةٍ أخرى. ويؤدّي وظائفَ مثل تغيير الموضوع، أو التحوّل في الدور أو الأسلوب، أو تمييز الاقتباس، أو تحويل بؤرة التركيز.[٤٩] وعلى

[49] Thessa Cynthia Ameliza, "CODE SWITCHING ANALYSIS IN ENGLISH," 2014, 141–50.

خلاف التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)*، الذي يتضمن مزج العناصر اللغوية داخل جملة واحدة، يحدث التحوّل بين الجملة *(Inter-sentential Switching)* بعد اكتمال البنية التركيبية للجملة الأولى. ولذلك، يمكن أن تكون لكل جملة بنيتها النحوية الخاصة بها وفقا للغة المستخدمة فيها.

وفي تصنيف *Poplack* (١٩٨٠)، يظهر هذا الشكل من التناوب اللغوي عند الحدود الفاصلة بين الجمل أو العبارات. وبما أن الانتقال بين اللغتين يحدث بعد اكتمال أحد التراكيب اللغوية، فإن هذا الشكل لا يواجه، نسبيا، مشكلات تتعلق بالتكامل التركيبي داخل الجملة الواحدة، على النحو الذي يحدث في التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)*.

ومن أمثلة القول باللغة العربية ما يأتي:

" اِفْتَحْنَ الْكِتَابَ عَلَى الصَّفْحَةِ الْعَاشِرَةِ Sekarang kerjakan latihan nomor satu."

يندرج هذا القول ضمن التحوّل بين الجملة *(Inter-sentential Switching)*، لأن الجملة "افتحن الكتاب على الصفحة العاشرة" قد استوفت بنيتها النحوية واكتمل معناها. وبعد ذلك، بدأ المعلمة جملة جديدة مستخدما اللغة الإندونيسية. وبذلك، لا يحدث الانتقال بين اللغتين داخل جملة واحدة، وإنما يقع عند الحد الفاصل بين جملتين.

يمكن تصنيف القول ضمن التحوّل بين الجملة *(Inter-sentential Switching)*، إذا استوفى الخصائص الآتية: أن يستخدم المتحدث لغتين أو أكثر في سياق تواصلي واحد، أن يكمل المتحدث الجملة الأولى أولا باستخدام لغة واحدة، أن يبدأ المتحدث الجملة التالية بلغة مختلفة، أن تكون لكل جملة بنية نحوية مستقلة يمكن أن تقوم بذاتها، و أن يحدث الانتقال بين اللغتين عند الحدود الفاصلة بين الجمل أو العبارات، لا داخل التركيب الجملي نفسه.

ومن الأسباب الأخرى لتسمية هذا النوع التحوّل بين الجملة *(Inter-sentential Switching)*، أن الانتقال بين اللغتين يحدث بين جملة وأخرى. ويستند تحديد هذه الفئة إلى اكتمال التركيب الجملي الأول قبل أن يستخدم المتحدث لغة أخرى لبدء الجملة التالية.

هـ. فوائد تخليط الشفرة

في السياق التعليمي، يرتبط التخليط الشفرة بعدد من الفوائد التي تتصل بعملية نقل المعلومات، وفهم المادة التعليمية، والتفاعل، وتنمية الكفايات اللغوية لدى المتعلمين. إذ يتيح استخدام عناصر لغوية من لغات مختلفة للمعلمة والمتعلمين الاستفادة من معارفهم اللغوية السابقة من أجل فهم المعلومات المقدمة باللغة المستهدفة. ومع ذلك، فإن هذه الفوائد لا تعني أن زيادة عدد اللغات المستخدمة في الخلط تؤدي بالضرورة إلى تحسين نتائج التعلم. إذ تعتمد فاعلية التخليط الشفرة على الغرض من استخدامه، وسياق التعلم، ومستوى إتقان اللغة، واحتياجات المتعلمين. وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه الفوائد.

١. المساعدة على تعزيز فهم المادة التعليمية *(Facilitating Comprehension)*

من أبرز فوائد التخليط الشفرة أنه يساعد المتعلمين على فهم المادة التعليمية التي يقدمها المعلمة. ففي تعليم اللغات الأجنبية، كثيرا ما يواجه المتعلمون صعوبات عندما يضطرون إلى فهم المعلومات باستخدام لغة لم يتقنوا استخدامها إتقانا كاملا بعد. وقد ترجع هذه الصعوبات إلى محدودية المفردات اللغوية، أو ضعف فهم التراكيب النحوية، أو عدم القدرة على إدراك معاني التعبيرات في ضوء سياق الحديث. وفي مثل هذه الحالات، يمكن أن يساعد استخدام عناصر لغوية أكثر ألفة لدى المتعلمين على تقديم إيضاحات إضافية لهم، مما يجعل المعلومات التي كان يصعب فهمها من قبل أكثر وضوحا.

إضافة إلى ذلك، فإن استخدام اللغة التي سبق للمتعلمين إتقانها يتيح لهم ربط المعلومات الجديدة بالمعارف اللغوية التي يمتلكونها بالفعل. فعلى سبيل المثال،

عندما يشرح المعلمة مفهوما معينا باللغة العربية، ثم يقدم توضيحا موجزا باللغة الإندونيسية، يستطيع المتعلمون الاستفادة من هذا التوضيح بوصفه أساسا لفهم المفهوم المطروح. وبذلك، يمكن أن يؤدي التخليط الشفرة دور جسر للفهم بين اللغة التي أتقنها المتعلمون واللغة التي يتعلمونها.[٥٠]

في تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية الداخلية، يمكن ملاحظة هذه الفائدة عندما يشرح المعلمة المادة التعليمية باللغة العربية، ولكن المتعلمين لا يفهمون بعد المقصود من ذلك الشرح. وعندئذ، يدرج المعلمة عناصر من اللغة الإندونيسية أو الإنجليزية لتوضيح المعلومات المقدمة. وبعد أن يفهم المتعلمون المعنى، يمكن للمعلمة أن يعود إلى استخدام اللغة العربية لتعزيز فهمهم وإتاحة الفرصة لهم لاستخدام اللغة المستهدفة.[٥١]

٢. تيسير اكتساب المفردات الجديدة *(Vocabulary Acquisition)*

يمكن أن يساعد التخليط الشفرة المتعلمين على فهم المفردات الجديدة من خلال ربط الكلمات الواردة في اللغة المستهدفة بمقابلاتها أو بتوضيحاتها في اللغة التي يعرفونها. ففي تعليم اللغات الأجنبية، غالبا ما يشكل ضعف الحصيلة اللغوية أحد أبرز العوائق التي تؤدي إلى صعوبة فهم المتعلمين للجمل أو المحادثات. ولذلك، يمكن للمعلمة أن يستخدم عناصر من لغة أخرى لتوضيح المفردات التي لم يفهمها المتعلمون بعد. وتساعد هذه الاستراتيجية المتعلمين على إدراك العلاقة بين شكل الكلمة وصوتها والمعنى الذي تدل عليه.

فعلى سبيل المثال، عندما يقدم المعلمة مفردة عربية مثل (عُشْبٌ)، ولا يفهم المتعلمون معناها، يمكن للمعلمة أن يدرج كلمة "Rumput" بوصفها مقابلا لها في

[50] Jeanine Treffers-daller et al., "Explaining the Diversity in Malay-English Code-Switching Patterns : The Contribution of Typological Similarity and Bilingual Optimization Strategies," 2022.

[51] Ufuk Ataş A and Çiğdem Sağın-Şimşek, "Discourse and Educational Functions of Students' and Teachers' Code-Switching in EFL Classrooms in Turkey," *Linguistics and Education* 6 (2021): 100–981, https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.linged.2021.100981.

اللغة الإندونيسية. ومن خلال هذه العلاقة، يستطيع المتعلمون فهم معنى المفردة العربية بربطها بمفهوم سبق لهم معرفته. ومن الأمثلة الأخرى استخدام كلمة "مدرسة" مع توضيح معناها بكلمة "Sekolah" ، أو استخدام كلمة "مكتبة" مع توضيح معناها بكلمة "Perpustakaan" ويمكن أن تسهم هذه العملية في مساعدة المتعلمين على فهم المفردات الجديدة وتذكرها، ولا سيما إذا أعاد المعلم استخدامها لاحقا في جمل باللغة العربية.

وإلى جانب المساعدة على فهم معاني الكلمات، يتيح التخليط الشفرة للمتعلمين أيضا فرصة ملاحظة الاختلافات في المعاني واستخدام المفردات بين اللغتين. وبذلك، لا يقتصر الأمر على معرفة المتعلمين ترجمة كلمة معينة فحسب، بل يتمكنون أيضا من فهم كيفية استخدامها في سياق الجملة. ومع ذلك، يظل من الضروري أن يقدم المعلمة تعزيزا تعليميا من خلال تدريبات على استخدام المفردات باللغة المستهدفة، حتى لا يعتمد المتعلمون اعتمادا كليا على مقابلاتها في اللغة الإندونيسية.[٥٢]

٣. تيسير فهم التراكيب والقواعد اللغوية *(Grammatical Understanding)*

تتمثل الفائدة التالية للتخليط الشفرة في مساعدة المتعلمين على فهم التراكيب والقواعد اللغوية التي يدرسونها. فتعلم اللغات الأجنبية لا يتطلب القدرة على حفظ المفردات فحسب، بل يتطلب أيضا فهما لترتيب الكلمات، وتكوين الجمل، والتغيرات التي تطرأ على صيغ الكلمات، والقواعد النحوية. وفي تعليم اللغة العربية، كثيرا ما يواجه المتعلمون صعوبات في فهم قواعد النحو والصرف، ولا سيما عند التمييز بين صيغ الأفعال، وتغير الأزمنة، والمواقع الإعرابية للكلمات في الجمل، وأنماط تكوين الجمل. ويمكن أن يسهم استخدام عناصر من لغة أخرى في تقديم إيضاحات إضافية حول المفاهيم النحوية والصرفية التي يدرسها المتعلمون.

[52] Treffers-daller et al., "Explaining the Diversity in Malay-English Code-Switching Patterns : The Contribution of Typological Similarity and Bilingual Optimization Strategies."

ومن خلال التخليط الشفرة، يستطيع المعلمة الربط بين المفاهيم النحوية والصرفية في اللغة العربية والمفاهيم التي سبق للمتعلمين معرفتها في لغات أخرى. فعلى سبيل المثال، عند شرح مفهوم الفعل الماضي (فِعْلُ الْمَضارع)، يمكن للمعلم ربطه بمصطلح *(Present Tense)* في اللغة الإنجليزية. ويساعد هذا الربط المتعلمين على فهم أن المصطلحين يرتبطان بمفهوم الزمن الماضرع، على الرغم من اختلاف الخصائص النحوية والصرفية بين اللغتين العربية والإنجليزية. وبذلك، يمكن أن يسهم استخدام لغة أخرى في تقديم تصور أولي عن المفهوم قيد الدراسة.[٥٣]

إضافة إلى ذلك، يمكن أن يساعد التخليط الشفرة المعلمة على توضيح الاختلافات في التراكيب الجملية أو المصطلحات النحوية التي يصعب فهمها إذا اقتصر شرحها على اللغة المستهدفة وحدها. فعلى سبيل المثال، يمكن للمعلمة أن يشرح مفهوم الفاعل (فَاعِلٌ) بوصفه القائم بالفعل، ثم يربطه بمصطلح *(Subject)* في اللغة الإنجليزية. ويساعد هذا الربط المتعلمين على التعرف على وظيفة أحد عناصر الجملة قبل دراسة كيفية توظيفه في التراكيب اللغوية العربية. وبذلك، يمكن استخدام التخليط الشفرة بوصفه استراتيجية توضيحية تساعد على فهم القواعد اللغوية بصورة تدريجية.[٥٤]

٤. الربط بين المعرفة الجديدة والمعرفة السابقة *(Connecting Prior Knowledge)*

يستطيعون الربط بين المفاهيم الجديدة وخبراتهم ومعلوماتهم ومعارفهم السابقة. ويمكن أن يسهم التخليط الشفرة في دعم هذه العملية من خلال توظيف عناصر لغوية أكثر ألفة لدى المتعلمين لتكون حلقة وصل بين المعرفة السابقة والمعلومات الجديدة. ومن خلال استخدام لغتين، يستطيع المتعلمون بناء روابط مفاهيمية بين المادة التي يدرسونها وخبراتهم اللغوية السابقة.

[53] Treffers-daller et al.
[54] Pieter Muysken, *Bilingual Speech : A Typology of Code-Mixing*.

فعلى سبيل المثال، عندما يدرس المتعلمون مفهوم الفعل الماضي (فِعْلُ الْمَضارِع) في اللغة العربية، يمكن للمعلم أن يربطه بمفهوم *(Present Tense)* في اللغة الإنجليزية. ويتيح استخدام هذين المصطلحين للمتعلمين إدراك العلاقة المفاهيمية المتعلقة بالزمن المضارع. وعلى الرغم من وجود اختلافات بين اللغتين في تكوين الصيغ النحوية واستخدامها، فإن هذا الربط يمكن أن يساعد المتعلمين على فهم المفهوم الأولي الذي يدرسونه.

وبذلك، لا يقتصر دور التخليط الشفرة على ترجمة الكلمات فحسب، بل يمكنه أيضا أن يساعد على تنشيط المعرفة السابقة *(Prior Knowledge)* من أجل فهم المعلومات الجديدة. ويمكن أن تسهم هذه الاستراتيجية في تيسير بناء فهم أكثر تنظيما لدى المتعلمين، وذلك من خلال ربط المادة الجديدة بالمفاهيم التي سبق لهم معرفتها.[٥٥]

٥. توضيح المعنى والحد من سوء الفهم في التواصل *(Clarification of Meaning)*

في التفاعلات التعليمية، قد يحدث سوء الفهم عندما لا يدرك المتعلمون المقصود من المعلومات التي يقدمها المعلمة أو لا يستوعبونها. وقد ترجع هذه الحالة إلى استخدام مفردات غير مألوفة لديهم، أو تقديم الشرح بسرعة مفرطة، أو استخدام تراكيب جملية يصعب فهمها، أو نقص معرفة المتعلمين بسياق الحديث. ويمكن أن يساعد استخدام التخليط الشفرة على معالجة هذه المشكلة من خلال تقديم إيضاحات إضافية باستخدام لغة يفهمها المتعلمون بصورة أفضل.

يمكن للمعلمة أن يشرح المادة التعليمية باللغة العربية أولا، ثم يدرج عناصر من اللغة الإندونيسية أو الإنجليزية إذا لم يفهم المتعلمون المقصود من ذلك الشرح. فعلى سبيل المثال، عندما يستخدم المعلمة كلمة أو مصطلحا معينا باللغة العربية، يمكنه أن يقدم مقابلا لها أو مثالا عليها باللغة الإندونيسية لتوضيح معناها. ويمكن

[55] Treffers-daller et al., "Explaining the Diversity in Malay-English Code-Switching Patterns : The Contribution of Typological Similarity and Bilingual Optimization Strategies."

أن يساعد استخدام هذه العناصر اللغوية من لغة أخرى المتعلمين على تكوين تصور أكثر وضوحا للمعلومات المقدمة.[٥٦]

إضافة إلى ذلك، يمكن استخدام التخليط الشفرة للتأكد من أن المعلومات التي يتلقاها المتعلمون تتوافق مع مقصود المعلمة. ويمكن للمعلمة أن يطرح أسئلة للتحقق من مدى فهمهم، أو يطلب منهم تقديم أمثلة، أو إعادة شرح المادة التعليمية باللغة العربية. وبذلك، يمكن أن يؤدي التخليط الشفرة دور استراتيجية لتوضيح المعنى، تسهم في الحد من سوء الفهم والمحافظة على دقة التواصل أثناء عملية التعلم.[٥٧]

٦. تعزيز مشاركة المتعلمين وانخراطهم في العملية التعليمية *(Student Participation and Engagement)*

يمكن أن يسهم التخليط الشفرة أيضا في تعزيز مشاركة المتعلمين وانخراطهم في الأنشطة التعليمية. ففي تعليم اللغات الأجنبية، يعاني بعض المتعلمين من محدودية المفردات وضعف الثقة بالنفس عندما يضطرون إلى التعبير عن آرائهم باستخدام اللغة المستهدفة. وإذا اشترط استخدام اللغة التي لم يتقنوا استخدامها إتقانا كاملا في جميع التفاعلات، فقد يواجه المتعلمون صعوبة في طرح الأسئلة، أو تقديم الردود، أو التعبير عن آرائهم. بل إن بعض المتعلمين قد يفضلون الصمت في بعض المواقف خوفا من ارتكاب الأخطاء عند استخدام اللغة الأجنبية.

ويمكن أن يتيح استخدام العناصر اللغوية التي يتقنها المتعلمون بصورة أفضل لهم فرصة الاستمرار في المشاركة في التواصل، حتى وإن كانت كفاءتهم في اللغة المستهدفة لا تزال في طور النمو. إذ يستطيع المتعلمون استخدام كلمات أو عبارات من اللغة الإندونيسية عندما لا يعرفون مقابلاتها باللغة العربية، ثم يساعدهم المعلمة

---

[56] A and Sağın-Şimşek, "Discourse and Educational Functions of Students' and Teachers' Code-Switching in EFL Classrooms in Turkey."

[57] Arega Temesgen and Eyasu Hailu, "Teachers ' Codeswitching in EFL Classrooms : Functions and Motivations LANGUAGE | RESEARCH ARTICLE Teachers ' Codeswitching in EFL Classrooms : Functions and Motivations," *Cogent Education* 9, no. 1 (2022), https://doi.org/10.1080/2331186X.2022.2124039.

على معرفة الصيغ العربية الصحيحة. وتتيح هذه العملية للمتعلمين مواصلة المشاركة في الأنشطة التعليمية، إلى جانب حصولهم على فرص لتنمية كفاءاتهم اللغوية وإثرائها.

وبذلك، يمكن أن يساعد التخليط الشفرة على المحافظة على انخراط المتعلمين في الأنشطة التعليمية، ولا سيما عندما يواجهون صعوبات في التعبير عن مقاصدهم باستخدام اللغة المستهدفة. ومع ذلك، ينبغي للمعلمة أن يواصل تشجيع المتعلمين على استخدام اللغة العربية تدريجيا، حتى يقترن ارتفاع مستوى مشاركتهم بتطور كفاءتهم في التواصل باللغة العربية.[٥٨]

٧. تعزيز الدافعية والثقة بالنفس *(Motivation and Self-Confidence)*

يمكن أن يسهم الاستخدام المناسب للتخليط الشفرة في تهيئة بيئة تعليمية أكثر راحة، وتعزيز الحالة النفسية للمتعلمين. ففي تعليم اللغات الأجنبية، قد يشعر المتعلمون أحيانا بالقلق عندما يضطرون إلى استخدام لغة لم يصلوا بعد إلى مستوى إتقانها المطلوب، ولا سيما عند الإجابة عن أسئلة المعلمة أو التحدث أمام زملائهم. وقد يؤدي الخوف من ارتكاب الأخطاء في النطق، واختيار المفردات، وصياغة الجمل إلى ضعف ثقة المتعلمين بأنفسهم عند التواصل.

ويمكن أن يسهم تقديم الشرح بلغة أكثر ألفة لدى المتعلمين في الحد من هذه العوائق التواصلية، إذ يتيح لهم فرصة فهم المادة التعليمية والتعبير عن مقاصدهم بصورة أفضل. إضافة إلى ذلك، فإن استخدام لغة قريبة من خبرات المتعلمين يمكن أن يسهم في إقامة علاقة تواصل أكثر ألفة بين المعلمة والمتعلمين. ويمكن أن تدعم هذه الحالة جرأة المتعلمين على طرح الأسئلة، وتقديم الردود، والمشاركة في الأنشطة التعليمية.[٥٩]

---

[58] Treffers-daller et al., "Explaining the Diversity in Malay-English Code-Switching Patterns : The Contribution of Typological Similarity and Bilingual Optimization Strategies."

[59] A and Sağın-Şimşek, "Discourse and Educational Functions of Students' and Teachers' Code-Switching in EFL Classrooms in Turkey."

وبذلك، يمكن أن يوفر التخليط الشفرة دعما وجدانيا في العملية التعليمية، لأنه يساعد على تهيئة بيئة تواصلية أكثر راحة. ومع ذلك، لا يمكن اعتبار زيادة الدافعية والثقة بالنفس نتيجة تلقائية لكل عملية التخليط الشفرة، إذ تظل هذه النتائج متأثرة بكيفية استخدام المعلمة لهذه الاستراتيجية، والمناخ السائد داخل الفصل الدراسي، واستجابة المتعلمين للغة المستخدمة.

٨. تيسير تقديم المادة التعليمية وإيصال التعليمات*(Instructional Facilitation)*

في الأنشطة التعليمية، لا تقتصر مهمة المعلمة على تقديم المادة التعليمية فحسب، بل تشمل أيضا إعطاء التعليمات، وشرح إجراءات الأنشطة، وتنظيم أنشطة الفصل الدراسي، والتأكد من فهم المتعلمين للمهام الموكلة إليهم. ويمكن أن يساعد استخدام التخليط الشفرة المعلمة على إيصال التعليمات بصورة أكثر وضوحا، ولا سيما عندما تتضمن تلك التعليمات مصطلحات أو توجيهات لم يفهمها المتعلمون بعد. وفي مثل هذه الحالة، يمكن للمعلمة استخدام عناصر من لغة أكثر ألفة لدى المتعلمين لتوضيح المقصود من التعليمات، دون الحاجة إلى إعادة الشرح بأكمله من البداية.

فعلى سبيل المثال، يمكن للمعلمة أن يشرح المادة التعليمية باللغة العربية، ثم يستخدم اللغة الإندونيسية لتوضيح كيفية أداء التدريبات، أو شرح قواعد الأنشطة الجماعية، أو تقديم التوجيهات المتعلقة بالمهام التي ينبغي إنجازها. كما يمكن أن يساعد استخدام عناصر من لغة أخرى المعلمة على التأكيد على المعلومات المهمة، وتقديم إيضاحات إضافية، والتأكد من فهم المتعلمين لأهداف الأنشطة التعليمية.[٦٠]

وبناء على ذلك، يمكن أن يسهم التخليط الشفرة في مساعدة المعلمة على تقديم المادة التعليمية وإدارة الأنشطة التعليمية بصورة أكثر فاعلية. ومع ذلك،

[60] Temesgen and Hailu, "Teachers ' Codeswitching in EFL Classrooms : Functions and Motivations LANGUAGE | RESEARCH ARTICLE Teachers ' Codeswitching in EFL Classrooms : Functions and Motivations."

ينبغي أن يتناسب استخدام هذه الاستراتيجية مع أهداف التعلم، حتى لا تفقد اللغة المستهدفة مكانتها بوصفها اللغة الأساسية التي ينبغي للمتعلمين إتقانها.

٩. لتلترات بناء العلاقات الاجتماعية وتعزيز الألفة بين المعلم والمتعلمين *(Interpersonal Relationship)*

جانب فوائده في تقديم المادة التعليمية، يمكن أن يؤدي التخليط الشفرة دورا أيضا في بناء العلاقات الاجتماعية بين المعلمة والمتعلمين. إذ إن استخدام لغة أكثر ألفة لدى المتعلمين يتيح للمعلمة تهيئة جو تواصلي يتسم بمزيد من الألفة والانفتاح، ويتناسب مع ظروف المتعلمين. وفي مواقف معينة، يمكن للمعلمة استخدام عناصر من لغة أخرى لتقديم الثناء، أو التحفيز، أو التنبيه، أو الرد على أسئلة المتعلمين. ويمكن أن يترك استخدام هذه اللغة انطباعا لدى المتعلمين بأن المعلمة يدرك ظروفهم والصعوبات التي يواجهونها أثناء عملية التعلم.[٦١]

ويمكن أن تتيح الألفة في التواصل بين المعلمة والمتعلمين للمتعلمين فرصة التعبير عن آرائهم والإفصاح عن الصعوبات التي يواجهونها، دون الشعور بعبء كبير ناجم عن متطلبات استخدام اللغة الأجنبية. إضافة إلى ذلك، يمكن أن يساعد استخدام لغة تتناسب مع السياق الاجتماعي المعلمة على تهيئة جو صفي أكثر ودا، ودعم بناء علاقات إيجابية بين المعلمة والمتعلمين. وبناء على ذلك، لا يقتصر دور التخليط الشفرة على فهم اللغة فحسب، بل يمكن أن يؤدي أيضا وظيفة اجتماعية في تهيئة بيئة تعليمية قائمة على التواصل والتفاعل.

١٠. المحافظة على استمرارية التواصل والتفاعل الصفي *(Maintaining Classroom Interaction)*

يسهم التخليط الشفرة في المحافظة على استمرارية التواصل عندما يواجه المعلمة أو المتعلمون صعوبات في استخدام اللغة المستهدفة. ففي تعليم اللغات الأجنبية، قد ينقطع التواصل إذا لم يعرف المتعلمون مفردات معينة أو لم يتمكنوا

[61] Temesgen and Hailu.

من صياغة تعبيرات تتوافق مع القواعد اللغوية. ويمكن أن يساعد استخدام عناصر من لغة أخرى المتحدثين على إيصال مقاصدهم دون الحاجة إلى إيقاف التفاعل. وبناء على ذلك، يمكن أن يكون التخليط الشفرة بديلا تواصليا عندما يواجه المتحدثون محدودية في استخدام اللغة التي يتعلمونها.

وفي المواقف التعليمية، يمكن للمتعلمين استخدام كلمات أو عبارات باللغة الإندونيسية لاستكمال أقوالهم باللغة العربية التي لم يتمكنوا بعد من صياغتها بصورة كاملة. ثم يقدم المعلم المقابل المناسب باللغة العربية، ويواصل المحادثة باستخدام اللغة المستهدفة. وتتيح هذه العملية استمرار التواصل، كما توفر للمتعلمين فرصة لتصحيح استخدامهم للغة بصورة مباشرة.[٦٢]

ولذلك، يمكن أن يساعد التخليط الشفرة على المحافظة على استمرارية التفاعل بين المعلمة والمتعلمين، ولا سيما عند حدوث عوائق تواصلية. ويؤدي استخدام لغة أخرى في مثل هذه الحالات وظيفة داعمة للتواصل، بحيث لا تتوقف العملية التعليمية لمجرد وجود محدودية في الحصيلة اللغوية أو القدرة على استخدام القواعد النحوية.

١١. التغلب على محدودية الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين*(Compensatory Function)*

يختلف مستوى إتقان المتعلمين الذين يدرسون لغة أجنبية من متعلم إلى آخر، سواء من حيث المفردات، أو القواعد اللغوية، أو مهارات التواصل. وقد تؤدي هذه الاختلافات في مستوى الكفاءة إلى صعوبات عندما يتعين عليهم فهم المعلومات أو إيصالها باستخدام اللغة المستهدفة. وفي مثل هذه الحالات، يمكن أن يؤدي التخليط الشفرة وظيفة استراتيجية تعويضية، تتمثل في مساعدة المتحدث على إيصال مقصوده عندما لا يتمكن بعد من العثور على الكلمة أو التعبير المناسب في اللغة التي يتعلمها.

[62] Treffers-daller et al., "Explaining the Diversity in Malay-English Code-Switching Patterns : The Contribution of Typological Similarity and Bilingual Optimization Strategies."

فعلى سبيل المثال، يمكن للمتعلم الذي لا يعرف المفردة العربية الدالة على شيء معين أن يستخدم الكلمة المقابلة لها باللغة الإندونيسية، حتى يتمكن الطرف الآخر من فهم مقصوده. ثم يقدم المعلمة المقابل الصحيح باللغة العربية، ويساعد المتعلم على استخدام تلك الكلمة في جملة. ويمكن أن تتيح هذه العملية للمتعلمين فرصة مواصلة التواصل، وفي الوقت نفسه اكتساب مفردات جديدة لم يكونوا قد أتقنوا استخدامها من قبل.[٦٣]

وبناء على ذلك، يمكن أن يساعد التخليط الشفرة على التغلب على محدودية الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين أثناء التفاعل في العملية التعليمية. ومع ذلك، ينبغي أن يقترن استخدامه بتعزيز إتقان اللغة المستهدفة، حتى لا يظل المتعلمون معتمدين باستمرار على لغتهم الأولى عند التواصل.[٦٤]

المبحث الثاني: استراتيجية للفهم اللغوي

أ. تعريف فهم اللغوي

يعدُّ الفهمُ اللغويُّ قدرةً معرفيّةً لدى الطالبات على استقبال المدخلات اللغويّة ومعالجتها وتأويلها، بما يُفضي إلى تكوين فهمٍ متكاملٍ للرسالة المُقدَّمة.[٦٥] وفي تعلّم اللغة الثانية، مثل اللغة العربيّة، لا يعتمد الفهم على إتقان البُنى اللغويّة فحسب، بل يرتبط أيضًا بقدرة المتعلّمين على ربط المدخلات الجديدة بمعارفهم السابقة.[٦٦] ويتوافق ذلك مع نظرية *(Comprehensible Input)* عند *Krashen*، التي تؤكّد أنّ اللغة تُفهَم عندما يُقدَّم المدخل في صورةٍ تتناسب مع مستوى المتعلّم وقدرته. وفي هذا السياق، يُمثّل استخدامُ تخليط

[63] A and Sağın-Şimşek, "Discourse and Educational Functions of Students' and Teachers' Code-Switching in EFL Classrooms in Turkey."

[64] Treffers-daller et al., "Explaining the Diversity in Malay-English Code-Switching Patterns : The Contribution of Typological Similarity and Bilingual Optimization Strategies."

[65] Charles Perfetti and Joseph Stafura, "Scientific Studies of Reading Word Knowledge in a Theory of Reading Comprehension Word Knowledge in a Theory of Reading Comprehension," no. March (2014): 37–41, https://doi.org/10.1080/10888438.2013.827687.

[66] Their Attitudes et al., "Journal of Language Teaching and Research" 15, no. 2 (2024).

الشفرة *(Code Mixing)* من قِبَل المعلمة آليّةً مهمّةً لتعديل المدخلات وجعلها أكثر قابليةً للفهم لدى الطالبات، مما يُسهم في تسريع عمليّة بناء المعنى.[٦٧]

وعلاوةً على ذلك، تُبرز المقاربةُ السوسيوثقافيّة عند *Vygotsky* دورَ اللغة بوصفها أداةً للوساطة المعرفيّة؛[٦٨] إذ يتحقّق الفهم اللغوي من خلال التفاعل الاجتماعي، حيث يضطلع المعلمة بدور الوسيط الذي يُعين الطالبات على بلوغ منطقة النموّ القريب *(Zone of Proximal Development)* ويؤدّي تخليط الشفرة في التفاعل الصفي وظيفةَ جسرٍ لغويٍّ يربط بين اللغة غير المتقَنة (اللغة العربيّة) واللغة المألوفة لدى المتعلّمين (كالإندونيسيّة أو اللغات المحليّة)، بما يتيح تحقّق الفهم بصورةٍ تدريجيّة.[٦٩]

بناءً على ذلك، يمكن القول إنّ الفهم اللغوي هو عمليّةُ بناءِ معنى تنشأ من التفاعل بين المدخلات اللغويّة والقدرات المعرفيّة لدى الطالبات، حيث يُسهم تخليط الشفرة بوصفه آليّةً أساسيّةً في ردم فجوة الفهم في تعلّم اللغة العربيّة. وعليه، فإنّ الفهم اللغوي في هذا البحث لا يُنظر إليه بوصفه ناتجًا نهائيًّا فحسب، بل بوصفه عمليّةً ديناميّةً تتأثّر باستراتيجيّات التواصل التي يعتمدها المعلمة، ومن أبرزها استخدامُ تخليط الشفرة.[٧٠]

ب. استراتيجياتُ الفهمِ اللغويّ وموقعُ تخليط الشفرة كاستراتيجيةٍ

تعرَّفُ استراتيجياتُ الفهمِ اللغويّ بأنّها مجموعةٌ من الإجراءاتِ المُصمَّمةِ بوعيٍ لمساعدةِ الطالبات على فهم اللغوي بصورةٍ أكثرَ فاعليّة. وفي سياقِ تعليمِ اللغات، تشملُ الاستراتيجياتُ التقنياتِ التي يستخدمها المعلمة لتبسيطِ المادةِ، وشرحِ المفاهيمِ، وضمانِ وصولِ الرسالةِ إلى المتعلّمين. ووفقًا لنظريةِ استراتيجياتِ التواصل عند *Tarone*; *Dörnyei*

[67] Yang Chen, "Arab World English Journal," no. 2 (2024).

[68] James P Lantolf and Steven L Thorne, "Second Language Learning," 2002, 197–221.

[69] Hou Bin and Suzana Hj Muhammad, "Journal of Language Teaching and Research" 16, no. 3 (2025).

[70] Zul Aini Rengur, Prisna Aswarita Putri, and Nurfauziah Mansur, "Code-Switching in EFL Classrooms : A Tool for Comprehension or a Hindrance in Fluency" 6, no. 1 (2025): 68–78, https://doi.org/10.24239/dee.v6i1.121.

، فإنّ استخدامَ أكثرَ من لغةٍ واحدةٍ في التفاعل يُعدّ استراتيجيةً للتغلّبِ على القيودِ اللغويّة.[٧١]

وفي هذا البحث، يُوضَعُ تخليط الشفرة *(Code Mixing)* في إطارِ استراتيجيةٍ تربويّة، وليس مجرّد ظاهرةٍ لغويّةٍ عفويّة. ويستندُ ذلك إلى عدّةِ أسسٍ نظريّة. أوّلًا، يرى غومبرز أنّ التحوّلَ أو المزجَ بين اللغات يؤدّي وظيفةَ *(contextualization cues)* التي تُسهمُ في توضيحِ المعنى أثناء التفاعل. ثانيًا، يبيّن سيرت أنّ استخدامَ تخليط الشفرة في الصفي يُعدّ شكلًا من اشكالِ الاستراتيجيةِ التعليميّة التي يوظّفها المعلمة لشرحِ المادةِ، وإدارةِ الصفي، وتعزيزِ فهمِ الطالبات. ثالثًا، في ضوءِ مفهومِ السقالاتِ التعليميّة *(scaffolding)* ، يُمثّلُ تخليط الشفرة استراتيجيةً لتكييفِ مستوى صعوبةِ اللغة مع قدراتِ المتعلّمين.[٧٢]

وقد اختير مصطلحُ "الاستراتيجية" في هذا البحث لما ينطوي عليه من دلالةٍ على القصدية *(intentionality)* ، والوظيفةِ التربويّة، والتوجّه نحو تحقيقِ الأهداف في ممارساتِ استخدامِ اللغة داخل الصفي. ففي دراساتِ تعلّمِ اللغة، تُفهمُ الاستراتيجيةُ بوصفها أفعالًا واعيةً يوظّفها كلٌّ من المعلمة والمتعلّم لتحقيقِ أهدافِ التعلّم بكفاءة. ويتوافقُ ذلك مع تعريفِ رِبيكا أوكسفورد (١٩٩٠) التي ترى أنّ استراتيجياتِ تعلّمِ اللغة هي خطواتٌ محدّدةٌ تُتّخذُ بوعيٍ من أجل تحسينِ الفهمِ، وتخزينِ اللغة، واستخدامِها. وبناءً على ذلك، فإنّ الاستراتيجياتِ ليست عفويّة، بل مُخطَّطٌ لها لتيسيرِ عمليّةِ التعلّم.[٧٣]

ويؤكّد *Zoltán Dörnyei* (٢٠٠٥) أنّ الاستراتيجياتِ في تعلّمِ اللغة تعكسُ جهدًا واعيًا من جانبِ المتعلّم أو المعلمة للتحكّمِ في عمليّةِ التواصل وتوجيهِها عند مواجهةِ قيودٍ لغويّة. وفي هذا السياق، يمكنُ فهمُ استخدامِ المعلمة لتخليط الشفرة بوصفه استراتيجيةً

[71] Yeni Fitasari, "An Analysis of Speaking Learning Strategies of EFL Learners in University of Sultan Ageng Tirtayasa," n.d., 273–82.

[72] Harni Kartika-ningsih, "Language Shift : Analysing Language Use in Multilingual Classroom Interactions," 2018.

[73] A. Habok, A., & Magyar, "The Effect of Language Learning Strategies on Proficiency, Attitudes and School Achievement.," *Frontiers in Psychology*, no. 8 (2018), https://doi.org/https://doi.org/10.3389/fpsyg.2017.02358.

تواصليّةً تهدفُ إلى تجاوزِ فجوةِ الفهم لدى الطالبات تجاه اللغة الهدف، ولاسيّما اللغة العربيّة.[٧٤]

ومن منظورٍ تربويّ، يوضّح فيغوتسكي من خلال نظريةِ *scaffolding* ومنطقةِ النموّ القريب *(ZPD)* أنّ التعلّم الفعّال يتحقّق عندما يقدّم المعلمة دعمًا موجّهًا يساعدُ المتعلّمين على بلوغ مستوياتٍ أعلى من الفهم. وفي هذا الإطار، يؤدّي تخليط الشفرة دورَ استراتيجيةِ السقالات، بوصفه أداةً تُستخدمُ عمدًا لردم الفجوة بين مستوياتِ الكفاءة اللغويّة لدى المعلمة والطالبات.[٧٥]

وعلاوةً على ذلك، في إطارِ علمِ اللغة الاجتماعيّ التفاعليّ، قدّم غومبرز (١٩٨٢) مفهوم *(contextualization cues)* ، أي استخدامُ تنوّعاتٍ لغويّةٍ بصورةٍ استراتيجيّة لتوجيهِ المعنى في التفاعل. ويُظهرُ ذلك أنّ المزجَ بين اللغات ليس مجرّد ظاهرةٍ لغويّة، بل هو سلوكٌ تواصليٌّ موجَّهٌ ذو أهدافٍ محدّدة لتوضيحِ الرسالة.[٧٦]

وبناءً على ما سبق من أُسسٍ نظريّة، يمكنُ التأكيدُ على أنّ مصطلح "الاستراتيجية" هو الأنسبُ للاستخدام مقارنةً بمصطلح "الوسيلة". فمصطلح "الوسيلة" يحملُ دلالةً سلبيّةً نسبيًّا ويقتصرُ على كونه أداةً، في حين أنّ "الاستراتيجية" تعبّرُ عن فعلٍ نشطٍ ومخطَّطٍ وموجَّهٍ نحو تحقيقِ أهدافٍ معيّنة. لذلك، يُنظَرُ في هذا البحث إلى تخليط الشفرة بوصفه استراتيجيةً تربويّةً يُوظّفها المعلمة بوعيٍ لتعزيزِ فهم اللغوي العربيّة لدى الطالبات في سياقِ التفاعل الصفي.[٧٧]

ج. اشكالُ الفهمِ اللغويّ في تطبيقِ تخليط الشفرة

تصنيفُ الفهمِ اللغويّ في سياقِ تعلّمِ اللغةِ العربيّة من خلال توظيفِ تخليط الشفرة إلى عدّةِ اشكال، وهي:

---

[74] Tammy Gregersen and David Singleton, "Studies in Second Language Learning and Teaching" 4, no. 4 (2014): 591–92, https://doi.org/10.14746/ssllt.2014.4.4.1.

[75] Lantolf and Thorne, "Second Language Learning."

[76] Ofelia García, Li Wei, and Palgrave Macmillan, "Book Review Translanguaging : Language , Bilingualism and Education , By" 11, no. 1 (2018): 85–95.

[77] Alleyza Rahma, "THE POTENTIAL IMPACT OF USING CHAT GPT ON EFL STUDENTS ' WRITING : TEACHERS ' PERSPECTIVE" 10, no. 1 (2024): 11–20.

١. الفهمُ الحرفيّ

يظهرُ الفهمُ الحرفيّ عندما يتمكّنُ الطالبات من إدراكِ معاني المفرداتِ أو التراكيبِ النحويّة بعد أن يقدّمَ المعلمة شرحًا باستخدامِ التخليط الشفرة.

٢. الفهمُ الاستنتاجيّ

يتحقّقُ الفهمُ الاستنتاجيّ عندما يستطيعُ الطالبات استنباطَ المعنى من سياقِ الكلام، ولا سيّما عندما يستخدمُ المعلمة لغتين لتوضيحِ المفاهيمِ المجرّدة.

٣. الفهمُ التواصليّ

يتجلّى الفهمُ التواصليّ في قدرةِ الطالبات على الاستجابةِ واستخدامِ اللغةِ العربيّة بصورةٍ مناسبةٍ في التفاعل.[٧٨]

وفي ضوءِ فرضيّةِ التفاعل *(Interaction Hypothesis)* عند لونغ، يتطوّرُ الفهمُ اللغويُّ من خلال التفاوضِ على المعنى أثناء التفاعل. ويؤدّي التخليط الشفرة دورًا مهمًّا في تسهيلِ هذه العمليّة، من خلال توفيرِ بدائلَ لغويّةٍ تساعدُ الطلابَ على فهمِ الرسالة دون فقدانِ السياق.[٧٩] إضافةً إلى ذلك، تُبيّنُ نظريةُ الانتباه *(Noticing Hypothesis)* عند شِمدت أنّ الطالبات يكونون أكثرَ قدرةً على إدراكِ الأشكالِ اللغويّة عندما يُقدَّمُ لهم شرحٌ واضح، بما في ذلك من خلال المقارنة بين لغتين.[٨٠]

وبناءً على ذلك، فإنّ استخدامَ التخليط الشفرة يُسهمُ في تنميةِ اشكالٍ متعدّدةٍ من الفهمِ اللغويّ في آنٍ واحد، إذ لا يقتصرُ دورُ الطالبات على تلقّي المعلومات، بل يمتدّ إلى معالجتِها وتوظيفِها في تفاعلاتٍ واقعيّة.

د. مؤشّراتُ الفهمِ اللغويّ

تصاغُ مؤشّراتُ الفهمِ اللغويّ في هذا البحث بناءً على قدرةِ الطالبات على الاستجابةِ وتفسيرِ استخدامِ اللغةِ في التفاعلِ الصفي. وتشملُ هذه المؤشّرات ما يلي:

---

[78] Perfetti and Stafura, "Scientific Studies of Reading Word Knowledge in a Theory of Reading Comprehension Word Knowledge in a Theory of Reading Comprehension."

[79] Munawar Rahmat, "The Impact of Inclusive Islamic Education Teaching Materials Model on Religious Tolerance of Indonesian Students" 15, no. 1 (2022): 347–64.

[80] Bin and Muhammad, "Journal of Language Teaching and Research."

١. القدرةُ على فهمِ مفرداتِ اللغةِ العربيّة بعدَ شرحِها من خلالِ التخليط الشفرة.
٢. القدرةُ على فهمِ تراكيبِ الجملِ أو القواعدِ اللغويّة.
٣. القدرةُ على إدراكِ المعنى السياقيّ في التواصل.
٤. القدرةُ على تقديمِ استجاباتٍ مناسبة.
٥. القدرةُ على استخدامِ اللغةِ العربيّة استخدامًا بسيطًا في التفاعل.[٨١]

وفي إطارِ الكفايةِ التواصليّة عند كانال وسوين، لا يُقاسُ الفهمُ اللغويُّ من خلال الجانبِ النحويّ فحسب، بل يشملُ أيضًا القدرةَ على استخدامِ اللغةِ بصورةٍ مناسبةٍ في السياقِ الاجتماعي. وفي هذا السياق، يؤدّي التخليط الشفرة دورَ استراتيجيةٍ تُسهمُ في مساعدةِ الطالبات على تحقيقِ هذه الكفاية تدريجيًّا.[٨٢] إضافةً إلى ذلك، تؤكّدُ فرضيّةُ المخرجات *(Output Hypothesis)* عند سوين أنّ الفهمَ اللغويَّ يزدادُ ترسّخًا عندما يكونُ المتعلّمُ قادرًا على إنتاجِ اللغة، وهو ما يُيسَّرُ غالبًا من خلالِ الاستعانةِ باللغةِ الأولى.[٨٣]

وبناءً على ذلك، فإنّ مؤشّراتِ الفهمِ اللغوي لا تقتصرُ على الجانبِ المعرفيّ فحسب، بل تمتدّ لتشملَ الجوانبَ التواصليّة والتفاعليّة، والتي يمكنُ ملاحظتُها جميعًا من خلالِ استخدامِ التخليط الشفرة في الصفي.

المبحث الثالث: التَّفاعُلُ الصفي في تَعَلُّمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

أ. مفهوم التفاعل

التفاعل هو عنصر أساسي في تعلم اللغة. وفقًا لبراون (٢٠٠١)، يتم اكتساب اللغة من خلال التفاعل الهادف، وليس من خلال الحفظ عن ظهر قلب فقط. يشمل التفاعل

[81] Achmad Yani et al., "Inequality of Arabic Subjects in the General Education Curriculum in Indonesia Cite This Article : Keywords : Arabic ; Inequality ; General Education Curriculum Both Groups of Educational Institutions Have the Same Goal and Carry out the System , Which Seeks to Form Students Who Believe and Fear God Almighty , Are" 8, no. 1 (2024): 325–46.

[82] Santi Agustin and Ribut Wahyudi, "Journal on English as a Foreign Language Indonesian University Students ' Practices and Perspectives on Translanguaging" 14, no. 1 (2024): 238–60.

[83] Ewa Donesch-jezo, "THE ROLE OF OUTPUT AND FEEDBACK IN SECOND LANGUAGE ACQUISITION : A CLASSROOM-BASED STUDY OF GRAMMAR ACQUISITION BY ADULT ENGLISH," 2011, 9–28.

بين المعلمة والطالبات تقديم المواد، وإعطاء التعليمات، وردود الطالبات ، وعملية التفاوض على المعنى.[٨٤]

يؤكد سبولسكي (١٩٨٨) أن التفاعل اللغوي يتأثر بالكفاءة والتحفيز وسياق الفصل الدراسي. في تعلم اللغة العربية، غالبًا ما يقوم المعلمة بتعديل اللغة المستخدمها، بما في ذلك من خلال تخليط الشفرة، لجعل التفاعل أكثر فعالية والتعلم أكثر تواصلية.[٨٥]

وبالتالي، يمكن استنتاج أن التفاعل في فصول اللغة العربية الذي ينطوي على تخليط الشفرة هو آلية مهمة لخلق مدخلات ذات مغزى تستجيب لاحتياجات الطالبات. تدعم نظرية براون وسبولسكي فكرة أن تعلم اللغة لا يمكن فصله عن ممارسات التفاعل الاجتماعي، بما في ذلك الاختلافات اللغوية مثل خلط اللغات.

ب. فوائد التفاعل

١. تحسين الكفاءة التواصلية. يتيح التفاعل للطلاب تطوير الكفاءة التواصلية، التي تشمل القواعد النحوية والخطاب واللسانيات الاجتماعية واستراتيجيات التواصل. وفقًا لكانالي وسوين (١٩٨٠)، لا يمكن تطوير الكفاءة التواصلية إلا عندما تتاح للطلاب فرصة التواصل في الحياة الواقعية من خلال التفاعل.[٨٦]

٢. تقليل القلق اللغوي. يمكن للتفاعلات التواصلية والداعمة أن تقلل من القلق اللغوي بحيث يصبح الطالبات أكثر ثقة في استخدام اللغة العربية. يشير *Krashen* (١٩٨٢) إلى هذه الظاهرة على أنها خفض المرشح العاطفي، وهو حالة عاطفية تجعل مدخلات اللغة أسهل على دماغ المتعلم لقبولها.[٨٧]

---

[84] Rod Ellis, "Teaching Research," 2000, https://doi.org/10.1177/136216880000400302.

[85] Salman Ilaiyan, "East Jerusalem Students ' Attitudes towards the Acquisition of Hebrew as a Second or Foreign Language in the Arab Educational System of East Jerusalem and Society ' s Support" 3, no. October (2012): 996–1005.

[86] Yuhui Liu, "Application of CLT in Computer-Based Teaching of Listening and Speaking," no. June (2014): 301–6.

[87] Georgia Andreou and Julie Baseki, "Phonological and Spelling Mistakes among Dyslexic and Non-Dyslexic Children Learning Two Different Languages : Greek vs English" 3, no. 8 (2012): 595–600.

٣. توفير مدخلات ومخرجات مفهومة. لا يوفر التفاعل فرصًا للاستماع (المدخلات) فحسب، بل يجبر الطالبات أيضًا على إنتاج اللغة (المخرجات). في فرضية التفاعل، يشرح لونج (١٩٩٦) أن التفاوض على المعنى في التفاعل يحسن الفهم لأن الطالبات يضبطون لغتهم مع بعضهم البعض، ويصححون التراكيب، ويكررون العبارات.[٨٨]

٤. زيادة الشجاعة والثقة في التحدث. التفاعل المتكرر يشكل عادة الانتقال من الاستماع السلبي إلى التحدث النشط. يؤكد براون (٢٠٠١) أن متعلمي اللغة لن يكتسبوا ''الشعور بالثقة بالنفس'' إلا عندما يمارسون التفاعل المباشر في الفصل.

٥. المساعدة في تكوين مفردات نشطة. يشجع التفاعل على استرجاع الكلمات بشكل تلقائي بحيث لا يتم تخزين المفردات كمعلومات سلبية فحسب، بل يتم تحويلها إلى مهارات إنتاجية. يذكر نيشن (٢٠٠١) أن استخدام المفردات في التفاعل يقوي الذاكرة طويلة المدى.

٦. تنمية الكفاءة البراغماتية في اللغة العربية. تتميز اللغة العربية بقواعد اجتماعية وثقافية مميزة (التحية، وتعبيرات الاحترام، وأسلوب الكلام). من خلال التفاعل المباشر، يتعلم الطالبات استخدام اللغة العربية وفقًا للسياقات الثقافية والبراغماتية.

المبحث الرابع: مكانة التخليط الشفرة في التفاعل الصفي

يستند موقع التخليط الشفرة في التفاعل الصفي إلى نظرية *Interactional Sociolinguistics* عند جون ج. غمبيرز، والنظرية *Sociocultural Theory* عند ليف فيغوتسكي، ونظرية *Communication Strategy* عند زولتان دورنيي. وفي هذا الإطار، يُفهم التخليط الشفرة بوصفه ممارسة تواصلية تؤدي وظيفة توضيح المعنى داخل التفاعل، كما يُعدّ شكلاً من اشكال الدعامة التعليمية *(Scaffolding)* التي تسهم في ردم الفجوة بين قدرات الطالبات اللغوية، إضافةً إلى كونه استراتيجية للتغلب على محدودية الكفاءة

[88] Satomi Kawaguchi and Yuan Ma, "Corrective Feedback , Negotiation of Meaning and Grammar Development : Learner-Learner and Learner-Native Speaker Interaction in ESL" 2, no. 2 (2012): 57–70.

اللغوية.[٨٩] وبناءً على ذلك، يحتلّ التخليط الشفرة موقعًا بوصفه استراتيجية تفاعلية تدعم فهم اللغوي في عملية التعلم. مكانة التخليط الشفرة في التفاعل الصفي، هي:

أ. التخليط الشفرة بوصفه ظاهرة تفاعلية في الصفي

يعدّ التخليط الشفرة ظاهرةً لغويةً لا يمكن فصلها عن التفاعل الصفي، ولا سيّما في سياق تعلّم اللغة الثانية مثل اللغة العربية. ففي الممارسة التعليمية، يظهر التخليط الشفرة بصورة طبيعية عندما يتفاعل المعلمة والطالبات لنقل المعاني، وشرح المفاهيم، والاستجابة للأسئلة. وتدلّ هذه الظاهرة على أنّ التخليط الشفرة ليس مجرد انحراف لغوي، بل هو جزء من دينامية التواصل الصفيي ذات الطبيعة الوظيفية والتكيّفية. وقد أظهرت الدراسات الحديثة أنّ استخدام التخليط الشفرة في التفاعل الصفي يسهم في دعم التواصل، وتعزيز مشاركة الطالبات، ومساعدتهم على فهم المادة التعليمية بشكل أكثر فاعلية.[٩٠]

ب. التخليط الشفرة بوصفه استراتيجية تواصلية في التفاعل الصفي

في سياق التفاعل التعليمي، يحتلّ التخليط الشفرة موقعًا بوصفه استراتيجية تواصلية تُستخدم للتغلب على القيود اللغوية لدى الطالبات. فعندما لا يمتلك الطالبات إتقانًا كافيًا للمفردات أو التراكيب في اللغة العربية، يلجأ المعلمة إلى التخليط الشفرة لضمان وصول الرسالة. وهذا يؤكد أنّ التخليط الشفرة ليس ظاهرة عشوائية، بل هو استراتيجية مقصودة للحفاظ على سلاسة التواصل. كما تشير الدراسات إلى أنّ استخدام أكثر من لغة في التفاعل الصفي يساعد في تقليل عوائق التواصل ويعزز فهم الطالبات للمادة التعليمية.[٩١]

---

[89] Usman Kasim, Yunisrina Qismullah Yusuf, and Sri Rahayu Jumiati Ningsih, "The Types and Functions of Code Switching in a Thesis Defense Examination," *EduLite: Journal of English Education, Literature and Culture* 4, no. 2 (2019): 101, https://doi.org/10.30659/e.4.2.101-118.

[90] Sholihatul Hamidah Daulay and Maslathif Dwi Purnomo, "Students ' Code -Mixing Interaction Practices In Bilingual Classroom" 8 (2025): 730–39.

[91] Rahmah Fithriani, "Indonesian EFL Teachers ' Use of Code Mixing in Classroom Interactions" 6, no. 1 (2023): 25–39.

ج. التخليط الشفرة بوصفه استراتيجية تربوية

لايقتصر دور التخليط الشفرة على كونه استراتيجية تواصلية، بل يتجاوز ذلك ليصبح استراتيجية تربوية في تعليم اللغة العربية. حيث يستخدم المعلمة التخليط الشفرة لشرح المفاهيم الصعبة، وتقديم أمثلة ملموسة، وربط المعرفة الجديدة بخبرات الطالبات السابقة. وفي هذا الإطار، يعمل التخليط الشفرة كأداة تعليمية تسهم في تسهيل عملية الفهم. وقد بيّنت الدراسات أنّ استخدام تخليط الشفرة يساعد الطالبات على تجاوز صعوبات التعلم، ويعزز ثقتهم بأنفسهم، ويسرّع عملية اكتساب اللغة الثانية.[٩٢]

د. التخليط الشفرة في ضوء علم اللغة الاجتماعي التفاعلي

من منظور علم اللغة الاجتماعي، يُنظر إلى التخليط الشفرة بوصفه جزءًا من الممارسات التواصلية التي تتأثر بالسياق الاجتماعي، والهوية، والعلاقات بين أطراف التفاعل داخل الصفي. ويُعدّ التفاعل بين المعلمة والطالبات المجال الرئيس لظهور التخليط الشفرة بوصفه وسيلة للتفاوض على المعنى. كما يتيح التخليط الشفرة للمتحدثين تكييف اللغة وفقًا للموقف التواصلي، وأهداف الخطاب، ومستوى فهم المتلقّي. وتشير الدراسات إلى أنّ استخدام التخليط الشفرة في الصفي يرتبط بعوامل اجتماعية مثل التضامن والهوية والحاجة التواصلية في البيئات متعددة اللغات.[٩٣]

هـ. التخليط الشفرة بوصفه دعامة تعليمية *(Scaffolding)*

في ضوء النظريات التربوية الحديثة، يمكن فهم التخليط الشفرة بوصفه شكلًا من اشكال الدعامة التعليمية *(Scaffolding)* ، أي الدعم اللغوي الذي يقدّمه المعلمة لمساعدة الطالبات على بلوغ مستويات أعلى من الفهم. فمن خلال استخدام لغة مألوفة لدى الطلاب، يسهم المعلمة في ردم الفجوة بين اللغة التي يمتلكها الطلاب واللغة الهدف (اللغة العربية). وبذلك يتمكّن الطالبات من بناء الفهم تدريجيًا إلى أن يصلوا

[92] Zulfa Tsalitsatul Muna, Fina Nur Fadhilah, and Annisa Eka Rachmawati, "Ta ' Lim Al - ' Arabiyyah : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban EXPLORING CHALLENGES IN LEARNING ARABIC AS A SECOND" 8, no. 1 (2024): 103–16.

[93] Moh Fuadul and Refi Ranto, "Code Switching and Code Mixing Used by Students in An English Classroom" 17, no. 1 (2026): 153–61.

إلى مرحلة الاستخدام المستقل للغة العربية. وقد أثبتت الدراسات أنّ توظيف اللغة الأولى في تعلم اللغة الثانية يسهم في دعم العمليات المعرفية لدى المتعلمين ويعزز فاعلية التعلم.[٩٤]

و. التخليط الشفرة في تنمية مهارات اللغة العربية

يحتلّ التخليط الشفرة مكانةً مهمّة في تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطالبات، ولا سيّما مهارة الكلام. ففي كثير من الحالات، يستخدم الطالبات التخليط الشفرة للتعبير عن أفكارهم عندما لا يمتلكون الكفاية الكاملة في اللغة العربية. وهذا يدلّ على أنّ التخليط الشفرة يمثّل مرحلة انتقالية في عملية اكتساب اللغة. كما تشير الدراسات الحديثة إلى أنّ التخليط الشفرة يسهم في تعزيز ثقة الطالبات بأنفسهم، وتحسين طلاقتهم اللغوية، ومساعدتهم على التكيّف التدريجي مع استخدام اللغة العربية.[٩٥]

ز. دلالات مكانة التخليط الشفرة في التفاعل الصفي

استنادًا إلى ما سبق، يمكن القول إنّ التخليط الشفرة يحتلّ مكانةً محورية في التفاعل الصفي، حيث يتمثّل في كونه:

أ. جزءًا من دينامية التواصل الصفي

ب. استراتيجية تواصلية

ج. استراتيجية تربوية

د. أداة للدعامة التعليمية

هـ. وسيلة لتنمية الكفاءة اللغوية

وعليه، لا ينبغي النظر إلى التخليط الشفرة بوصفه خطأ لغويًا، بل بوصفه استراتيجيةً لها وظائف معرفية وتواصلية وتربوية في تعليم اللغة العربية. كما يعكس استخدامه في

---

[94] Michael B Lavadia, Jelyn Meca Balao, and Jamiela Estabillo, "Code-Switching in Classroom Interaction," n.d.

[95] Arabic Language et al., "AL-LISAN : JURNAL BAHASA The Impact of Dialectology and Code Mixing on Students ' Arabic Speaking Proficiency : A Socio Ecolinguistic Perspective" 10, no. February (2025): 146–61.

التفاعل الصفي قدرة المعلمة والطالبات على التكيّف من أجل تحقيق الفهم الأمثل وإنجاح عملية التعلم.[٩٦]

[96] Daulay and Purnomo, "Students ' Code -Mixing Interaction Practices In Bilingual Classroom."

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث و نوعه

تنفّذ هذه الدراسة باستخدام المنهج الكيفي الوصفي في صورة دراسة حالة، وهو منهج يهدف إلى وصف ظاهرة معينة وصفا دقيقا ومعمقا استنادا إلى البيانات كما هي في الميدان ضمن سياق محدد. وفي هذا الإطار، تركز الدراسة على حالة خاصة، وهي ظاهرة تخليط الشفرة في التفاعل الصفي لتعليم اللغة العربية في إحدى المدارس المتوسطة. ويمكن هذا المنهج الباحثة من ملاحظة هذه الظاهرة وفهمها وتفسيرها كما تظهر بصورة طبيعية في التفاعل بين المعلمتان والطالبات، وذلك بشكل سياقي وشامل. ومن خلال الملاحظة المباشرة للمحادثات، والتعبيرات العفوية، ومواقف التواصل التي تجري دون تكلف أو تصنع، يستطيع الباحثة أن يرصد كيفية حدوث عملية تخليط الشفرة في سياق التعلم الحقيقي. كما يضع هذا المنهج الباحثة بوصفه أداة رئيسة في فهم المعاني الكامنة وراء الممارسات اللغوية التي تظهر في أثناء عملية التعلم. وبذلك، لا تقتصر الدراسة على تسجيل تكرار حدوث تخليط الشفرة، بل تتناول أيضا تحليل الديناميات الاجتماعية والتفاعلية والأهداف التربوية التي تقف وراءه في سياق الحالة المدروسة.[٩٧]

و في هذا النوع من الدراسات، تتسم طبيعة البحث بالطابع الاستكشافي، إذ لا يهدف إلى اختبار فرضيات معينة، بل يسعى إلى استكشاف خصائص تخليط الشفرة وأشكاله ووظائفه في سياق تعليمي محدد بصورة معمقة. ويحاول الباحثة فهم كيفية توظيف تخليط الشفرة بوصفه استراتيجية تواصلية من قبل المعلمتان والطالبات لتوضيح المادة الدراسية، وتقليل سوء الفهم، وجسر الفجوة اللغوية لدى الطالبات في تعلم اللغة العربية. إضافة إلى ذلك، يتيح المنهج الاستكشافي في دراسة الحالة الفرصة للكشف عن نتائج وخصائص قد تكون خاصة بالسياق المدروس، مما يسهم في تقديم فهم أعمق وأكثر تخصيصا. ولذلك،

[97] Art Faculty, "LUNAR (Language and Art)" 5, no. 2 (2021): 239–44.

تحلل كل اشكال تخليط الشفرة ووظائفه في ضوء السياقات الاجتماعية والتفاعلية والتربوية المصاحبة لأحداث الكلام، بما يفضي إلى تقديم صورة شاملة عن الممارسات اللغوية الواقعية في تعليم اللغة العربية داخل الصفي.[٩٨]

يعتمد المدخل البحث لدراسة استراتيجيات الفهم اللغوي في التفاعل الصفي لتعليم اللغة العربية على المنهج الكيفي الطبيعي في صورة دراسة حالة، كما ذكره بوغدان وبيكلن، الذي يركز على دراسة الظواهر في بيئتها الطبيعية وفي سياق محدد. وفي هذه الدراسة، يوجه التركيز إلى حالة معينة، وهي استخدام تخليط الشفرة بوصفه استراتيجية للفهم اللغوي في التفاعل الصفي. ويتم جمع البيانات من خلال ملاحظة التفاعل الصفي، والمقابلات، والوثائق، وذلك لفهم كيفية استخدام تخليط الشفرة من قبل المعلمتان والطالبات فهما عميقا، وكذلك لمعرفة دوره في دعم عملية الفهم اللغوي في مواقف التعلم الحقيقية.[٩٩]

ب. حضور الباحثة

في البحث النوعي، يعد وجود الباحثة أداة للبحث وجامعا للبيانات في الوقت نفسه. وتعد مشاركة الباحثة مهمة جدا، لأنه لا يقتصر دوره على كونه ملاحظا فحسب، بل يعمل أيضا بوصفه جامعا للبيانات. ومن خصائص البحث النوعي أن عملية جمع البيانات يقوم بها الباحثة نفسه مباشرة. وفي هذه الدراسة، يقوم الباحثة بدور الملاحظ والمشارك معا، ولذلك فإنه في عملية جمع البيانات يقوم بالملاحظة والاستماع بعناية إلى جميع المعلومات، بما في ذلك الأمور الصغيرة المتعلقة باستخدام تخليط الشفرة بوصفه استراتيجية للفهم اللغوي في التفاعل بين المعلمتان والطالبات في تعلم اللغة العربية.

وفقًا *Miles and Huberman*، فإن وجود الباحثة في البحث النوعي أمر مطلق لأن الباحثة يعملون كأدوات بحث وجامعي بيانات. وتتمثل ميزة وجود الباحثة كأداة في أن موضوعات البحث تصبح أكثر استجابة لوجود الباحثة، مما يسمح للباحثة بالتكيف مع

---

[98] A. Michael Huberman and Johnny Saldana Matthew B. Miles, *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook*, third, 2015.

[99] Claudine Borg, *Qualitative Naturalistic Research In Brief*, *Encyclopedia of Translation and Interpreting* (AIETI, AIETI, the Iberian Association for Translation and Interpreting Studies, 2024), https://doi.org/10.5281/zenodo.11526430.

بيئة البحث، واتخاذ قرارات بحثية سريعة ومحددة الهدف، والحصول على معلومات من مواقف المبلغين وطريقة تقديمهم للبيانات.[١٠٠] في هذه الدراسة، يعمل الباحثة كمراقب ومشارك في الوقت نفسه، بحيث يقوم في عملية جمع البيانات بمراقبة جميع المعلومات والاستماع إليها بعناية، بما في ذلك التفاصيل الصغيرة المتعلقة بوظيفة التخليط الشفرة كاستراتيجية لفهم اللغوي في التفاعلات بين المعلمتان والطالبات في تعلم اللغة العربية.

ج. موقع البحث

أجري هذا البحث في المعهد دار الأخوة للبنات مالانج بمدينة مالانج، جاوة الشرقية، إندونيسيا. وقد اختارت الباحثة هذه المدرسة موقعا للبحث نظرا إلى أن المدرسة تعد من المؤسسات التعليمية التي تطبق تعليم اللغة العربية بصورة نشطة داخل الفصل الدراسي، كما أن التفاعل اللغوي بين المعلمتان والطالبات فيها يتم في بيئة تعليمية متعددة اللغات، حيث يستخدم الطالبات اللغة الإندونيسية واللغة الجاوية إلى جانب اللغة العربية أثناء عملية التعلم.

واختيرت المعهد دار الأخوة للبنات مالانج أيضا لوجود ظاهرة تخليط الشفرة في التفاعل الصفي خلال تعليم اللغة العربية، سواء في كلام المعلمة أم في استجابات الطالبات داخل الفصل. وتظهر هذه الظاهرة عند شرح المفردات والتراكيب اللغوية وإعطاء التعليمات الصفية، مما يجعل المدرسة بيئة مناسبة لدراسة استخدام تخليط الشفرة بوصفه استراتيجية لفهم اللغة العربية في التفاعل الصفي.

كما تدعم المدرسة عملية تعليم اللغة العربية من خلال الأنشطة التعليمية والوسائل الرقمية التي تساعد الطالبات على ممارسة اللغة العربية، إلا أن تفاوت قدرات الطالبات في فهم اللغة العربية يؤدي إلى ظهور التفاعل الثنائي اللغة داخل الفصل. ولذلك، رأت الباحثة أن المعهد دار الأخوة للبنات مالانج تمثل موقعا مناسبا للحصول على البيانات المتعلقة

[100] B. Miles, Mathew and Michael. Huberman, A, *Analisis Data Kualitatif* (Jakarta: UI Press, 2009).

باستخدام تخليط الشفرة في تعليم اللغة العربية وتحليلها تحليلا علميا يتوافق مع أهداف البحث وأسئلته.[١٠١]

د. بيانات ومصادرها

بيانات البحث هي مجموعة من المعلومات أو الحقائق التي تشكل موضوع الدراسة في البحث النوعي، حيث تكون البيانات نوعية ومرتبطة بمحور البحث. وتشمل هذه الحقائق السلوك، ولا سيما السلوك التعلمي الذي يحدث في الفصل الدراسي، بما في ذلك كيفية تنفيذ الأنشطة التعليمية وكيفية سير عملية تعلم اللغة العربية في الفصل الدراسي. وبناءً على المصدر، يمكن الحصول على البيانات في شكل بيانات أولية وبيانات ثانوية.

تم الحصول على البيانات الأولية في هذه الدراسة مباشرة من تفاعلات المعلمتان والطالبات لتعليم اللغة العربية في المعهد دار الأخوة للبنات مالانج. تم جمع البيانات من خلال تسجيلات اللغة المنطوقة ونصوص المحادثات الصفية لتحديد الأشكال والسياقات التي حدث فيها تخليط الشفرة. تم إجراء مقابلات مع المعلمة والطالبات لفهم أسبابهم وتصوراتهم عن تخليط الشفرة في المساعدة على فهم اللغوي. بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام الملاحظة المباشرة في الفصل الدراسي لمعرفة كيفية استخدام تخليط الشفرة في مواقف التعلم الحقيقية وكيفية استجابة الطالبات لها. توفر جميع هذه البيانات صورة حقيقية لممارسة تخليط الشفرة ووظيفتها كاستراتيجية لفهم اللغوي في التفاعلات التعليمية.[١٠٢]

تم الحصول على البيانات الثانوية من الوثائق الداعمة مثل خطة تنفيذ التعلم، والسجلات المدرسية، ونتائج البحوث السابقة ذات الصلة. وتساعد هذه الوثائق الباحثة على فهم بنية عملية التعلم والأسس التي يستخدمها المعلمة في التدريس.

---

[101] Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, R&D*, Cet-ke 2 (Bandung: Alfabeta, 2022).

[١٠٢] رفني بتري سياهرين، وريين برماتا. "استخدام المدرّسين للغة الإنجليزية لأسلوب التناوب اللغوي (Code-Switching)". المجلّة، العدد ٩، العدد ٢، سنة ٢٠٢٤، الصفيحات ٢١٥–٢٣٠.

في هذه الدراسة، يتم تكييف نوعية البيانات المستخدمة وفقا لكل صياغة من صيغ مشكلة البحث، مع اعتمادها على البيانات الأولية والثانوية التي سبق توضيحها. أما بالنسبة لصياغة المشكلة الأولى التي تركز على اشكال تخليط الشفرة، فتتمثل البيانات المجمعة في تسجيلات التفاعلات الشفوية ونصوص المحادثات بين المعلمتان والطالبات أثناء عملية تعليم اللغة العربية. ثم يتم تحليل هذه البيانات من خلال تحديد الأجزاء التي تتضمن تخليط الشفرة، سواء على مستوى الكلمة أو العبارة أو الجملة أو التركيب. وتتم عملية التحليل عبر مراحل التفريغ والتصنيف والتبويب بناء على أنواع تخليط الشفرة. ويستند هذا التحليل إلى نظرية تصنيف تخليط الشفرة التي قدمها *Pieter Muysken*، كما يعزز بالمدخل البنيوي في علم اللغة الاجتماعي كما أوضحته *Shana Poplack*.[١٠٣]

أما في صياغة المشكلة الثاني التي تركز على عملية تخليط الشفرة في الفهم اللغوي، فتستمد البيانات من تسجيلات التفاعل الصفي، وملاحظة استجابات الطالبات، والمقابلات. ويتم تحليلها من خلال تتبع مسار التفاعل بين المعلمتان و الطالبات ، وتحديد مواضع حدوث تخليط الشفرة، وتقويم أثره في فهم الطالبات. كما يدرس تخليط الشفرة بوصفه استراتيجية تربوية تسهم في سد الفجوة اللغوية. ويستند هذا التحليل إلى نظرية *Lev Vygotsky* التي ترى اللغة أداة للوساطة المعرفية، وإلى نظرية *Stephen Krashen* التي تؤكد أهمية المدخل اللغوي القابل للفهم في تعلم اللغوي.[١٠٤]

أما في صياغة المشكلة الثالثة التي تتناول وظائف تخليط الشفرة، فإن البيانات المستخدمة لا تقتصر على نصوص المحادثات، بل تشمل أيضا نتائج المقابلات المتعمقة مع المعلمتان والطالبات. وتهدف هذه البيانات إلى فهم دوافع استخدام تخليط الشفرة وأهدافه ومعانيه في التفاعل التعليمي. ويتم تحليل البيانات من خلال ربط المقاطع التي تحتوي على تخليط الشفرة بالسياق التواصلي الذي ظهرت فيه، مثل وضعية الصفي

---

[103] Muysken, "BILINGUAL SPEECH A TYPOLOGY OF CODE-MIXING."

[104] Sigit Wibowo, Muhammad Nur Wangid, and Fery Muhamad Firdaus, "The Relevance of Vygotsky's Constructivism Learning Theory with the Differentiated Learning Primary Schools," *Journal of Education and Learning* 19, no. 1 (2025): 431–40, https://doi.org/10.11591/edulearn.v19i1.21197.

وأهداف التعلم واستجابات الطالبات. وبعد ذلك، تفسر وظائف تخليط الشفرة بوصفها استراتيجية تواصلية، مثل توضيح المادة، أو التأكيد، أو تسهيل الفهم، أو التكيف مع مستوى كفاءة الطالبات اللغوية. ويعتمد هذا التحليل على نظرية وظائف اللغوي في التفاعل الاجتماعي كما طرحها *John Gumperz* و*Dell Hymes* ، اللذين أكدا أهمية السياق في تفسير المعنى.[١٠٥]

وشملت موضوعات البحث معلمتان اللغة العربية الذين قاموا بتدريس الفصول الدراسية التي تمت ملاحظتها، بالإضافة إلى الطالبات الذين شاركوا بنشاط في عملية التعلم. تم اختيار الموضوعات باستخدام العينات المقصودة، والتي تضمنت اختيار الأفراد الذين اعتبروا الأكثر صلة والأكثر دراية بظاهرة تبديل اللغة التي كانت محور الدراسة.[١٠٦]

هـ. أسلوب جمع البيانات

في هذه الدراسة، تُعَدُّ أدواتُ البحث وسيلةً أساسيةً للحصول على بياناتٍ معمَّقةٍ حول استخدام ظاهرة التخليط الشفرة *(Code Mixing)*في تعليم اللغة العربية. ويقوم الباحثة بدور الأداة الرئيسة في جمع البيانات، ويدعمه في ذلك عددٌ من الأدوات الأخرى مثل دليل الملاحظة، وتسجيل التفاعلات الصفية، والمقابلات المتعمقة، والوثائق. وتُستخدم جميع هذه الأدوات بشكلٍ منهجيٍّ لوصف اشكال وظيفية وسياقية لاستخدام التخليط الشفرة بدقة، وفقًا للواقع الفعلي في الميدان. لجمع بيانات شاملة، يستخدم الباحثة:

١. تسجيل التفاعلات

تسجيل التفاعلات هو تقنية لجمع البيانات تتضمن التسجيل المباشر للمحادثات والأنشطة اللفظية بين المعلمتان والطالبات أثناء عملية التعلم. هذه التقنية مهمة في البحوث اللغوية لأنها تلتقط البيانات الأصلية كما تحدث في الفصل الدراسي، بما في ذلك اختيارات اللغة وأنماط الكلام وتبديل الرموز، والتي قد يكون من الصعب توثيقها

[105] Kasim, Yusuf, and Ningsih, "The Types and Functions of Code Switching in a Thesis Defense Examination."

[106] Sarah Crowe et al., "The Case Study Approach," 2011.

بدقة من خلال التسجيل اليدوي. من خلال التسجيل، يحصل الباحثة على حقائق لغوية كاملة يمكن تحليلها بشكل متكرر، مما يزيد من دقة نتائج البحث.[١٠٧]

في هذه الدراسة، استخدم الباحثة التسجيل غير التدخلي، أي تسجيل التفاعلات دون التدخل في عملية التعلم. تم وضع أجهزة الصوت أو الفيديو في مواضع لا تتداخل مع أنشطة التعلم في المعهد دار الأخوة للبنات مالانج ، بحيث استمر المعلمتان والطالبات في التفاعل بشكل طبيعي.[١٠٨] تم نسخ جميع العبارات المسجلة حرفياً، أي كتابة كل كلمة وشكل من اشكال الكلام كما تم سماعها في التسجيل.[١٠٩]

يشكل هذا النص الأساس لتحديد الأشكال المختلفة تخليط الشفرة التي تظهر في التفاعلات، بما في ذلك تخليط الشفرة بين الجمل (التبديل بين اللغات بين الجمل)، وتخليط الشفرة داخل الجمل (التبديل بين اللغات داخل بنية جملة واحدة)، وخلط العلامات (إدراج عبارات قصيرة أو علامات من لغة أخرى). من خلال عملية تسجيل وتحليل هذه النصوص، يمكن للباحثين اكتساب فهم أعمق لكيفية استخدام تخليط الشفرة وفي أي سياقات يتم استخدامه في تعلم اللغة العربية في الفصول الدراسية.[١١٠] وللحصول على بياناتٍ لغويةٍ أصيلةٍ من تفاعل التعلم، استُخدِمت أداةُ تسجيل التفاعل كدليلٍ لتوثيق حوارات المعلمتان والطالبات أثناء سير عملية التعلم.

٢. الملاحظة

الملاحظة هي طريقة بحث يتم إجراؤها من خلال الملاحظة المباشرة لموضوع البحث باستخدام الحواس، وخاصة البصر، لالتقاط الأحداث التي تحدث أثناء النشاط. وفقًا لناسوتيون، الملاحظة هي أساس كل العلوم. لا يمكن للعلماء العمل إلا على أساس

---

[107] "Review Reviewed Work (s): Participant Observation by James P . Spradley Review by : Nicola Tannenbaum Published by : The George Washington University Institute for Ethnographic Research Stable URL : Http://Www.Jstor.Org/Stable/3318111" 53, no. 4 (2017): 260–61.

[108] "Review Reviewed Work (s): Participant Observation by James P . Spradley Review by : Nicola Tannenbaum Published by : The George Washington University Institute for Ethnographic Research Stable URL : Http://Www.Jstor.Org/Stable/3318111."

[109] "Zoltàn Dörnyei , Research Methods in Applied Linguistics," 2008, 53–54.

[110] Archive, "Pieter Muysken , Bilingual Speech : A Typology of Code-Mixing . Cambridge : Cambridge University Press, 2000. Pp. Xvi + 306. Reviewed by S."

البيانات في شكل حقائق عن العالم الحقيقي يتم الحصول عليها من خلال عملية الملاحظة.[١١١]

في هذه الدراسة، استخدم الباحثة الملاحظة بالمشاركة. كان الباحثة حاضرًا في الفصل الدراسي أثناء دروس اللغة العربية ولكنه لم يشارك مباشرة في أنشطة التدريس والتعلم. كان الباحثة يعمل فقط كمراقب خارج أنشطة التعلم. ركزت هذه الملاحظة على تسجيل أجزاء من عملية التعلم التي أدت إلى تخليط الشفرة ، سواء عندما كان المعلمتان يشرح المادة، أو يعطي تعليمات، أو في التفاعلات العفوية بين المعلمتان والطالبات. أجريت الملاحظة بطريقة منظمة لأن الجوانب التي تمت ملاحظتها تم تحديدها بناءً على أسئلة وأهداف البحث، مما مكن الباحثة من الحصول على صورة حقيقية لأنماط تخليط الشفرة في عملية التعلم.[١١٢]

يستندُ دليلُ الملاحظةِ إلى المنهجِ الكيفيِّ كما طرحهُ جون و. كريسوِل، والذي يُؤَكِّدُ أنَّ الملاحظةَ تُجرى في سياقٍ طبيعيٍّ*(Natural Setting)*، مع التركيزِ على السلوكِ، والتفاعلِ، والمعاني المتولِّدة.[١١٣]

ولرصد استخدام التخليط الشفرة في التفاعل تعلم اللغة العربية داخل الصفي، أُعدَّت أداة الملاحظة كدليل للباحثة لتسجيل الأشكال والوظائف والسياقات واستجابات الطالبات أثناء سير التعلم.

٣. المقابلات المتعمقة

تعد إرشادات المقابلة إحدى تقنيات جمع البيانات التي يتم تنفيذها عن طريق طرح أسئلة، بشكل مباشر أو غير مباشر، على مصادر البيانات. وتستخدم تقنيات المقابلة على نطاق واسع في البحوث النوعية لأنها قادرة على استكشاف المعلومات بعمق

[111] Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, R&D*.
[112] Sugiyono.
[113] Michael V Angrosino, *Naturalistic Observation* (Routledge, 2016).

أكبر. تُستخدم المقابلات عندما يواجه الباحثة مشكلة تحتاج إلى دراسة ويرغبون في فهم الجوانب المتعلقة بالمخبرين بشكل أكثر شمولاً.[١١٤]

أُجريت مقابلات شبه منظمة مع المعلمتان والعديد من الطلاب للحصول على تفسيرات متعمقة حول أسباب استخدامهم لتخليط الشفرة ، والفوائد التي شعروا بها في عملية التعلم، ومواقف التعلم التي شجعتهم على تبديل اللغة.[١١٥]

يعَدُّ دليلُ المقابلةِ في هذا البحثِ مُعَدًّا على أساسِ المنهجِ الكيفيّ كما طرحهُ جون و. كريسوِل، وتقنيةِ المقابلةِ المتعمِّقةِ *(In-depth Interview)* عند ستينار كفاله، والتي تهدفُ إلى استكشافِ المعاني، والخبراتِ، والاستراتيجياتِ المستخدمةِ في التفاعلِ الصفيِ.[١١٦،١١٧]

وللتعمق في فهم استخدام التخليط الشفرة، استُخدِمت أداةُ المقابلة كدليلٍ لطرح الأسئلة على المعلمتان والطالبات.

٤. التوثيق

التوثيق هو مصدر للبيانات المستخدمة في البحث، سواء في شكل مصادر مكتوبة أو صور فوتوغرافية أو تسجيلات يمكن أن توفر معلومات تتعلق بعملية البحث. تهدف تقنيات التوثيق إلى استكمال البيانات التي تم جمعها من خلال الملاحظة والمقابلات.

في هذه الدراسة، تشمل الوثائق المناهج الدراسية وخطط الدروس والمواد التعليمية والكتب المدرسية وجداول الدروس وغيرها من الوثائق المرتبطة مباشرة بالتعلم، والتي تم جمعها أيضًا لتعزيز نتائج البحث وتوفير سياق إضافي للظواهر التي تمت ملاحظتها.

---

[114] Crowe et al., "The Case Study Approach."

[115] Lucy Lunevich, "Creativity in Teaching and Teaching for Creativity in Engineering and Science in Higher Education — Revisiting Vygotsky ' s Psychology of Art," 2021, 1445–57, https://doi.org/10.4236/ce.2021.127110.

[116] Principal Investigator et al., "Quadrant-I (e-Text)," n.d., 1–9.

[117] Lewes Lim, "Qualitative Research Methodology : Interview Strategy" 0323, no. 53 (2024): 1–19.

مع هذه الوثائق، من المتوقع أن تكون نتائج البحث أكثر دقة وموثوقية.[١١٨] ولاستكمال بيانات البحث، استُخدِمت أداةُ التوثيق كدليلٍ لجمع الوثائق المرتبطة بعملية التعلم.

و. أسلوب تحليل البيانات

تتبع عملية تحليل البيانات نموذج *Miles and Huberman*، الذي يشمل:

١. تكثيف البيانات

تكثيف البيانات هو عملية تلخيص واختيار النقاط الرئيسية والتركيز على الجوانب المهمة والبحث عن الموضوعات والأنماط والتخلص من المعلومات غير ذات الصلة. في مرحلة تكثيف البيانات، يقوم الباحثة بتلخيص البيانات واختيار الأكثر صلة بالموضوع وتركيز اهتمامهم على النتائج المهمة المتعلقة بظاهرة تخليط الشفرة التي تظهر في التفاعلات بين المعلمتان والطالبات. يحدد الباحثة اشكال خلط اللغات، والسياق الذي تظهر فيه، والغرض منها، ثم يستبعدون البيانات التي لا ترتبط مباشرة بموضوع البحث. تتيح هذه العملية للباحثة الحصول على بيانات أكثر استهدافًا بحيث يمكن إجراء تحليل متعمق.

٢. عرض البيانات

يتم عرض البيانات في شكل جداول، واقتباسات من الكلام، وتفسيرات وصفية لتسهيل فهم الباحثة للأنماط والعلاقات بين الفئات. ووفقًا لآراء مايلز وهوبيرمان، يساعد عرض البيانات في شكل سردي ومرئي على توضيح بنية الظاهرة قيد الدراسة. في هذه المرحلة، يعرض الباحثة النتائج المستخلصة من التفاعلات وتسجيلات المقابلات بحيث يمكن رؤية أنماط تخليط الشفرة والسياقات التواصلية بشكل منهجي.

---

[١١٨] كيفن فالنتينو بانديانغان، وناتاليا ويديا، وبسكا تاريغان. "استكشاف أسلوب التناوب اللغوي المستخدم من قِبل معلّمي اللغة الإنجليزية في مدرسة المتوسطة السابعة بمدينة ميدان." المجلد ٧، العدد ١، سنة ٢٠٢٥، الصفيحات ١–١١.

٣. استخلاص النتائج والتحقق منها

تم استخلاص النتائج تدريجياً بعد أن تحقق منها الباحثة من خلال تثليث البيانات، ومقارنتها بنتائج المقابلات، وتأكيد البيانات الإضافية. يتم إعادة فحص الاستنتاجات الأولية حتى يتم العثور على أدلة قوية لضمان صحة النتائج. تضمن هذه المرحلة أن نتائج البحث تمثل بالفعل الظروف الفعلية لتخليط الشفرة لتعليم اللغة العربية في الفصل الدراسي، فضلاً عن أنها تعكس الوظائف والسياقات التواصلية الفعلية.[١١٩]

الجدول ٣ ١٠ أسلوب تحليل البيانات

رقم	مرحلة التحليل	وصف الإجراء
١.	تكثيف البيانات	اختيار البيانات وتلخيصها من نتائج الملاحظة والتسجيل والمقابلة، مع التركيز على البيانات المرتبطة بأشكال ووظائف وسياقات استخدام التخليط الشفرة، واستبعاد البيانات غير المرتبطة بموضوع البحث.
٢.	عرض البيانات	عرض البيانات في اشكل جداول، واقتباسات من الأقوال، ووصف سردي؛ لبيان أنماط استخدام التخليط الشفرة والعلاقات بين الفئات بشكل منظم.
٣.	استخلاص النتائج والتحقق منها	استخلاص النتائج تدريجياً من خلال التحقق والتثليث بين البيانات (الملاحظة، المقابلة، التوثيق) لضمان مصداقية النتائج ومطابقتها للواقع الفعلي في الصفي.

[119] Miles, Mathew and Huberman, A, *Analisis Data Kualitatif*.

ز. طريقة التأكيد من صحة البيانات

حرص الباحثة على التأكد من صدق ودقة البيانات قبل الشروع في عملية تحليلها وتفسيرها، وذلك لضمان موثوقية النتائج وموضوعيتها. وقد اعتمد الباحثة في هذا البحث على مجموعة من الأساليب العلمية للتحقق من صحة البيانات، من أبرزها ما يلي:

١. أسلوب التثليث *(Triangulation)*

يستخدم الباحثة تقنيات التثليث، سواء التثليث التقني أو التثليث المصدري. يتم التثليث التقني من خلال مقارنة نتائج الملاحظات والمقابلات والوثائق. بينما يتم إجراء التثليث المصدري من خلال مقارنة المعلومات الواردة من المعلمتان والطالبات والوثائق الداعمة لضمان اتساق البيانات التي تم الحصول عليها.[١٢٠]

٢. التحقق من الأعضاء *(Member Check)*

يطبق الباحثة عملية التحقق من الأعضاء، وهي عملية إعادة تأكيد النتائج الأولية مع المصادر لضمان أن البيانات المفسرة تتوافق مع نوايا وخبرات المبلغين. يتم اتخاذ هذه الخطوة لتحسين الدقة وتجنب سوء التفسير.

٣. مناقشة الأقران (Diskusi Sejawat)

يقوم الباحثة باستجواب الأقران مع الزملاء أو المشرفين لمراجعة التفسيرات وأنماط النتائج والتحيز المحتمل للباحثين. تساعد هذه العملية في الحفاظ على الموضوعية في تحليل البيانات.

٤. كفاية المراجع

يتم تعزيز صحة البيانات من خلال المراجع الكافية، أي من خلال توفير السجلات ونصوص المقابلات أو الوثائق ذات الصلة التي تدعم كل نتيجة من نتائج البحث بحيث تكون نتائج هذه الدراسة قائمة على أساس قوي من الأدلة.[١٢١]

---

[120] Creswell, *Qualitative Incuiry & Research Design :Choosing Among Five Approaches*, n.d.

[121] Tiara Angraeni Putri, Murni Mahmud, and Abdul Halim, "Kajian Penggunaan Pembelajaran Alih Kode Oleh Guru Bahasa Inggris Di Sekolah Menengah Atas" 0 (n.d.): 370–84.

الجدولِ ٢٠٣ تلخيصُ منهجِ البحثِ

رقم	أسئلة البحث	أشكال البيانات	مصدر البيانات	جمع البيانات	تحليل البيانات	الهدف
١.	ما أشكال تخليط الشفرة الذي يستخدمه المعلمتان والطالبات في تفاعلات تعلم اللغة العربية في المعهد دار الأخوة للبنات مالانج؟	بياناتٌ لفظيّةٌ تتمثّلُ في أقوالِ المعلمتان والطالبات التي تتضمّنُ تخليط الشفرة (كلمةً، أو عبارةً، أو جملةً).	معلّمتان اللغةِ العربيةِ وطالبات الصفي الثامنِ في المعهد دار الأخوة للبنات مالانج.	الملاحظةُ بالمشاركةِ وتسجيلُ التفاعلِ الصفي، إضافةً إلى التوثيق. وتستندُ هذه التقنيةُ إلى نظريةِ جمعِ البياناتِ الكيفيةِ عند *John W. Creswell* وتقنيةِ ملاحظةِ التفاعلِ الصفي.	يتمُّ التحليلُ باستخدامِ النموذجِ التفاعليِّ لـ *Matthew B. Miles* و *A. Michael Huberman* (اختزالُ البياناتِ، عرضُها، استخلاصُ النتائج)، مع تصنيفِ أنواعِ التخليط الشفرة وفقَ نظريةِ *Shana Poplack.*	حديدُ ووصفُ أشكالِ التخليط الشفرة في التفاعلِ التعليميِّ.

٢.	كيف عمليّة تخليط الشفرة للفهم اللغوي في التفاعل الصفي لتعليم اللغة العربية باالمعهد دار الأخوة للبنات مالانج ؟	بياناتٌ تتمثّلُ في ممارساتِ استراتيجياتِ المعلمتان واستجاباتِ الطالبات في فهم اللغوي من خلالِ التخليط الشفرة.	معلّمتان اللغةِ العربيةِ والطالبات.	ملاحظةُ التفاعلِ الصفي، والمقابلاتُ، والتوثيق. وتستندُ هذه التقنيةُ إلى المنهجِ الكيفيِّ الطبيعيِّ عند *Robert C. Bogdan* و *Sari Knopp Biklen.*	تحليلٌ تفاعليٌّ وفقَ نموذجِ *Miles* و*Huberman*، مع تفسيرٍ قائمٍ على نظريةِ استراتيجياتِ التواصلِ عند *Zoltán Dörnyei* ونظريةِ الدعامةِ التعليميةِ *(Scaffolding)* عند *Lev Vygotsky*.	وصفُ استراتيجياتِ فهم اللغوي من خلالِ استخدامِ التخليط الشفرة في التفاعلِ الصفي.
٣.	ما وظائف تخليط الشفرة الذي	بياناتٌ تتمثّلُ في وظائفِ استخدامِ التخليط	المعلمتان والطالبات في التفاعلِ الصفي.	الملاحظةُ، والمقابلاتُ المتعمّقةُ، والتوثيق. وتستندُ	تحليلٌ موضوعيٌّ باستخدامِ نموذجِ *Miles* و*Huberman*، مع تفسيرِ الوظائفِ وفقَ النظريةِ	توضيحُ وظائفِ التخليط الشفرة في دعمِ التواصلِ

	يحدث في عملية التواصل بين المعلمتان والطالبات أثناء تعلم اللغة العربية؟	الشفرة في سياقِ التواصلِ (كالتوضيحِ، والتأكيدِ، وغيرِ ذلك).		المقابلةُ إلى تقنيةِ *(In-depth Interview)* عند *Steinar Kvale*	السوسيولسانيّةِ عند *John J. Gumperz* الإشاراتُ السياقيّةُ Contextualization Cues.	وفهمِ الطالبات.

الفصل الرابع
عرض البيانات و تحليلها

المبحث الأول : اشكال تخليط الشفرة في التفاعل الصفي لتعليم اللغة العربية في المعهد دار الأخوة للبنات مالانج

استنادا إلى البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الملاحظة والمقابلات كما هو موضح في الصفحات ١٣١—١٣٨، توصل الباحثة إلى وجود عدة اشكال من تخليط الشفرة التي يستخدمها المعلمتان والطالبات في تفاعلهم لتعليم اللغة العربية. ثم جرى تحليل هذه النتائج في ضوء التصنيف البنيوي والنحوي الذي قدمه بيتر *Poplack* ، والذي يقسم اشكال التحول أو التخليط اللغوي إلى ثلاث فئات رئيسية، استنادا إلى نتائج تحليل البيانات، تبين استخدام التحوّل الوسمي *(Tag Switching)* والتحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)* في التفاعل التعليمي، في حين لم يظهر التحوّل بين الجملة *(Inter-sentential Switching)* في بيانات الدراسة. وبناء على ذلك، يميل تخليط اللغات الذي يحدث في التفاعل التعليمي إلى أن يكون على مستوى عناصر أو اجزاء معينة من القول، وليس من خلال الانتقال الكامل من لغة إلى اخرى بين الجملة.

أ. التحوّل الوسمي *(Tag Switching)*

بناء على نتائج الملاحظة أثناء عملية تعليم اللغة العربية في معهد دار الأخوة للبنات بمالانج، وجدت الباحثة أن اشكال التحوّل الوسمي *(Tag Switching)* يستخدم بدرجة أقل نسبيا مقارنة بأنواع تخليط الشفرة الأخرى. ويتضح ذلك من خلال قلة البيانات التي تظهر إدراج كلمة أو عبارة قصيرة لا تؤثر في البنية النحوية للملفوظ الرئيس. ومن بين البيانات التي تنطبق عليها هذه الخصائص ما ورد في كلام المعلمة عند توجيه التعليمات إلى الطالبات.

قالت المعلمة (N) :

"من يستطيع الجملة المفيدة، ayo"

ورد هذا الملفوظ عندما طلبت المعلمة من الطالبات تكوين جملة مفيدة بناء على المادة التي يدرسنها. وقبل أن تنطق بكلمة "ayo"، استخدمت المعلمة اللغة العربية استخداما كاملا بوصفها لغة التدريس. وفي الجزء الأخير من الملفوظ، أدرجت المعلمة كلمة "ayo" من اللغة الإندونيسية بقصد تشجيع الطالبات على المبادرة إلى تقديم الإجابة.[١٢٢]



صورة ١. تشرح المعلمة مادة الجملة المفيدة

يُصنَّف قول المعلمة ضمن التناوب على التحوّل الوسمي *(Tag Switching)* وفقا لتصنيف *Poplack*، لأنه يستوفي عددا من الخصائص الآتية:

١. وجود لغة أساسية يمكن تحديدها بوضوح. تعد اللغة العربية اللغة الأساسية في هذا القول، كما يتضح من المثال الآتي: "من يستطيع الجملة المفيدة، ayo"، فقد شكل القول سؤالا يمكن فهمه من الناحية النحوية في اللغة العربية. وبذلك، تظل اللغة العربية أساس البنية التركيبية لهذا القول.

٢. إدراج عنصر لغوي من لغة أخرى يتمثل في تعبير قصير. تعد كلمة "ayo" عنصرا من اللغة الإندونيسية أدرج بعد التركيب اللغوي العربي. وتؤدي هذه الكلمة وظيفة

[١٢٢] نتائج الملاحظة الميدانية في معهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.(n.d.)

تعبير عن الحث أو التشجيع الموجه إلى الطالبات، بهدف دفعهن إلى تقديم الاستجابة بسرعة.

٣. وقوع العنصر اللغوي من اللغة الأخرى خارج البنية الأساسية للجملة. لا تشكل كلمة "ayo" جزءا من التركيب النحوي العربي السابق لها، كما أنها لا ترتبط به بعلاقة تركيبية تجعلها عنصرا أساسيا في تكوين الجملة "من يستطيع الجملة المفيدة". فإذا حذفت كلمة "ayo"، ظل القول باللغة العربية جملة مكتملة يمكن فهمها. غير أن دلالة الحث والتشجيع والتأكيد الموجهة إلى الطالبات تصبح أقل وضوحا.

٤. أداء العنصر اللغوي المدرج من اللغة الأخرى وظيفة تداولية. لا يقتصر استخدام كلمة "ayo" على إظهار الانتقال من لغة إلى أخرى، بل يعكس أيضا الهدف التواصلي للمعلمة المتمثل في استثارة استجابة الطالبات. فالمعلم لا يكتفي بطرح السؤال، بل يقدم أيضا حثا وتشجيعا للطالبات من أجل المشاركة في الأنشطة التعليمية.

وبناء على ذلك، يمكن تصنيف هذا القول ضمن التناوب على التحوّل الوسمي *(Tag Switching)*، لأن العنصر اللغوي الإندونيسي المدرج يتمثل في تعبير قصير يتمتع بقدر من الاستقلال التركيبي، ولا يشكل جزءا أساسيا من التركيب اللغوي العربي.

وتقدم نتائج المقابلة مع المعلمة (SF) صورة واضحة عن كيفية استخدام لغة غير اللغة العربية في عملية التعليم وفقا لاحتياجات الطالبات إلى الفهم. ففي المقابلة الأولى، أوضحت المعلمة (SF) ما يأتي:

"هنا، فيما يتعلق باللغة العربية، نحاول عادة استخدام اللغة العربية قدر الإمكان، ولكن إذا كانت الطالبات لا يفهمن ما نشرحه، فعلينا أن نستخدم أي وسيلة تمكنهن من الفهم".[١٢٣]

[١٢٣] المصدر: نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.(n.d.) .

ويشير هذا الاقتباس إلى أن المعلمة تتجه إلى المحافظة على استخدام اللغة العربية بوصفها اللغة الأساسية في عملية التعليم. ومع ذلك، عندما تواجه الطالبات صعوبات في فهم المادة التعليمية، تحاول المعلمة استخدام أساليب تواصلية من شأنها مساعدتهن على فهم الرسالة التي تريد إيصالها. إضافة إلى ذلك، يدعم هذا الاقتباس تفسير استخدام كلمة "ayo" في القول "من يستطيع الجملة المفيدة، ayo" إذ يمكن فهم هذه الكلمة على أنها شكل من أشكال التكيف اللغوي الذي يهدف إلى تشجيع الطالبات على الاستجابة لأسئلة المعلمة بصورة أكثر نشاطا.

وقد ورد تأييد آخر لهذه النتيجة في المقابلة مع المعلمة (N) ، حيث ذكرت ما يأتي:

"لذلك، عندما لا يفهمن، ينبغي لهن أن يحاولن البحث عن طريقة، كيف يمكنني القول، كأن أقدم لهن مثالا أو أروي لهن قصة حتى يفهمن ما أقصده" .[١٢٤]

ويظهر هذا التصريح أن المعلمة لا تركز على تقديم المادة التعليمية فحسب، بل تهتم أيضا بعملية الفهم ومدى مشاركة الطالبات وانخراطهن في التعلم. وتسعى المعلمة إلى تقديم المساعدة من خلال الشرح، والأمثلة، وغير ذلك من أساليب التواصل، حتى تتمكن الطالبات من استيعاب الرسالة المقدمة بصورة جيدة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية *Hoffman*، ولا سيما ما يتعلق بالأهداف التداولية لاستخدام التخليط الشفرة. إذ يوضح *Hoffman* أن الخلط بين اللغات قد يحدث لأغراض متعددة، منها التأكيد، وتوضيح الرسالة، والتعبير عن المواقف الانفعالية، ومواءمة القول مع الأهداف التواصلية. وفي سياق القول "من يستطيع الجملة المفيدة، ayo" ، فإن إدراج كلمة "ayo" يرتبط بصورة أدق بهدف تداولي يتمثل في حث الطالبات والتأكيد عليهن بضرورة الاستجابة سريعا لسؤال المعلمة.

إضافة إلى ذلك، يمكن الاستعانة بمنظور التعدد اللغوي التكاملي *(Translanguaging)* لتفسير عنصر القصد في اختيار اللغة. إذ يوظف المعلمة الموارد اللغوية المتاحة لديه من

---

[١٢٤] المصدر: نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

أجل بناء تواصل فعال يتناسب مع ظروف العملية التعليمية. وهذا يعني أن استخدام كلمة "ayo" لا ينبغي بالضرورة أن يفسر على أنه دليل على عدم قدرة المعلمة على استخدام اللغة العربية، بل يمكن فهمه بوصفه اختيارا تواصليا يهدف إلى تعزيز الرسالة التي يريد إيصالها.

وبناء على ذلك، تدعم نتائج المقابلات مع المعلمتان والطالبات التفسير القائل إن استخدام عنصر من اللغة الإندونيسية في هذا القول يؤدي وظيفة تداولية وتفاعلية. وفي الوقت نفسه، واستنادا إلى بنية القول، يمكن تصنيف كلمة "ayo" ضمن التناوب على التحوّل الوسمي *(Tag Switching)* ، بلأنها تمثل تعبيرا قصيرا يقع خارج التركيب النحوي الأساسي للغة العربية.

تمر عملية تحليل بيانات التحوّل الوسمي *(Tag Switching)* بثلاث مراحل لتحليل البيانات، وهي تكثيف البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج والتحقق منها. وق د اجريت هذه المراحل الثلاث بصورة متواصلة للحصول على صورة واضحة عن استخدام التحولّ الوسمي في التفاعل التعليمي للغة العربية في معهد دار الاخوة للبنات مالانج.

في مرحلة تكثيف البيانات، ركز الباحثة على جميع الاقوال التي تم الحصول عليها من خلال الملاحظة اثناء عملية تعلم اللغة العربية. ثم اختيرت بيانات اقوال المعلمتان والطالبات التي تم تسجيلها وتفريغها كتابيا وفقا لمدى ملاءمتها لمحور الدراسة، ولا سيما الاقوال التي تظهر استخدام اكثر من لغة واحدة في سلسلة واحدة من الاقوال.

وبعد اجراء عملية الاختيار، حدد الباحثة العناصر اللغوية المختلفة عن اللغة الاساسية في القول. ثم فصلت البيانات التي تحتوي على عناصر لغوية من لغة اخرى بين القول الاساسي والعنصر اللغوي المدرج فيه. وفي هذه العملية، وجد الباحثة بيانا واحدا يظهر ادراج عنصر من اللغة الاندونيسية في قول باللغة العربية، وهو:

"من يستطيع الجملة المفيدة، ayo"

في هذه البيانات، فصل الباحثة "من يستطيع الجملة المفيدة" بوصفها جزءا من القول باللغة العربية، و "ayo" بوصفها عنصرا من اللغة الاندونيسية ظهر في نهاية القول. ثم سجل الباحثة سياق ظهور القول، وهو عندما طلب المعلمة من الطالبات تكوين جملة مفيدة استنادا الى المادة التي كانت قيد الدراسة. وبعد ذلك، رمز الى البيانات وصنفها ضمن فئة التحول الوسمي *(Tag Switching)* وفقا لتركيز تصنيف اشكال تخليط الشفرة في هذه الدراسة.

وبناء على ذلك، تم تكثيف البيانات في هذا الجزء من خلال عملية اختيار البيانات، وتركيزها، وفصل العناصر اللغوية، وتسجيل السياق، وترميز البيانات، وتصنيفها. وفي هذه المرحلة، لم يقدم الباحثة بعد تفسيرا اعمق للعمليات النفسية او وظائف استخدام العناصر اللغوية المذكورة. وانما اجري التفسير بعد عرض البيانات وتحليلها في ضوء النظريات المستخدمة في الدراسة.

وبعد مرور بيانات التحوّل الوسمي *(Tag Switching)* بعملية التكثيف، عرضت البيانات في صورة جدول ووصف تحليلي. ويهدف هذا العرض الى توضيح الاقوال التي تتضمن التحوّل الوسمي، والعنصر اللغوي المدرج، والمتكلم، وسياق الاستخدام، وفئة البيانات التي تم تحديدها.

جدول ١,٤ قول يتضمن التحوّل الوسمي*(Tag Switching)*

المتكلم	القول	العنصر اللغوي المدرج	شكل تخليط الشفرة	سياق الاستخدام
المعلمة	من يستطيع الجملة المفيدة، ayo	Ayo	*Tag switching*	طلب المعلمة من الطالبات تكوين جملة مفيدة

استنادا إلى تلك البيانات، يتضح أن قول المعلمة يستخدم اللغة العربية بصورة عامة، وهي من يستطيع الجملة المفيدة، ثم يتبعها إدراج كلمة "ayo" في نهاية القول. وتقف هذه الكلمة مستقلة ولا تعد جزءا من التركيب النحوي العربي الذي سبقها.

وبعد عرض البيانات، قام الباحثة بعد ذلك بتفسيرها استنادا إلى التصنيف البنيوي الذي قدمه *Poplack*. ووفقا للخصائص التي ذكرها، يمكن تصنيف إدراج كلمة "ayo" ضمن التحوّل الوسمي*(tag switching)* ، لأنها تمثل عنصرا لغويا قصيرا مدرجا في قول بلغة اخرى دون ان يؤثر في البنية النحوية للغة الاساسية. وقد ظل تركيب القول من يستطيع الجملة المفيدة سليما على الرغم من اقترانه بالعنصر اللغوي الاندونيسي.

واذا نظرنا إلى البيانات في ضوء نظرية *Muysken*، فيمكن فهم إدراج كلمة "ayo" على انه شكل من اشكال الادراج *(insertion)* ، لوجود عنصر معجمي واحد من اللغة الاندونيسية ادخل في قول باللغة العربية. ومع ذلك، ووفقا للتصنيف الاساسي المعتمد في هذه الدراسة، تصنف هذه البيانات ضمن التحوّل الوسمي، لان العنصر المدرج يقف مستقلا ولا يندمج في البنية النحوية الاساسية للقول.

ومن حيث الوظيفة، استخدم المعلمة كلمة "ayo" لتوجيه الدعوة إلى الطالبات وحثهم على الاستجابة بسرعة للتعليمات المقدمة. وبذلك، لا تؤدي عملية إدراج هذا العنصر وظيفة شرح المادة التعليمية، وانما تسهم في تيسير التفاعل وتحفيز مشاركة الطالبات في انشطة التعلم.

اما المرحلة الاخيرة فهي استخلاص النتائج والتحقق منها. وفي هذه المرحلة، قارن الباحثة نتائج تحديد البيانات وتصنيفها وتفسيرها للتأكد من مدى التوافق بين شكل القول وسياق استخدامه وفئة تخليط الشفرة التي تم تحديدها. واستنادا إلى نتائج تحليل البيانات المتاحة، وجد الباحثة بيانا واحدا يستوفي خصائص التحول الوسمي، وهو قول المعلمة: "من يستطيع الجملة المفيدة، ayo". وتظهر هذه البيانات إدراج كلمة "ayo" من اللغة

الاندونيسية في قول باللغة العربية. ولم يؤد هذا الادراج إلى تغيير البنية النحوية للقول الاساسي، واستخدم في سياق قيام المعلمة بحفز الطالبات على تقديم استجابة.

ثم جرى التحقق من هذه النتيجة من خلال بيانات مقابلة المعلمة للتأكد من مدى توافق نتائج الملاحظة مع المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال المقابلة. وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره المعلمة في المقابلة من أن استخدام تخليط الشفرة في الفصل يتم بصورة محدودة بسبب سياسة المعهد التي تلزم باستخدام اللغة العربية بوصفها اللغة الاساسية في عملية التعلم. ولا يستخدم المعلمة عنصرا من لغة اخرى الا عندما يرى ان ذلك ضروري فعلا للمساعدة في التواصل او لتسهيل فهم الطالبات.

وقد اظهرت نتائج التحقق ان استخدام العناصر اللغوية الاندونيسية في عملية التعلم يتم بصورة محدودة ويتكيف مع حاجات التفاعل. ويعزز ذلك النتيجة التي مفادها ان التحوّل الوسمي *(tag switching)* لا يمثل شكلا مهيمنا من اشكال تخليط اللغات في عملية تعلم اللغة العربية.

وبناء على مجمل عملية التحليل، يمكن استنتاج ان استخدام التحوّل الوسمي في التفاعل التعليمي للغة العربية في معهد دار الاخوة للبنات مالانج وجد بصورة محدودة نسبيا. ويظهر هذا الشكل من خلال إدراج عنصر لغوي اندونيسي قصير في قول باللغة العربية، كما يتضح في استخدام كلمة "ayo". "ويرتبط استخدامه بصورة اساسية بالوظيفة التداولية والتفاعلية، اي تقديم الحفز والدعوة والحث للطالبات على المشاركة في عملية التعلم. وبذلك تظل اللغة العربية هي اللغة الاساسية في القول، بينما تستخدم العناصر اللغوية الاندونيسية بصورة سياقية لدعم التفاعل التعليمي.

بوجه عام، اظهر شكل التحول الوسمي *(Tag Switching)* الذي توصلت اليه هذه الدراسة تنوعا لغويا بين اللغة العربية واللغة الاندونيسية، وتمثل ذلك في ادراج كلمة "ayo" من اللغة الاندونيسية في الاقوال العربية، مما يدل على ان استخدام التحول

الوسمي في التفاعل التعليمي يعتمد بدرجة اكبر على العناصر اللغوية الاندونيسية التي تعد اكثر ألفة وفاعلية في تحفيز الطالبات على المشاركة.

ب. التحوّل داخل الجملة *(Intrasentential Switching)*

بناء على نتائج الملاحظة التي أجريت أثناء عملية تعليم اللغة العربية في معهد دار الأخوة للبنات بمالانج، تبين أن أكثر أنماط التخليط الشفرة شيوعا هو التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)*، وهو الانتقال من لغة إلى أخرى داخل جملة واحدة أو داخل ملفوظ واحد. ويظهر هذا الاشكال عندما تدرج المعلمة أو الطالبات عناصر من اللغة الإندونيسية أو اللغة الإنجليزية في ملفوظ يغلب عليه استعمال اللغة العربية.[١٢٥] ويختلف هذا الاشكال عن *(Tag Switching)* الذي يقتصر على إدراج ألفاظ التعجب أو الأدوات أو الجزيئات اللغوية، إذ تصبح عناصر اللغة الأخرى في التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)* جزءا من بنية الملفوظ، وترتبط دلاليا بمضمون الكلام.

ويرى *Poplack* أن التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)* هو انتقال من لغة إلى أخرى يحدث داخل جملة واحدة أو داخل عبارة أو جملة فرعية، من غير أن يؤدي إلى إنهاء البنية النحوية للغة الرئيسة. ويستعمل المتكلم لغتين في الوقت نفسه داخل تركيب لغوي واحد، بحيث تتفاعل اللغتان في أثناء نقل المعنى. ويظهر هذا النوع من التخليط الشفرة غالبا لدى المتكلمين الثنائيي اللغة الذين يمتلكون القدرة على استخدام أكثر من لغة بالتناوب وفقا لمقتضيات التواصل.

وفي هذه الدراسة، وجدت عدة ملفوظات تندرج ضمن فئة التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)*، سواء صدرت عن المعلمة أو عن الطالبات. وتدل هذه البيانات على أن اللغة العربية ظلت اللغة الرئيسة في عملية التعليم، في حين استعملت اللغة الإندونيسية واللغة الإنجليزية بوصفهما لغتين مساعدتين لشرح المفاهيم، وترجمة المفردات، والإجابة عن أسئلة المعلمة.

---

[١٢٥] نتائج الملاحظة الميدانية في معهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

١. البيانات المتعلقة بموضوع الفعل الماضي

أ) " فعل الماضي في الجملة باللغة الإنجلزية seperti past tense "

في مرحلة تكثيف البيانات، ركز الباحثة على البيانات المستمدة من الملاحظة والمتعلقة بأقوال المعلمة عند تقديم مادة الفعل الماضي. وقد جرى تفريغ جميع الاقوال التي تم الحصول عليها اثناء عملية التعلم اولا، ثم اختيارها بناء على مدى صلتها بمحور الدراسة، وهو استخدام تخليط الشفرة في التفاعل التعليمي للغة العربية.

ومن خلال بيانات الاقوال المذكورة، حدد الباحثة اجزاء الاقوال التي تستخدم اكثر من لغة واحدة في سلسلة قول واحدة. ومن بين البيانات التي تم تحديدها قول المعلمة عند شرح مادة الفعل الماضي، وهو:

" فعل الماضي في الجملة باللغة الإنجلجية seperti past tense "

وفي هذه المرحلة، فصل الباحثة العناصر اللغوية الواردة في ذلك القول. فالجزء فعل الماضي في الجملة باللغة الانجلجية يمثل الجزء من القول المستخدم باللغة العربية، في حين ان العبارة "seperti past tense" تمثل عناصر من اللغة الاندونيسية واللغة الانجليزية ظهرت في سلسلة القول نفسها. ثم سجل الباحثة سياق ظهور البيانات، وهو عندما قدم المعلمة شرحا لمفهوم الفعل الماضي وربطه بمفهوم القواعد اللغوية الذي سبق للطالبات معرفته.[١٢٦]



صورة ٢. تشرح المعلمة مادّة الفعل الماضي

[١٢٦] نتائج الملاحظة الميدانية في معهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

وبعد تحديد هذه العناصر، رمز الباحثة إلى البيانات وصنفها ضمن بيانات التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)*. وقد تم التصنيف بناء على موضع التحول اللغوي الذي حدث داخل سلسلة قول واحدة، ولم يحدث بعد ان اتم المعلمة جملة واحدة ثم انتقل الى جملة تالية بلغة مختلفة. وبناء على ذلك، ركز الباحثة في مرحلة تكثيف البيانات على عملية اختيار البيانات، وتفريغها، وتحديد العناصر اللغوية، وفصل العناصر اللغوية الاساسية عن العناصر المدرجة، وتسجيل السياق، وتصنيف البيانات.

وبعد ان خضعت البيانات لعملية التكثيف، عرضت في صورة وصف تحليلي وجدول لبيان العلاقة بين القول والعناصر اللغوية المستخدمة وسياق التعلم وفئة تخليط الشفرة. وقد تم عرض البيانات بهدف توضيح خصائص تخليط اللغات في قول المعلمة بصورة واضحة قبل اجراء تفسير اكثر تفصيلا.

جدول ٢,٤ البيانات المتعلقة بموضوع الفعل الماضي

المتكلم	القول	العنصر اللغوي المدرج	شكل تخليط الشفرة	سياق الاستخدام
المعلمة	فعل الماضي في الجملة باللغة الإنجلجية seperti past tense	seperti past tense	*Intrasentential switching*	شرح المعلمة مادة الفعل الماضي

بناء على عرض البيانات المذكورة، يتضح ان المعلمة يستخدم اللغة العربية بوصفها اللغة الاساسية في شرح المادة التعليمية. وفي جزء معين من القول، ادخل المعلمة التعبير الاندونيسي"seperti" ، ثم اتبعه بالمصطلح الانجليزي "past tense" . وقد حدث هذا الانتقال ضمن سلسلة واحدة من الشرح، ولم يشكل قولا او جملة جديدة مستقلة.

وبعد عرض البيانات، اجرى الباحثة تفسيرا لتحديد شكل تخليط اللغات الموجود في ذلك القول. واستنادا الى تصنيف بوبلاك، يصنف الانتقال اللغوي الذي يحدث داخل بنية قول واحدة ضمن التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)*. وتستوفي هذه البيانات خصائص هذا النوع، لان عنصري اللغة الاندونيسية واللغة الانجليزية ظهرا في اثناء سلسلة شرح المعلمة التي تستخدم اللغة العربية بوصفها اللغة الاساسية.

وعلاوة على ذلك، واستنادا الى نظرية مويزكن، يمكن فهم العناصر اللغوية المدخلة في القول الاساسي بوصفها شكلا من اشكال الادراج، لوجود عناصر معجمية من لغة اخرى وضعت داخل بنية القول باللغة العربية. وفي سياق هذه البيانات، يستخدم المصطلح "past tense" لتقديم مقابل مفاهيمي لمصطلح فعل الماضي، في حين تؤدي كلمة "seperti" وظيفة الربط بين هذا الشرح والمفهوم الذي سبق للطالبات معرفته.

وفي مرحلة استخلاص النتائج والتحقق منها، ربط الباحثة نتائج تحديد البيانات وتفسيرها بسياق التعلم للوصول الى استنتاج يتعلق باستخدام التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)* في مادة الفعل الماضي. واستنادا الى البيانات "فعل الماضي في الجملة باللغة الانجلجية seperti past tense"، يمكن استنتاج ان المعلمة قام بتخليط اللغات داخل سلسلة واحدة من الاقوال من خلال ادراج عناصر من اللغة الاندونيسية واللغة الانجليزية في قول تهيمن عليه اللغة العربية.

وتظهر نتائج التحليل ان هذه البيانات تندرج ضمن التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)*، لان الانتقال اللغوي حدث داخل سلسلة واحدة من الاقوال ولم يقع عند حدود الجمل. واستخدم عنصر "past tense" لربط مفهوم الفعل الماضي بمفهوم نحوي سبق للطالبات معرفته. وبناء على ذلك، يؤدي استخدام التحوّل داخل الجملة في هذه البيانات وظيفة تربوية بصورة اساسية، تتمثل في توضيح

المادة ومساعدة الطالبات على بناء علاقة بين المفاهيم النحوية في اللغة العربية واللغة الانجليزية.

وفقا لنظرية *Poplack*، يمكن تصنيف هذا القول ضمن التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)*، لأن الانتقال بين اللغات يحدث داخل تركيب قولي واحد، وليس بعد اكتمال الجملة باللغة العربية. ويعود ذلك إلى عدة أسباب، وهي أن اللغة العربية تمثل اللغة الأساسية التي تشكل البنية الأولية للقول، كما يظهر في العبارة "فعل الماضي في الجملة باللغة الإنجليزية". كما أن كلمة " Seperti" أدرجت في منتصف تركيب الشرح بوصفها أداة ربط تستخدم للتمهيد لتقديم مثال. أما مصطلح "past tense" ، فيمثل عنصرا من اللغة الإنجليزية يرتبط دلاليا بمصطلح "فعل الماضي". وبذلك، تشكل العناصر اللغوية المختلفة سلسلة متكاملة من الشرح تتناول تكافؤ المفاهيم النحوية في اللغتين العربية والإنجليزية.

وتعزز هذه النتيجة نتائج المقابلة مع المعلمة (SF) ، التي ذكرت أن الطالبات ما زلن في مرحلة التكيف مع استخدام اللغة العربية، وأنهن لم يمتلكن بعد حصيلة كافية من المفردات اللازمة للتواصل اليومي. وقد أوضحت المعلمة (SF) ما يأتي:

"في الفصل الدراسي الثاني، يبدأ استخدام اللغة العربية بصورة كاملة، ولكن الطالبات لا يمتلكن بعد رصيدا واسعا من المفردات اللازمة للمحادثة اليومية".[١٢٧]

إضافة إلى ذلك، أوضحت المعلمة (N) ما يأتي:

"عندما لا تفهم الطالبات المادة التعليمية، تحاول المعلمة تقديم الشرح والأمثلة حتى يتمكن من فهم المقصود من المعلومات المقدمة".[١٢٨]

كما تدعم هذه الحالة نتائج المقابلة مع إحدى الطالبات، التي أفادت بأن الصعوبات التي تواجهها في تعلم اللغة العربية ترتبط بفهم معاني الكلمات أو الجمل،

---

[١٢٧] المصدر: نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

[١٢٨] المصدر: نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

وذلك بسبب أن المعلمة تشرح المادة التعليمية بسرعة مفرطة في بعض الأحيان، حيث ذكرت:

"فهم معنى الكلمة أو الجملة، لأن المعلمة تشرح المادة التعليمية بسرعة أحيانا".[١٢٩]

واستنادا إلى هذه النتائج، يمكن فهم استخدام مصطلح "past tense" في القول بوصفه شكلا من أشكال توظيف المعرفة اللغوية التي تمتلكها الطالبات بالفعل، بهدف مساعدتهن على فهم المفاهيم النحوية في اللغة العربية. ويتفق ذلك مع وجهة نظر *Hoffman* التي تشير إلى أن محدودية إتقان المفردات يمكن أن تكون أحد أسباب حدوث التخليط الشفرة. وفي الوقت نفسه، يوضح منظور التعدد اللغوي التكاملي *Translanguaging* أن المتحدثين يستطيعون توظيف مجموع مواردهم اللغوية المتاحة وفقا لاحتياجات التواصل وأهدافه. وفي هذا السياق، لا يدل استخدام المصطلح الإنجليزي بالضرورة على محدودية القدرة على استخدام اللغة العربية، بل يمكن أن يكون اختيارا تواصليا يهدف إلى الربط بين المفهوم قيد الدراسة والمعرفة اللغوية المألوفة لدى الطالبات.

وبناء على ذلك، يصنف هذا القول ضمن التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)*، لأن إدراج العناصر اللغوية من اللغتين الإندونيسية والإنجليزية يحدث داخل تركيب قولي واحد، ويرتبط دلاليا بالمفهوم العربي الذي يجري شرحه. كما يعكس استخدام عناصر من لغات أخرى توظيف الرصيد اللغوي المتاح لدى المتعلمات بوصفه استراتيجية لتوضيح المفاهيم ودعم فهم الطالبات أثناء تعلم اللغة العربية.

وبناء على ذلك، فإن إدراج عناصر من اللغتين الإندونيسية والإنجليزية لا يقتصر على كونه تعبيرات إضافية مستقلة، بل يشكل جزءا من عملية تقديم

---

[١٢٩] المصدر: نتائج المقابلة مع طالبات الصف الثامن بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦. (n.d).

المعلومات المتعلقة بالمفاهيم النحوية. ويظهر هذا القول أن المعلمة يوظف المصطلحات المألوفة لدى الطالبات لمساعدتهن على فهم مفهوم الفعل الماضي في اللغة العربية، وذلك من خلال مقارنته بمفهوم "past tense" في اللغة الإنجليزية.

تم التحقق من هذا الاستنتاج من خلال مراعاة سياق القول ونتائج المقابلة المتعلقة باستخدام تخليط الشفرة في عملية التعلم. واجري التحقق للتأكد من ان استخدام المصطلح الانجليزي المذكور ظهر بالفعل في سياق شرح المادة، وليس نتيجة انتقال لغوي منفصل عن عملية التعلم. وقد اظهرت نتائج التحقق ان استخدام العناصر اللغوية الاخرى حدث عندما قدم المعلمة شرحا اضافيا للمادة التي كانت قيد الدراسة.

وبناء على ذلك، توضح عملية تحليل البيانات في القول المتعلق بمادة الفعل الماضي ان التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)* يحدث من خلال ادراج عناصر من اللغة الاندونيسية واللغة الانجليزية في القول باللغة العربية ضمن سلسلة واحدة من الاقوال. ولا يؤدي هذا التخليط اللغوي الى استبدال اللغة العربية بوصفها اللغة الاساسية في عملية التعلم، وانما يستخدم بصورة سياقية لتوضيح المفهوم، وربط المعرفة التي يمتلكها الطالبات مسبقا بالمادة الجديدة، ودعم عملية فهم مفهوم الفعل الماضي.

ب) " فعل الماضي nya لعب؟ "

استنادا الى نتائج الملاحظة، وجد الباحث قولا للطالب عند تقديم استجابة حول مناقشة مادة الفعل الماضي، وهو:

" فعل الماضي nya لعب؟ "

في مرحلة تكثيف البيانات، اختار الباحثة اقوال الطالبات التي ظهرت اثناء تعلم مادة الفعل الماضي، وركز على الاقوال التي تتضمن عنصرا من اللغة الاندونيسية

داخل قول باللغة العربية. ثم جرى تفريغ البيانات التي تم الحصول عليها وتحديدها بناء على العناصر اللغوية المستخدمة.

وفي القول "فعل الماضي nya لعب؟"، فصل الباحثة بين عنصري فعل الماضي ولعب بوصفهما عنصرين من اللغة العربية، في حين حدد "nya" بوصفها عنصرا من اللغة الاندونيسية.[١٣٠] كما سجل الباحثة سياق ظهور القول، وهو عندما قدم الطالب استجابة تتعلق بمناقشة شكل الفعل الماضي او استخدامه. وبعد ذلك، رمز الى البيانات وصنفها ضمن فئة التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)*، لان العنصر اللغوي الاندونيسي ظهر ضمن سلسلة واحدة من الاقوال مع العناصر اللغوية العربية.

وفي هذه المرحلة، اقتصر الباحثة على عملية اختيار البيانات، وتحديد العناصر اللغوية، وفصلها، وتسجيل السياق، وترميز البيانات، وتصنيفها. ولم يقدم الباحثة بعد تفسيرا لاسباب ظهور العنصر اللغوي الاندونيسي او للعمليات النفسية التي تقف وراء ظهوره. ثم عرضت البيانات التي خضعت لعملية التكثيف لبيان شكل تخليط اللغات الموجود في قول الطالبة.

جدول ٣,٤ البيانات المتعلقة بموضوع الفعل الماضي

المتكلم	القول	العنصر اللغوي المدرج	شكل تخليط الشفرة	سياق الاستخدام
الطالبة	فعل الماضي nya لعب؟	nya	*Intrasentential switching*	قدم الطالبة استجابة تتعلق بمادة الفعل الماضي.

[١٣٠] نتائج الملاحظة الميدانية في معهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

استنادا الى تلك البيانات، يتضح ان الطالبة يستخدم اللغة العربية بوصفها العنصر الاساسي في قوله، ولكنه يدرج اداة اللغة الاندونيسية "nya" بين العناصر اللغوية العربية. وقد حدث هذا الادراج ضمن تركيب قولي واحد، ولم يحدث بعد ان اتم الطالبة جملة واحدة ثم انتقل الى لغة اخرى.

واستنادا الى تصنيف *Poplack* ، تندرج هذه البيانات ضمن التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)*، لان الانتقال اللغوي حدث داخل تركيب قولي واحد. وفي الوقت نفسه، واستنادا الى *Muysken*، يمكن فهم ادراج اداة "nya" بوصفه شكلا من اشكال الادراج، اي دخول عنصر من اللغة الاندونيسية في بنية قول تهيمن عليه اللغة العربية.

وبناء على نتائج التحليل، يمكن تصنيف قول "فعل الماضي nya لعب؟" ضمن التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)*، لان عنصر اللغة الاندونيسية "nya" ظهر ضمن سلسلة واحدة من الاقوال المستخدمة فيها اللغة العربية. ولا يؤدي استخدام هذا العنصر الى تغيير اللغة العامة للقول، ولكنه يظهر وجود تخليط لعنصر من اللغة الاندونيسية في انتاج قول باللغة العربية.

إضافة إلى ذلك، يمكن تصنيف هذا القول ضمن التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)*، لأن العنصر اللغوي الإندونيسي يظهر داخل البنية الأساسية للقول، ويرتبط من الناحية النحوية بالعنصر الذي يسبقه. ويعود ذلك إلى عدة أسباب، وهي أن عبارة "فعل الماضي" تمثل عنصرا من اللغة العربية يشكل المحور الأساسي للحديث، وأن اللاحقة "nya" تمثل عنصرا من اللغة الإندونيسية يستخدم للدلالة على الملكية أو الإشارة إلى الشيء موضوع الحديث، وأن كلمة "لعب" تمثل عنصرا من اللغة العربية يستخدم لتقديم مثال على صيغة الفعل الماضي، وأن جميع هذه العناصر ترد ضمن سلسلة قولية واحدة مترابطة من الناحية الدلالية.

وتعزز هذه النتيجة نتائج المقابلة مع المعلمة (SF)، التي أوضحت أن تعليم اللغة العربية يشمل أيضا التدريبات على استخدام الأفعال وتوظيفها في تكوين الجمل. وقد ذكرت المعلمة ما يأتي:

"على سبيل المثال، كلمة ذهب. ثم يطلب من الطالبات التدرب على كتابتها باستخدام أي ضمير، وتأليف جمل من إنشائهن". [١٣١]

ويشير هذا التصريح إلى أن استخدام الأفعال وتوظيفها في الجمل يعدان جزءا من الأنشطة التعليمية في تدريس اللغة العربية. كما تدعم ذلك نتائج المقابلة مع إحدى الطالبات، التي ذكرت أن المفردات التي يتعلمنها تتكون من الأفعال والأسماء، كما ورد في قولها:

"تختلف أحيانا، وعادة ما تتضمن أفعالا وأسماء". [١٣٢]

استنادا إلى هذه النتائج، يمكن فهم القول "فعل الماضي nya لعب؟" في سياق تعليم القواعد اللغوية العربية، ولا سيما في مناقشة الأفعال. ويظهر إدراج العنصر اللغوي الإندونيسي المتمثل في اللاحقة "nya" توظيف عناصر لغوية مختلفة ضمن تركيب قولي واحد من أجل إيصال المقصود بصورة تواصلية. ويتفق ذلك مع تعريف التخليط الشفرة لدى *Muysken*، الذي يتمثل في مزج لغتين أو أكثر داخل قول واحد من خلال إدراج عناصر لغوية معينة. إضافة إلى ذلك، يوضح هوفمان *Hoffman* أن محدودية إتقان المفردات يمكن أن تكون أحد أسباب حدوث التخليط الشفرة. ومن منظور التعدد اللغوي التكاملي *Translanguaging* ، يمكن أيضا فهم استخدام العنصر اللغوي الإندونيسي المذكور بوصفه توظيفا للرصيد اللغوي الذي يمتلكه المتحدث من أجل تكييف قوله وفقا لاحتياجات التواصل.

وبناء على ذلك، يصنف هذا القول ضمن التحوّل داخل الجملة (*Intra-sentential Switching*)، لأن العنصر اللغوي الإندونيسي أدرج داخل التركيب القولي

---

[١٣١] نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

[١٣٢] نتائج المقابلة مع طالبات الصف الثامن بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

باللغة العربية، ويرتبط بالعناصر اللغوية التي تسبقه وتليه. كما تعزز نتائج المقابلات مع المعلمة والطالبات السياق التعليمي الذي ورد فيه هذا القول، ولا سيما ما يتعلق بتعليم الأفعال وتكوين الجمل باللغة العربية.

ثم جرى التحقق من نتائج التحليل من خلال مراعاة سياق ظهور القول وبيانات المقابلة المتعلقة باستخدام الطالبة للغة في عملية التعلم. وبناء على هذه العملية، يمكن استنتاج ان التحوّل داخل الجملة في هذه البيانات ظهر اثناء استجابة الطالبة لمادة الفعل الماضي. ويشكل استخدام العنصر اللغوي الاندونيسي عنصرا داعما في انتاج القول عندما يقدم الطالبة استجابة بصورة عفوية.

٢. البيانات المتعلقة بموضوع مفردات

استنادا الى نتائج الملاحظة، وجد الباحثة قول الطالبة عند تقديم تقييم لاستخدام المفردات في تعلم اللغة العربية، وهو:

" مفردت nya salah "

في مرحلة تكثيف البيانات، اختار الباحثة بيانات اقوال الطالبة المتعلقة باستخدام تخليط الشفرة اثناء عملية تعلم اللغة العربية. ومن البيانات التي تم تفريغها كتابيا، حدد الباحث الاقوال التي تتضمن عناصر من لغات مختلفة ضمن سلسلة قول واحدة.

وفي القول " مفردت nya salah "، حدد الباحثة "مفردت" بوصفها عنصرا من اللغة العربية، في حين ان "nya salah" تمثل عنصرا من اللغة الاندونيسية.[١٣٣] ثم سجل الباحثة سياق ظهور القول، وهو عندما قدم الطالبة تعليقا او تقييما للمفردات التي كانت قيد المناقشة في عملية التعلم. وبعد ذلك، رمز الى البيانات وصنفها ضمن بيانات التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)* .

وقد اجريت عملية تكثيف هذه البيانات من خلال اختيار الاقوال ذات الصلة، وتحديد اللغة المستخدمة، وفصل العناصر اللغوية العربية عن العناصر اللغوية

[١٣٣] نتائج الملاحظة الميدانية في معهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

الاندونيسية، وتسجيل سياق التفاعل، وتصنيف البيانات وفقا لشكل تخليط اللغات. وفي هذه المرحلة، لم يقدم الباحثة بعد تفسيرا لسبب استخدام الطالبة للغة الاندونيسية. ثم عرضت البيانات التي خضعت لعملية التكثيف في الجدول الاتي:

جدول ٤,٤ البيانات المتعلقة بموضوع مفردات

المتكلم	القول	العنصر اللغوي المدرج	شكل تخليط الشفرة	سياق الاستخدام
الطالبة	مفردت nya salah	nya salah	*Intrasentential switching*	قدم الطالبة تقييما للمفردات.

استنادا الى تلك البيانات، يتضح ان أن الطالبة يجمع بين العنصر اللغوي العربي "مفردت" والتعبير الاندونيسي "nya salah" في تركيب قولي واحد. وقد حدث الانتقال اللغوي داخل سلسلة واحدة من الاقوال، ولم يقع عند حدود الجملة.

واستنادا الى *Poplack* ، تندرج هذه البيانات ضمن التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)*، لان الانتقال اللغوي حدث على المستوى الداخلي لتركيب قولي واحد. واستنادا الى *Muysken*، يمكن تصنيف هذه البيانات ضمن الادراج ، لان العنصر اللغوي الاندونيسي "nya salah" ادخل في قول يتضمن عنصرا لغويا عربيا.

يندرج هذا القول ضمن التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)*، لأن العنصر اللغوي الإندونيسي لا يظهر في صورة تعبير مستقل يقع خارج الجملة، بل يدرج مباشرة داخل تركيب يبدأ بعنصر من اللغة العربية، ويتضح ذلك من خلال ثلاثة جوانب، وهي:

أ. وجود تكامل بين العناصر اللغوية. تستخدم كلمة "مفردات" واللاحقة "nya" بصورة متتابعة، بحيث تشكلان وحدة دلالية واحدة تشير إلى المفردات التي يجري الحديث عنها.

ب. وجود علاقة نحوية ودلالية. تؤدي اللاحقة "nya" وظيفة الربط بين كلمة "مفردات" والتوضيح الذي يليها، وهو كلمة "salah" وفي الوقت نفسه، تؤدي كلمة "salah" وظيفة الحكم على المفردات المقصودة وتقييمها.

ج. حدوث التخليط الشفرة داخل تركيب قولي واحد. لا ينهي المتحدث جملة باللغة العربية ثم يبدأ جملة جديدة باللغة الإندونيسية، بل يستخدم العناصر اللغوية العربية والإندونيسية معا من أجل التعبير عن مقصد تواصلي واحد.

وترتبط هذه النتيجة أيضا بسياق تعليم المفردات في المعهد الإسلامي الداخلي واستنادا إلى المقابلة، أوضحت المعلمة (SF) ما يأتي:

"إن شاء الله، يمكن استخدام اللغة العربية؛ لأنه في هذا المكان يتم تقديم المفردات كل مساء. وفي كل أسبوع، يتم تقديم ثلاث مفردات يوميا، بحيث يبلغ مجموع المفردات اثنتي عشرة مفردة في الأسبوع. ويجب على الطالبات تسميع هذه المفردات، كما يجب عليهن استخدامها في حياتهن اليومية". [١٣٤]

كما ذكرت إحدى الطالبات ما يأتي:

"تختلف أحيانا، وعادة ما تتضمن أفعالا وأسماء". [١٣٥]

وتكتسب هذه الاقتباسات أهميتها لأنها توضح أن اكتساب المفردات يعد جزءا من عملية تعلم اللغة العربية اليومية. وبناء على ذلك، فإن القول الذي يتضمن كلمة "مفردات" يرتبط بسياق تعليم المفردات في الفصل الدراسي، كما يبين أن المادة المعجمية التي تدرسها الطالبات تشمل فئات مختلفة من الكلمات، مثل الأفعال والأسماء. ويمكن أن يشكل ذلك دعما للسياق الذي يستخدم فيه مصطلح المفردات أثناء التفاعل في العملية التعليمية.

يوضح *Hoffman* أن التخليط الشفرة قد يحدث لعدة أسباب، من بينها محدودية إتقان المفردات أو صعوبة العثور على التعبير المناسب في اللغة المستخدمة. إضافة إلى

---

[١٣٤] نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

[١٣٥] نتائج المقابلة مع طالبات الصف الثامن بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

ذلك، قد يرتبط التخليط الشفرة أيضا بالاحتياجات التواصلية للمتحدث في إيصال مقصوده.

وفي سياق القول " مفردت nya salah "، يمكن الاستعانة بنظرية *Hoffman* لتفسير الأسباب التواصلية المحتملة الكامنة وراء استخدام لغتين. ومع ذلك، لا يمكن اعتماد هذه النظرية أساسا للجزم بأن المتحدث قد لجأ إلى التخليط الشفرة بسبب محدودية حصيلته اللغوية. بل ينبغي أن يستند هذا التفسير إلى سياق المحادثة أو نتائج المقابلات.

ومن الناحية الوظيفية، استخدم الطالبة العنصر "nya salah" للتعبير عن تقييمه او تقويمه للمفردات التي كانت قيد المناقشة. وحافظ الطالبة على المصطلح "مفردت" باللغة العربية، لان هذا المصطلح يرتبط مباشرة بالمادة التعليمية، في حين عبر عن تقييمه لهذا المصطلح باستخدام اللغة الاندونيسية.

وبناء على نتائج التحليل، صنف القول "مفردت nya salah " ضمن التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)* ، لوجود استخدام لعنصري اللغة العربية واللغة الاندونيسية في تركيب قولي واحد. وقد استخدمت اللغة العربية للحفاظ على المصطلح المرتبط بالمادة التعليمية، في حين استخدمت اللغة الاندونيسية للتعبير عن التقييم المتعلق بذلك المصطلح.

ثم جرى التحقق من هذه النتيجة من خلال سياق التفاعل التعليمي وبيانات المقابلة المتعلقة باستخدام الطالبة للغة. واظهر التحقق ان استخدام اللغة الاندونيسية في هذه البيانات ظهر في سياق تقديم الاستجابة او ابداء التقييم حول المادة التعليمية. وبناء على ذلك، يمكن استنتاج ان التحوّل داخل الجملة في هذه البيانات يؤدي وظيفة استراتيجية تواصلية تتيح للطالبة التعبير عن تقييمه بصورة عفوية، مع الحفاظ في الوقت نفسه على المصطلح العربي المرتبط بالمادة التعليمية.

٣. البيانات المتعلقة بموضوع فعل الأمر

تلتت استنادا إلى نتائج الملاحظة التي أجريت خلال عملية تعليم اللغة العربية في معهد دار الأخوة الإسلامية للبنات بمالانج، وجد الباحثة وجود أحد أشكال التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)* . في التفاعل بين المعلمة والطالبات. ويحدث هذا الشكل عندما يدرج المتحدث عنصرا من لغة أخرى داخل تركيب قولي يستخدم لغة أساسية. ويجري هذا الإدراج ضمن سلسلة قولية واحدة، بحيث تظهر عناصر من لغتين أو أكثر داخل بنية تواصلية واحدة.

وقد عثر الباحثة على إحدى البيانات التي تظهر هذه الخصائص في قول المعلمة أثناء شرح مادة التغيرات في صيغ الأفعال العربية، ولا سيما التحويل من الفعل الماضي إلى فعل الأمر. وقد قال المعلمة (N):

"Kalau شرب، ما فعل الأمر من شرب أو أخذ أو كتب؟"

وقد ورد هذا القول عندما طرح المعلمة (N) سؤالا على الطالبات بشأن صيغة فعل الأمر من عدد من الأفعال العربية، وهي"شرب" (بمعنى تناول الشراب)، و"أخذ" (بمعنى تناول أو استولى على شيء)، و"كتب" (بمعنى خط شيئا بالكتابة). وقبل أن يطرح المعلمة (N) السؤال باللغة العربية، استهل قوله بكلمة "Kalau " باللغة الإندونيسية. ثم تابع سؤاله مستخدما اللغة العربية مباشرة.[١٣٦]

يشير استخدام كلمة "Kalau "في بداية القول إلى إدراج عنصر من اللغة الإندونيسية ضمن سلسلة قولية تهيمن عليها اللغة العربية. وفي هذا السياق، لا يقدم المعلمة (N) جملتين كاملتين منفصلتين، بحيث تكون كل جملة بإحدى اللغتين، بل يستخدم عنصرا من اللغة الإندونيسية بوصفه تمهيدا قبل مواصلة السؤال باللغة العربية.

ويصنف قول المعلم ضمن التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)* . وفقا لتصنيف *Poplack*، لأنه يستوفي عددا من الخصائص الآتية:

---

[١٣٦] نتائج الملاحظة الميدانية في معهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

أ. وجود لغة أساسية يمكن تحديدها بوضوح

لاتلا تعد اللغة العربية اللغة الأساسية في هذا القول، كما يتضح من الجزء الآتي: "ما فعل الأمر من شرب أو أخذ أو كتب؟". ويمثل هذا الجزء جوهر السؤال الذي طرحه المعلمة بشأن صياغة فعل الأمر. وفي المقابل، تستخدم كلمة "Kalau " بوصفها تمهيدا قبل أن يطرح المعلمة السؤال باللغة العربية. وبذلك، تظل اللغة العربية هي اللغة المهيمنة على مضمون القول وبنيته الأساسية.

ب. إدراج عنصر لغوي من لغة أخرى ضمن سلسلة قولية واحدة

لتاترى تعد كلمة "Kalau " عنصرا من اللغة الإندونيسية يظهر في بداية القول، ثم يتبعه عنصر لغوي من اللغة العربية. ويحدث استخدام اللغتين ضمن سلسلة قولية واحدة للمعلمة. ويشير ذلك إلى توظيف لغتين في حدث تواصلي واحد، وهما اللغة الإندونيسية بوصفها عنصرا تمهيديا، واللغة العربية بوصفها اللغة الأساسية في تقديم المادة التعليمية.

ج. ارتباط العنصر اللغوي من اللغة الأخرى بالتركيب القولي الأساسي

تتار على خلاف التناوب على التحوّل الوسمي*(Tag Switching)*، الذي يكون فيه العنصر المدرج مستقلا نسبيا من الناحية التركيبية، تؤدي كلمة "Kalau " وظيفة أداة ربط أو تمهيد في هذا القول. إذ تستخدم لبدء السؤال قبل أن يذكر المعلم صيغة فعل الأمر من الأفعال العربية. وإذا حذفت كلمة "Kalau" ، يظل الجزء الذي يتضمن السؤال باللغة العربية مفهوما. غير أن دلالة التمهيد أو الافتراض التي تؤديها هذه الكلمة تصبح أقل وضوحا.

د. حدوث إدراج العنصر اللغوي من اللغة الأخرى قبل تقديم تركيب السؤال باللغة العربية بصورة كاملة

البرى تظهر كلمة "Kalau" في بداية القول، في حين يرد تركيب السؤال باللغة العربية بعدها. وبذلك، يحدث الخلط بين اللغتين ضمن سلسلة قولية واحدة، وليس من خلال الانتقال بين جملتين كاملتين مستقلتين. وتمثل هذه الخاصية أحد أوجه الاختلاف بين هذا الشكل من التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)*.

وبناء على ذلك، يمكن تصنيف هذا القول ضمن التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)*، نظرا إلى استخدام عناصر من اللغتين الإندونيسية والعربية ضمن سلسلة قولية واحدة. وتؤدي كلمة "Kalau" وظيفة التمهيد، في حين تستخدم اللغة العربية للتعبير عن جوهر السؤال المتعلق بالمادة التعليمية.

ولتوضيح سياق استخدام هذا القول، يمكن الاستعانة بنتائج المقابلة مع المعلمة (SF) بوصفها بيانات داعمة. إذ تقدم نتائج المقابلة مع المعلمة (SF) صورة عن الاعتبارات التي تدفع المعلمة إلى استخدام لغة غير اللغة العربية أثناء سير العملية التعليمية. وفي المقابلة الأولى، أوضحت المعلمة (SF) ما يأتي:

"فيما يتعلق باللغة العربية هنا، نحاول عادة استخدام اللغة العربية قدر الإمكان، ولكن إذا كان المتعلمون لا يفهمون ما يقال، فإننا نحاول استخدام أي وسيلة ممكنة حتى يتمكنوا من الفهم".[١٣٧]

يشير هذا الاقتباس إلى أن المعلمة (SF) تتبنى توجها يهدف إلى المحافظة على استخدام اللغة العربية بوصفها اللغة الأساسية في العملية التعليمية. ومع ذلك، تراعي المعلمة أيضا مستوى فهم الطالبات عند تقديم المادة التعليمية. فإذا واجهت الطالبات

[١٣٧] نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

صعوبة في فهم الشرح، تسعى المعلمة (SF) إلى تكييف أسلوب تقديم المادة التعليمية حتى تتمكن الطالبات من استيعاب الرسالة التعليمية على نحو جيد.

ويقدم هذا التصريح صورة عن الخلفية التي تقف وراء استخدام عناصر من اللغة الإندونيسية في التفاعل الصفي. ففي القول "Kalau شرب، ما فعل الأمر من شرب أو أخذ أو كتب؟"، يمكن فهم استخدام كلمة "Kalau" بوصفه شكلا من أشكال التكيف اللغوي الذي تلجأ إليه المعلمة (SF) عند استهلال السؤال، قبل مواصلة الشرح باستخدام اللغة العربية. ومع ذلك، فإن اقتباس المقابلة المذكور لا يثبت بصورة مباشرة أن استخدام كلمة "Kalau" يرجع إلى صعوبة الطالبات في فهم المادة التعليمية. ولذلك، ينبغي أن يستند تفسير الغرض من استخدام هذه الكلمة إلى سياق المحادثة واستجابات الطالبات.

وقد وردت إفادة أخرى تدعم هذا التفسير في المقابلة مع المعلمة (N) ، حيث ذكرت ما يأتي:

"لذلك، عندما لا يفهمن، ينبغي لهن أن يحاولن البحث عن طريقة لتوضيح المقصود، كأن يقدمن مثالا أو يروين قصة، حتى يفهمن ما نقصده". [١٣٨]

يكشف هذا التصريح عن سعي المعلمة (N) إلى استخدام أساليب تواصلية متنوعة لمساعدة الطالبات على فهم المادة التعليمية. فالمعلمة (N) لا تركز فحسب على تقديم المادة باللغة العربية، بل تراعي أيضا كيفية إيصال الشرح إلى الطالبات وضمان استيعابهن له. ويعد الشرح من خلال الأمثلة والقصص، فضلا عن استخدام لغة أكثر ألفة لدى الطالبات، جزءا من الجهود التي تبذلها المعلمة (N) لبناء تواصل فعال في العملية التعليمية.

وإذا ربطنا هذه النتائج بالقول موضع التحليل، فإن المقابلة توفر سياقا يوضح أن استخدام عناصر من اللغة الإندونيسية أثناء التعليم قد يظهر بوصفه جزءا من التكيف التواصلي. ومع ذلك، فإن تحديد ما إذا كانت كلمة "Kalau" قد استخدمت تحديدا لتيسير

[١٣٨] نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

الفهم، أم أنها مجرد عادة لغوية لدى المعلمة، يتطلب الحصول على معلومات أكثر تحديدا من خلال المقابلات أو ملاحظة المحادثة التي سبقت هذا القول وتلته.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نظرية *Hoffman*، ولا سيما ما يتعلق بالأغراض التداولية لاستخدام اللغة في التواصل الثنائي اللغة. إذ يوضح هوفمان عددا من الأسباب التي تؤدي إلى حدوث التخليط الشفرة، من بينها التكرار بهدف توضيح الرسالة، والتأكيد على معلومة معينة، والتعبير عن الانفعالات والمشاعر، فضلا عن تكييف اللغة وفقا للأهداف التواصلية.

وفي سياق القول "Kalau شرب، ما فعل الأمر من شرب أو أخذ أو كتب؟"، يمكن فهم استخدام كلمة "Kalau" بوصفه اختيارا لغويا يؤدي وظيفة التمهيد للسؤال. إذ تستخدم المعلمة عنصرا من اللغة الإندونيسية في بداية القول، ثم تحافظ على استخدام اللغة العربية عند تقديم جوهر المادة التعليمية. وبذلك، يمكن ربط هذا التخليط الشفرة بالأغراض التداولية وتنظيم التفاعل الصفي، مع التأكيد على أن إثبات هذه الوظيفة يظل بحاجة إلى الاستناد إلى سياق أوسع لاستخدام هذا القول.

إضافة إلى ذلك، يمكن الاستعانة بمنظور التعدد اللغوي التكاملي *Translanguaging* لدى *García and Li Wei* لتفسير كيفية توظيف المعلمة لمواردها اللغوية في بناء التواصل. ووفقا لهذا المنظور، لا ينظر إلى استخدام اللغة دائما على أساس الفصل الصارم بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية، بل يمكن للمتحدثين متعددي اللغات توظيف مواردهم اللغوية المتاحة بمرونة من أجل التعبير عن مقاصدهم أثناء التفاعل.

وفي هذا القول، استخدمت المعلمة كلمة "Kalau" من اللغة الإندونيسية، ثم واصلت طرح السؤال باللغة العربية. ويشير ذلك إلى أن المعلمة توظف العناصر اللغوية المتاحة لديها للمحافظة على استمرارية التواصل. ولا ينبغي بالضرورة تفسير استخدام كلمة "Kalau" على أنه دليل على عدم قدرة المعلمة على استخدام اللغة العربية، بل يمكن فهمه بوصفه اختيارا لغويا في سياق التفاعل التعليمي.

وبناء على ذلك، تقدم نتائج الملاحظة والمقابلة صورة عن ارتباط التخليط الشفرة في هذا القول بتوظيف الموارد اللغوية وفقا للسياق. وفي الوقت نفسه، واستنادا إلى بنية القول، يمكن تصنيف إدراج كلمة "Kalau" ضمن التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)*، لأنها ترد ضمن سلسلة قولية واحدة تهيمن عليها اللغة العربية.

وقد جرت عملية تحليل البيانات المتعلقة التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)* عبر ثلاث مراحل تحليلية، وهي تكثيف البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج والتحقق منها. وقد نفذت هذه المراحل بصورة متتابعة ومستمرة من أجل الحصول على صورة واضحة عن استخدام التناوب داخل الجملة في التفاعل أثناء تعليم اللغة العربية في معهد دار الأخوة للبنات بمالانج.

في مرحلة تكثيف البيانات، ركز الباحثة اهتمامه على جميع الأقوال التي تم الحصول عليها من خلال الملاحظة أثناء عملية تعليم اللغة العربية. وبعد تسجيل أقوال المعلمتان والطالبات وتفريغها كتابيا، جرى انتقاء البيانات وفقا لمدى توافقها مع محور البحث، ولا سيما الأقوال التي تظهر استخدام أكثر من لغة واحدة ضمن سلسلة قولية واحدة.

وبعد إجراء عملية الانتقاء، حدد الباحثة العناصر اللغوية التي تختلف عن اللغة الأساسية المستخدمة في القول. ثم فصل البيانات التي تتضمن عناصر من لغات أخرى إلى الأقوال الأساسية والعناصر اللغوية المدرجة فيها. وخلال هذه العملية، عثر الباحثة على بيان واحد يظهر إدراج عنصر من اللغة الإندونيسية ضمن قول باللغة العربية، وهي:

" Kalau شرب، ما فعل الأمر من شرب أو أخذ أو كتب؟"

وفي هذا البيان، حدد الباحثة كلمة "Kalau" بوصفها عنصرا من اللغة الإندونيسية استخدم في بداية القول، في حين أن الجزء اللاحق منها يمثل قولا باللغة العربية. ثم دون الباحثة سياق ورود هذا القول، وهو الموقف الذي طرح فيه المعلمة سؤالا حول صيغة فعل الأمر لعدد من الأفعال العربية، وهي "شرب" و"أخذ" و"كتب".

بعد ذلك، ركز الباحثة اهتمامه على موضع كلمة "Kalau" في بنية القول. إذ ترد هذه الكلمة قبل تركيب السؤال باللغة العربية، وتشكل جزءا من سلسلة قولية واحدة صادرة عن المعلمة. واستنادا إلى هذه الخصائص، صنفت البيانات ضمن فئة التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)*، وفقا للتصنيف التركيبي الذي وضعته *Poplack*.

وبناء على ذلك، تمت عملية تكثيف البيانات في هذا الجزء من خلال عدة إجراءات، وهي انتقاء الأقوال، وتفريغ البيانات كتابيا، وتحديد العناصر اللغوية، والفصل بين اللغة الأساسية والعناصر اللغوية المدرجة، وتدوين سياق الاستخدام، وإعطاء الرموز، وتصنيف البيانات وفقا لأشكال التخليط الشفرة. وفي هذه المرحلة، ركز الباحثة اهتمامه على الخصائص التركيبية للأقوال قبل تقديم تفسير أكثر تفصيلا لوظائفها وأغراض استخدامها.

وبعد استكمال عملية تكثيف البيانات، عرضت بيانات التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)*، في صورة جدول وشرح وصفي. ويهدف هذا العرض إلى توضيح الأقوال التي تتضمن خلطا لغويا، والعناصر اللغوية المدرجة فيها، والمتحدثين بها، وسياقات استخدامها، فضلا عن فئات البيانات التي تم تحديدها.

جدول ٥,٤ البيانات المتعلقة بموضوع فعل الأمر

المتكلم	القول	العنصر اللغوي المدرج	شكل تخليط الشفرة	سياق الاستخدام
معلمة	Kalau شرب، ما فعل الأمر من شرب أو أخذ أو كتب؟	Kalau	*Intrasentential switching*	طرح المعلمة سؤالا حول صيغة فعل الأمر من الأفعال "شرب"، "أخذ" و"كتب".

استنادا إلى هذه البيانات، يتضح أن المعلمة استخدم كلمة "Kalau" باللغة الإندونيسية في بداية القول، ثم واصل طرح السؤال باللغة العربية. وقد حدث استخدام اللغتين ضمن سلسلة قولية واحدة. وتؤدي كلمة "Kalau" وظيفة التمهيد قبل أن يطرح المعلمة السؤال الأساسي المتعلق بصياغة فعل الأمر.

وبعد عرض البيانات، انتقل الباحثة إلى تفسيرها استنادا إلى التصنيف التركيبي الذي وضعته *Poplack* ووفقا للخصائص التي حددتها *Poplack*، يمكن تصنيف هذا القول ضمن التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)* ، نظرا إلى استخدام عناصر من اللغتين الإندونيسية والعربية ضمن سلسلة قولية واحدة. ويظهر العنصر الإندونيسي قبل التركيب باللغة العربية، وليس في صورة تعبير قصير مستقل يقع خارج البنية الأساسية للقول، كما هو الحال في التناوب على التحوّل الوسمي*(Tag Switching)* .

أما من حيث الوظيفة، فيمكن فهم كلمة "Kalau" بوصفها تمهيدا للسؤال يربط بين المناقشة السابقة والأمثلة المتعلقة بتصريف الأفعال العربية. وقد يسهم استخدامها في تيسير استمرارية التفاعل ومساعدة المعلمة على طرح السؤال في سياق مناسب. ومع ذلك، لا يمكن تحديد وظيفتها التربوية اعتمادا على بنية القول وحدها، بل ينبغي ربطها بسياق العملية التعليمية والمعلومات المستخلصة من نتائج المقابلات.

تتمثل المرحلة الأخيرة في استخلاص النتائج والتحقق منها. وفي هذه المرحلة، يقارن الباحثة نتائج تحديد البيانات وتصنيفها وتفسيرها، وذلك للتأكد من مدى التوافق بين شكل القول وسياق استخدامه وفئة التخليط الشفرة التي تم تحديدها.

واستنادا إلى نتائج تحليل البيانات المتاحة، عثر الباحثة على قول واحد يظهر استخدام عنصر من اللغة الإندونيسية ضمن قول باللغة العربية، وهو " Kalau شرب، ما فعل الأمر من شرب أو أخذ أو كتب؟". وتكشف هذه البيانات عن إدراج كلمة "Kalau" من اللغة الإندونيسية في بداية السلسلة القولية، ثم يتبعها سؤال باللغة العربية. واستنادا إلى تصنيف *Poplack* ، يصنف هذا القول ضمن التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential*

Switching)، لأن استخدام اللغتين يحدث ضمن سلسلة قولية واحدة، ولا يؤدي إلى تكوين جملتين كاملتين منفصلتين.

وقد جرى بعد ذلك التحقق من هذه النتائج بالاستعانة ببيانات الملاحظة والمقابلات مع المعلمات، وذلك لمعرفة مدى توافق نتائج استخدام اللغة مع ظروف العملية التعليمية. وتشير نتائج المقابلة مع المعلمة (SF) إلى أن استخدام لغة غير اللغة العربية يتكيف مع احتياجات التواصل ومستوى فهم الطالبات. إذ تسعى المعلمة إلى المحافظة على اللغة العربية بوصفها اللغة الأساسية في التعليم، مع مراعاة إمكانية استخدام لغات أخرى عند الحاجة، حتى تتمكن الطالبات من فهم الرسالة التعليمية.

كما تشير إفادة المعلمة (N) إلى أنها تسعى إلى تقديم الشرح والأمثلة والقصص عندما لا تتمكن الطالبات من فهم المادة التعليمية. وتقدم هاتان الإفادتان صورة عن كيفية تكييف استخدام اللغة في العملية التعليمية وفقا لظروف التفاعل. ومع ذلك، فمن الأنسب الاستعانة بنتائج المقابلتين لتعزيز فهم السياق العام لاستخدام اللغة داخل الفصل الدراسي، لا بوصفهما دليلا مباشرا على سبب استخدام المعلمة كلمة "Kalau" في القول موضع التحليل.

وبناء على ذلك، تظهر نتائج التحقق أن هذا القول يتضمن خلطا بين اللغتين الإندونيسية والعربية، ويمكن تصنيفه من الناحية التركيبية ضمن التناوب داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)*. وتؤدي كلمة "Kalau" في بداية القول وظيفة التمهيد قبل أن يطرح المعلمة سؤالا حول صياغة فعل الأمر. وتبين هذه النتيجة أن التخليط الشفرة لا يظهر دائما في صورة ترجمة المفردات أو شرح المادة التعليمية، بل قد يظهر أيضا في تنظيم الأسئلة وطرحها أثناء التفاعل التعليمي.

واستنادا إلى مجمل عملية التحليل المذكورة، يمكن الاستنتاج أن استخدام التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)* في القول موضع التحليل يتمثل في إدراج كلمة "Kalau" من اللغة الإندونيسية ضمن سلسلة قولية باللغة العربية. وقد حدث

استخدام اللغتين ضمن سلسلة قولية واحدة عندما طرح المعلمة سؤالا يتعلق بمادة فعل الأمر. وبذلك، ظلت اللغة العربية هي اللغة الأساسية في تقديم المادة التعليمية، في حين استخدم العنصر الإندونيسي في بداية القول بوصفه تمهيدا تواصليا.

المبحث الثاني : عمليّة تخليط الشفرة للفهم اللغوي في التفاعل الصفي لتعليم اللغة العربية بالمعهد دار الأخوة للبنات مالانج

بناء على نتائج الملاحظة والمقابلات، تجري عملية تخليط الشفرة في فهم اللغة اثناء التفاعل الصفي في تعليم اللغة العربية في معهد دار الاخوة للبنات مالانج بوصفها عملية تفاعلية وتدريجية تظهر عندما لا يؤدي استخدام اللغة العربية بصورة كاملة الى تحقيق فهم الطالبات على نحو تام. ولا يستخدم تخليط الشفرة بصورة مستمرة، لان التعليم في المعهد يجعل اللغة العربية اللغة الاساسية في التفاعل. بل يظهر تخليط الشفرة بصورة ظرفية بوصفه استراتيجية مساندة عند وجود صعوبة في فهم المفردات او المفاهيم النحوية او معاني الاقوال.

وقد تعززت هذه النتيجة من خلال نتائج المقابلة مع المعلمة (SF) التي اوضحت ان استخدام اللغة العربية يظل الجهد الاساسي في عملية التعليم. وقالت المعلمة (SF) :

"فيما يتعلق باللغة العربية هنا، نحاول عادة استخدام اللغة العربية قدر الإمكان، ولكن إذا كان الطالبات لا يفهمون المادة التعليمية، فإننا نحاول استخدام أي وسيلة ممكنة حتى يتمكنوا من فهمها" .

وتدل هذه العبارة على ان التوجه الاساسي للمعلمة لا يتمثل في استخدام لغة اخرى، وانما يتمثل في ضمان وصول الطالبات الى الفهم. وبناء على ذلك، اذا لم يؤد استخدام اللغة العربية بصورة كاملة الى تحقيق الفهم المتوقع، فيمكن للمعلمة استخدام استراتيجية اخرى بوصفها وسيلة مساندة في عملية التواصل.[١٣٩]

[١٣٩] نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.(n.d.) .

ويظهر الامر نفسه في المقابلة مع المعلمة (N). فقد اوضحت المعلمة ان تعليم اللغة العربية ينبغي ان يتم من خلال الممارسة المباشرة، وان يوجه الطالبات اولا الى اكتشاف المعنى من خلال اللغة العربية. وقالت المعلمة (N):

"إن تعلم اللغة العربية يتطلب الممارسة. فلا يكفي أن يقرأ طالبة ويفهم فحسب، بل ينبغي له أن يمارس اللغة ممارسة مباشرة. ولذلك، عندما نتعلم اللغة، فإننا نتبع ما يسمى بالتعليم المباشر، أي إنه ينبغي لنا أن نتحدث باللغة مباشرة وأن نمارس استخدامها بصورة عملية".

وتدل هذه العبارة على ان استخدام اللغة العربية بصورة كاملة يمثل المثير الاول في عملية فهم اللغة.[١٤٠] وتحاول المعلمة تهيئة الظروف التي تمكن الطالبات من تحقيق الفهم من خلال اللغة المستهدفة قبل تقديم المساعدة باستخدام لغة اخرى. وحتى عندما لا يفهم الطالبات تعبيرا معينا، تحاول المعلمة (SF) شرحه من خلال السياق او الامثلة او التوضيح باللغة العربية.[١٤١] واكدت المعلمة قائلة:

"إذا واجه الطالبات هنا صعوبة في الفهم، فإننا نحاول تشجيعهم على بذل الجهد بأنفسهم للبحث عن المعنى. أما نحن، فنقتصر على مساعدتهم في مواصلة عملية الفهم".

وبناء على ذلك، لا تبدأ عملية الفهم مباشرة بالترجمة، بل تمر بعدة مراحل، وهي التعرض للغة العربية، ومعالجة المعلومات، وتحديد الصعوبات، وتقديم المساعدة، ثم بناء الفهم.

أ. مرحلة تقديم المثير باللغة العربية

تبدأ عملية التخليط الشفرة بتقديم المثير باللغة العربية. وتحافظ المعلمة (SF) على اللغة العربية بوصفها لغة التعليم والتدريس الاساسية عند شرح المادة التعليمية. وترتبط

---

[١٤٠] نائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

[١٤١] نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

هذه الحالة بسياسة البيئة اللغوية في معهد دار الاخوة للبنات، التي تعود الطالبات على استخدام اللغة العربية في حياتهن اليومية.

اوضحت المعلمة (SF) ان استخدام اللغة العربية بصورة كاملة يعد بالفعل من متطلبات البيئة التعليمية. وبينت ان الطالبات يتوقع منهن الاعتياد على استخدام اللغة العربية، لان *"نستخدم اللغة العربية أيضا في حياتنا اليومية"*.[١٤٢] كما اكدت المعلمة (SF) ان استخدام التخليط الشفرة في عملية التعليم محدود نسبيا، نظرا الى وجود قواعد تنظم استخدام اللغة العربية واللغة الانجليزية في بيئة المعهد.

وتعزز هذه الحالة ما ذكرته المعلمة (N) من ان بيئة المعهد تعد مكانا فعالا لتعليم اللغة العربية، لان الطالبات لا يتعلمن اللغة في الفصل فحسب، بل يمارسنها ايضا في حياتهن اليومية:

"أين تكمن فعالية تعلم اللغة العربية؟ إنها تكمن في المعهد الإسلامي، لأن العلمة ينبغي أن يقترن بالممارسة والتطبيق. ولذلك، فإن المعهد الإسلامي يعد بيئة أكثر فعالية لتعلم اللغة العربية".

وترتبط هذه المرحلة بالمؤشر الرابع، وهو القدرة على استخدام اللغة العربية بصورة بسيطة، لان الاستخدام المستمر للغة العربية يوفر للطالبات فرصا لسماع اللغة العربية وفهمها وممارستها في التواصل. كما اوضحت المعلمة (N) ان الطالبات يتلقين المفردات بصورة منتظمة، ويلزمن باستخدامها في حياتهن اليومية. وقالت المعلمة (N):

"ثلاث مفردات كل يوم، وبذلك يبلغ مجموعها اثنتي عشرة مفردة في الأسبوع. ويجب على الطالبات تسميع هذه المفردات، كما يجب عليهن استخدامها في حياتهن اليومية".

[١٤٢] نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

وتشير هذه البيانات الى ان عملية الفهم لا تقتصر على معرفة معاني الكلمات، بل تتجه ايضا الى تنمية قدرة الطالبات على استخدام هذه المفردات في التواصل البسيط.[١٤٣]



صورة ٣. تقدم المعلمة مثيرا تعليميا باللغة العربية

كما يظهر تقديم المثير باللغة العربية في قول المعلمة (N) الآتي:

"من يستطيع الجملة المفيدة، ayo؟"

ويظهر هذا القول أن المعلمة يستخدم اللغة العربية بوصفها العنصر الأساسي في تقديم المثير التعليمي، ثم يدرج كلمة "ayo" باللغة الإندونيسية في نهاية القول.[١٤٤] وتؤدي كلمة "ayo" وظيفة التعبير عن الدعوة أو التشجيع، بهدف حث الطالبات على الجرأة في صياغة جملة صحيحة. وعلى الرغم من وجود عنصر من اللغة الإندونيسية، فإن البنية الأساسية للمثير تظل مقدمة باللغة العربية. وبذلك، يبين هذا القول أن استخدام اللغة العربية لا يزال يشكل أساس التفاعل التعليمي، في حين يستخدم العنصر الإندونيسي لتعزيز تشجيع الطالبات على المشاركة في الأنشطة التعليمية. كما يوضح هذا المثال أن التخليط الشفرة يمكن أن يظهر منذ مرحلة تقديم المثير، وليس فقط عندما يواجه الطالبات صعوبة في فهم المادة التعليمية.

ويشير هذا القول إلى أن المعلمة يحافظ على استخدام اللغة العربية بوصفها لغة التدريس، ولكنه يوظف عنصرا من اللغة الإندونيسية لبناء استعداد الطالبات وتعزيز

---

[١٤٣] نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

[١٤٤] نتائج الملاحظة الميدانية في معهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

جرأتهم على الاستجابة للمثير المقدم. وبذلك، لا يقتصر دور المثير باللغة العربية على تقديم المادة التعليمية فحسب، بل يسهم أيضا في تعزيز مشاركة الطالبات وانخراطهم في التفاعل الصفي.

ب. مرحلة ظهور عوائق الفهم

بعد تقديم المثير باللغة العربية، تتمثل المرحلة التالية في ظهور عوائق الفهم. وبناء على المقابلات مع الطالبات، تحدث الصعوبات بصورة رئيسية عندما لا تعرف الطالبة معنى المفردات او عندما تشرح المعلمة المادة بسرعة كبيرة. وقد صرحت احدى الطالبات بصورة مباشرة:

"معنى الكلمة أو الجملة، لأن المعلمة تشرح المادة التعليمية بسرعة مفرطة في بعض الأحيان" .

وتشير هذه العبارة الى ان عائق الفهم يتمثل بصورة رئيسية في الوصول الى معنى الكلمات والجملة. وهذا يعني ان الطالبات قد تلقين بالفعل المثير اللغوي باللغة العربية، ولكن لم تتمكن جميع العناصر اللغوية التي تلقينها من المعالجة بصورة مثلى. ومن اللافت ايضا ان الطالبات اقررن بانهن عندما يواجهن صعوبة في الفهم لا يبادرن عادة الى سؤال المعلمة مباشرة. وعندما سئلن عما اذا كن يطلبن توضيح معنى المفردات باللغة الاندونيسية او اللغة الانجليزية، اجابت احدى الطالبات *"مافي"* . ثم عندما سئلن عما اذا كن يملن الى الصمت عندما لا يفهمن، اجابت الطالبة *"نعم"* .[١٤٥]

تكتسب هذه البيانات اهمية، لانها تشير الى وجود فجوة بين المثير اللغوي باللغة العربية وفهم الطالبات. وتصبح هذه الصعوبة بعد ذلك احدى الحالات التي تتيح ظهور الحاجة الى التخليط الشفرة بوصفه استراتيجية مساندة.

وفي هذه المرحلة، يتمثل مؤشر الفهم الاكثر ارتباطا بها في القدرة على استيعاب المعنى السياقي في عملية التواصل. فعندما لا تعرف الطالبة معنى المفردات او لا تتمكن

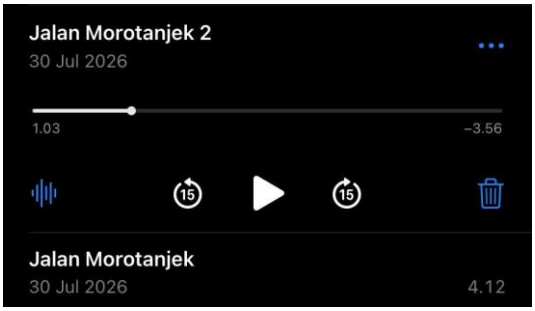
[١٤٥] نتائج المقابلة مع طالبات الصفي الثامن بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.(n.d.) .

من متابعة الشرح بالسرعة المطلوبة، تتعطل قدرتها على استيعاب المعنى من سياق التواصل. ولذلك، يمكن استخدام المساعدة اللغوية لتوضيح العلاقة بين الصيغة اللغوية العربية والمعنى المقصود.

كما يمكن ملاحظة صعوبات فهم المعنى من خلال القول الآتي:

المعلمة (N): "ما معنى سومطرة الغربية؟"

الطالبة : Sumatra Barat



صورة ٤. تسجيل الصوتي في ظهور عوائق الفهم

ويظهر هذا القول وجود حاجة إلى الربط بين المفردات أو التعبيرات باللغة العربية والمعاني المألوفة لدى الطالبات باللغة الإندونيسية.[١٤٦] فقد طرحت المعلمة السؤال باللغة العربية، في حين قدمت الطالبة الإجابة باللغة الإندونيسية. ويشير الاختلاف بين اللغتين إلى حاجة المعلمة أو الطالبة إلى الاستعانة بمقابل لغوي أكثر ألفة للتأكد من معنى التعبير محل الحديث. وفي هذا السياق، يعد استخدام اللغة الإندونيسية مؤشرا على أن عملية استيعاب المعنى لم تتم بالكامل من خلال اللغة العربية وحدها. ولذلك، يمكن إدراج هذا القول ضمن البيانات التي تظهر الحاجة إلى الاستعانة بلغة أخرى عندما تواجه الطالبات مفردات أو تعبيرات لم يتضح معناها لهن بصورة كاملة.

ويرتبط هذا القول بالصعوبات التي تواجه الطالبات في الوصول إلى معاني المفردات أو التعبيرات باللغة العربية. إذ تحتاج الطالبات إلى الربط بين الصيغة اللغوية العربية والمفهوم المألوف لديهن باللغة الإندونيسية. ومع ذلك، ينبغي الانتباه إلى أن إجابة

[١٤٦] نتائج الملاحظة الميدانية في معهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

"Sumatra Barat" يمكن فهمها أيضا بوصفها تقديم المقابل الدلالي للتعبير باللغة العربية. ومن ثم، فإن هذا المثال يعكس الانتقال من ظهور الحاجة إلى فهم المعنى إلى تقديم المساعدة اللغوية، ولا يشكل دليلا قاطعا على أن الطالبة لم تفهم سؤال المعلمة بأكمله.

ج. مرحلة تقديم المساعدة من خلال التخليط الشفرة

عندما تظهر عوائق الفهم، يمكن للمعلمة تقديم المساعدة من خلال التخليط الشفرة. ولكن بناء على نتائج المقابلات، لا تتخذ هذه المساعدة دائما شكل الترجمة المباشرة الى اللغة الاندونيسية. فتحاول المعلمة (SF) استخدام اللغة العربية، وتقديم الشرح او الامثلة او السياق. واذا استمرت الطالبات في مواجهة صعوبة في الفهم، فعندئذ يمكن استخدام استراتيجية اخرى.

وقد اوضحت المعلمة (N) بصورة صريحة:

"إذا وصلوا إلى طريق مسدود ولم يتمكنوا من معرفة المعنى، ولم تعد لديهم أي وسيلة أخرى، فإننا نطلب منهم فتح المعجم".

كما اوضحت المعلمة ان الطالبات يوجهن الى محاولة البحث عن المعنى بانفسهن، لان عملية البحث هذه تعد اكثر فائدة في تعزيز القدرة على التذكر.

"ومن خلال هذا الجهد، عادة ما يترسخ المعنى في أذهانهم بسرعة أكبر ويبقى مدة أطول، مقارنة بما لو أخبرناهم بالمعنى مباشرة".

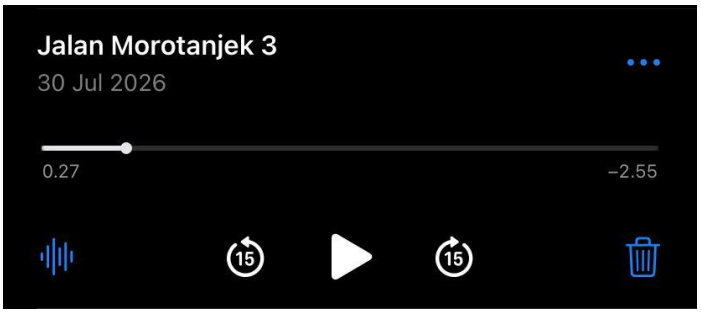
وتشير هذه البيانات الى ان التخليط الشفرة في سياق معهد دار الاخوة للبنات مالانج ليس الاستراتيجية الوحيدة لتحقيق الفهم.[١٤٧] بل يندرج التخليط الشفرة ضمن سلسلة من الاستراتيجيات الاوسع، الى جانب الشرح باللغة العربية، وتقديم الامثلة، واستخدام السياق، والتدريب، والاستعانة بالقاموس.

[١٤٧] نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

ومع ذلك، عندما يستخدم التخليط الشفرة ، تتمثل وظيفته في توفير وصول اسرع الى المفهوم او المعنى الذي لم تتمكن الطالبات من فهمه من خلال اللغة العربية وحدها. ويتضح ذلك في بيانات الملاحظة عندما شرحت المعلمة (N) المفهوم على النحو الاتي.

"فعل الماضي في الجملة باللغة الإنجلزية seperti past tense "

فقد ادى ادراج عبارة "past tense" الى ايجاد علاقة بين مفهوم فعل الماضي في اللغة العربية ومفهوم القاعدة النحوية في اللغة الانجليزية الذي سبق للطالبات معرفته. وبذلك، يؤدي التخليط الشفرة وظيفة جسر مفاهيمي في عملية الفهم.



صورة ٥. تسجيل الصوتي في تقديم المساعدة من خلال التخليط الشفرة

وفي هذا المثال، يتضح الارتباط بالمؤشر الاول، وهو القدرة على فهم تركيب الجملة او القاعدة اللغوية، بصورة واضحة. فلم تحصل الطالبات على معنى مصطلح "past tense" فحسب، بل وجهت ايضا الى فهم ان فعل الماضي يمثل مفهوما نحويا يرتبط بصيغة الزمن الماضي. وبعبارة اخرى، اصبحت اللغة الانجليزية وسيلة للربط تساعد الطالبات على فهم الوظيفة النحوية للغة العربية.

د. مرحلة ربط المعلومات الجديدة بالمعارف السابقة

بعد تقديم العنصر اللغوي من اللغة الاخرى، تربط الطالبات المعلومات الجديدة بالمعارف التي يمتلكنها مسبقا. ويمكن ان تحدث هذه العملية على مستوى المفردات او على مستوى القواعد اللغوية. وفي مفهوم فعل الماضي، تربط الطالبات المفهوم في اللغة العربية بمفهوم "past tense" الذي سبق لهن معرفته في اللغة الانجليزية. وبذلك، تجري عملية الفهم من خلال الانتقال من المفهوم الجديد في اللغة العربية الى المفهوم المعروف

سابقا، ثم تتشكل علاقة دلالية بينهما، مما يؤدي الى فهم المفهوم اللغوي العربي. ويشير ذلك الى وجود علاقة مباشرة بالمؤشر المتعلق بالقدرة على فهم تركيب الجملة او القاعدة اللغوية.

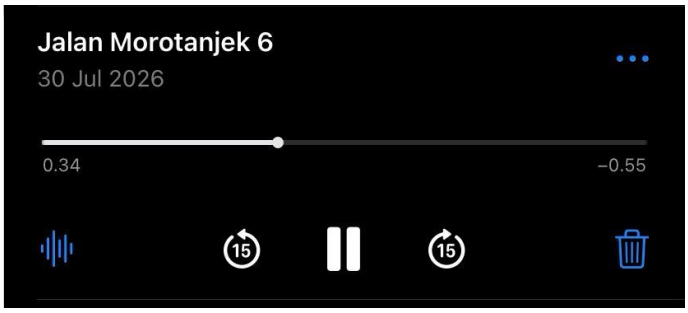
اما على مستوى المفردات، فتظهر العملية نفسها في البيانات الاتية:

معلمة (N) : ما معنى عشب؟

طالبة : Rumput يا أستاذة

وتشير هذه الاستجابة الى ان الطالبة قد ربطت بالفعل بين الصيغة عشب والمفهوم الدال عليه في اللغة الاندونيسية، وهو "rumput". وعلى الرغم من ان الطالبة لم تقدم المقابل باللغة العربية، فإنها تمكنت من استيعاب معنى المفردت.[١٤٨]

ولذلك، تشير هذه البيانات الى تحقق المؤشر الثاني، وهو القدرة على استيعاب المعنى السياقي في عملية التواصل. فقد تمكنت الطالبة من فهم ان سؤال المعلمة (N) "ما معنى عشب؟" يطلب توضيح معنى المفردة عشب، ثم قدمت المقابل الدلالي المناسب باللغة الاندونيسية. وبذلك، يساعد التخليط الشفرة في هذه المرحلة الطالبات على الانتقال من الشكل اللغوي الى المعنى.



صورة ٦. تسجيل الصوتي في ربط المعلومات الجديدة بالمعارف السابقة

[١٤٨] نتائج الملاحظة الميدانية في معهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

يمكن أيضا ربط عملية وصل المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة بتوضيح المعلمة (SF) بشأن تعويد الطالبات على اكتساب المفردات. وقد ذكرت المعلمة ما يأتي:

"ثلاث مفردات كل يوم، وبذلك يبلغ مجموعها اثنتي عشرة مفردة في الأسبوع. ويجب على الطالبات تسميع هذه المفردات، كما يجب عليهن استخدامها في حياتهن اليومية".[١٤٩]

ويشير هذا التصريح إلى أن الطالبات قد اكتسبن خبرة تعليمية في تعلم المفردات بصورة تدريجية ومتكررة. ويشكل تقديم ثلاث مفردات يوميا، وتسميعها، والالتزام باستخدامها في الحياة اليومية رصيدا معرفيا يمكن للطالبات الاستفادة منه عند تلقي مواد تعليمية جديدة. وفي هذا السياق، يسهم التخليط الشفرة في ربط المادة التي تجري دراستها بالمفردات أو المفاهيم التي ترسخت في خبرات الطالبات التعليمية السابقة. وبذلك، لا تتكون عملية الفهم بمعزل عن المعرفة السابقة، بل تتحقق من خلال ربط المعلومات الجديدة بالخبرات اللغوية التي اكتسبتها الطالبات من قبل.

هـ. مرحلة تشكل الفهم واستجابة الطالبات

بعد ان تتمكن الطالبات من الربط بين المعلومات الجديدة والمعارف السابقة، يبدأ الفهم في الظهور من خلال الاستجابات التي تقدمها الطالبات للمعلمة (N). فعلى سبيل المثال، في القول الاتي:

"فعل الماضي nya لعب؟"

تستخدم الطالبة العنصر اللغوي الاندونيسي nya، وفي الوقت نفسه تستخدم المصطلح العربي فعل الماضي والفعل لعب. ويشير هذا القول الى ان الطالبة قد فهمت ان لعب يرتبط بالمادة التي تتم مناقشتها، وهي فعل الماضي.[١٥٠]

وتوضح هذه البيانات تحقق المؤشر الاول، وهو القدرة على فهم تركيب اللغة او قواعدها. فقد تمكنت الطالبة من الربط بين صيغة الكلمة والفئة النحوية التي يتم تعلمها،

---

[١٤٩] نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

[١٥٠] نتائج الملاحظة الميدانية في معهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

على الرغم من ان تعبيرها الشفهي لا يزال مختلطا بين لغتين. وفي الوقت نفسه، يدل هذا القول ايضا على تحقق المؤشر الرابع، وهو القدرة على استخدام اللغة العربية بصورة بسيطة. فقد استخدمت الطالبة عنصرا من عناصر اللغة العربية في بناء استجابتها، على الرغم من انها لم تستخدم البنية العربية بصورة كاملة.



صورة ٧. تسجيل الصوتي في تشكل الفهم وظهور استجابات الطالبات

كما تدعم إفادة المعلمة (N) وجود صلة بين استخدام التخليط الشفرة وتكوين الفهم، إذ ذكرت ما يأتي:

"حسنا، في هذا السياق، يتعلم المعلم كيفية استخدام الأساليب التي تساعد الطالبات على فهم اللغة العربية". [١٥١]

ويبين هذا التصريح أن المعلمة تجعل فهم الطالبات الهدف الأساسي من استخدام الاستراتيجيات التعليمية. وفي سياق هذه الدراسة، لا يقصد من استخدام العناصر اللغوية الإندونيسية أو الإنجليزية أن تحل محل اللغة العربية، بل يعد ذلك إحدى الوسائل التي تساعد الطالبات على فهم المادة التعليمية المقدمة. وبذلك، لا يقتصر نجاح عملية الفهم على مجرد استخدام اللغات المختلفة، بل يتحدد أيضا بقدرة الطالبات على استيعاب المفاهيم التي يجري شرحها وتقديم استجابات مناسبة للمادة التعليمية باللغة العربية.

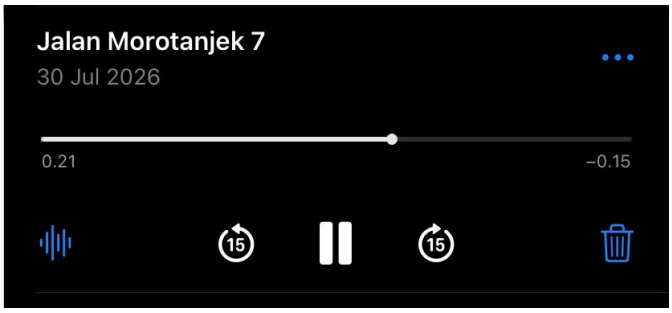
[١٥١] نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

و. مرحلة تقديم الاستجابة المناسبة

تتمثل المرحلة التالية في تقديم الطالبات استجابات لأسئلة المعلمة او للمثيرات التي تقدمها. ويمكن ان تكون استجابات الطالبات باللغة العربية او باللغة الاندونيسية او بمزيج من اللغتين. ومن امثلة ذلك:

"مفردت nya salah"

وتشير هذه العبارة الى ان الطالبة قد تمكنت من تقويم احدى المفردات. وعلى الرغم من ان العنصر nya salah مستخدم باللغة الاندونيسية، فإن الاستجابة المقدمة تظل مناسبة لسياق التعلم.[١٥٢] وبناء على ذلك، توضح هذه البيانات تحقق المؤشر الثالث، وهو القدرة على تقديم استجابة مناسبة. فلم تقتصر الطالبة على تكرار الكلمة التي قدمتها المعلمة، بل تمكنت من تقديم تقويم لاستخدام المفردة.



صورة ٨. تسجيل الصوتي في تقديم الاستجابة المناسبة

وفي الوقت نفسه، يشير استخدام العنصر مفردت الى تحقق المؤشر الرابع، وهو القدرة على استخدام اللغة العربية بصورة بسيطة. فقد بدأت الطالبة في توظيف المفردات العربية في انتاج الاقوال، على الرغم من انها لا تزال تمزج بينها وبين اللغة الاندونيسية. ويوضح ذلك ان الفهم والانتاج اللغوي لا يتطوران دائما بالمستوى نفسه. فقد تتمكن الطالبة من فهم المعنى او المفهوم اولا، ثم تستخدمه تدريجيا في الانتاج باللغة العربية.

على الرغم من عدم توفر اقتباس من المقابلات يذكر بصورة خاصة أن الطالبات أصبحن قادرات على تقديم استجابات ملائمة بعد استخدام التخليط الشفرة فإنه يمكن

[١٥٢] نتائج الملاحظة الميدانية في معهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

الاستفادة من بيانات المقابلات المتعلقة بالصعوبات التي تواجه الطالبات بوصفها مادة للمقارنة. وقد ذكرت إحدى الطالبات ما يأتي:

"فهم معنى الكلمة أو الجملة، لأن المعلمة تشرح المادة التعليمية بسرعة مفرطة في بعض الأحيان".[١٥٣]

ويشير هذا التصريح إلى أن سرعة عرض المادة التعليمية وعدم فهم معاني الكلمات أو الجمل قد يؤثران في قدرة الطالبات على الاستجابة لأسئلة المعلمة. وعند ربط ذلك ببيانات الملاحظة، المتمثلة في القول "مَا مَعْنَى عُشْبٌ؟ Rumput يا أستاذة"، يتضح أن تقديم المقابل الدلالي باللغة الإندونيسية يتيح للطالبات إمكانية تقديم استجابة تتناسب مع السؤال المطروح. وبذلك، تكشف بيانات المقابلات عن الظروف التي قد تعيق استجابة الطالبات، في حين توضح بيانات الملاحظة أحد أشكال الاستجابة الناجحة التي ظهرت أثناء التفاعل الصفي. وتتكامل هاتان المجموعتان من البيانات، وإن كان لا يمكن اعتبارهما دليلا على أن الطالبة التي أجريت معها المقابلة هي نفسها الطالبة التي قدمت تلك الإجابة.

ز. مرحلة التعزيز والعودة الى استخدام اللغة العربية

بعد ان تقدم الطالبات استجابتهن، تقدم المعلمة التعزيز او التصحيح او التوضيح. وفي هذه المرحلة، يمكن استخدام التخليط الشفرة مرة اخرى اذا كانت لا تزال هناك صعوبات في الفهم، ولكن الهدف النهائي يظل اعادة التفاعل الى اللغة العربية. ويتوافق ذلك مع ما اوضحته المعلمة (SF) :

"حسنا، في هذا السياق، يتعلم المعلمة كيفية استخدام الأساليب التي تساعد الطالبات على فهم اللغة العربية".

[١٥٣] نتائج المقابلة مع طالبات الصف الثامن بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

وتوضح هذه العبارة ان توجه عملية التعليم لا يتمثل في الاستمرار في استخدام التخليط الشفرة، بل في تحقيق الفهم من خلال اللغة العربية. كما اوضحت المعلمة الثانية اهمية ممارسة اللغة العربية:

" ينبغي لنا أن نمارس اللغة، وأن نكثر من استخدامها حتى لا ينسى الطالبات ما تعلموه بسرعة".

وبناء على ذلك، بعد ان تنجح المساعدة من خلال التخليط الشفرة في التغلب على عائق الفهم، توجه الطالبات مرة اخرى الى استخدام اللغة العربية. وتعمل هذه العملية على تعزيز المؤشر الرابع، وهو القدرة على استخدام اللغة العربية بصورة بسيطة، لان استخدام اللغة الاخرى للمساعدة يهدف في نهاية المطاف الى تنمية قدرة الطالبات على التواصل باستخدام اللغة العربية.[١٥٤]

يمكن أيضا ربط مرحلة التعزيز بقول المعلمة (N) الآتي:

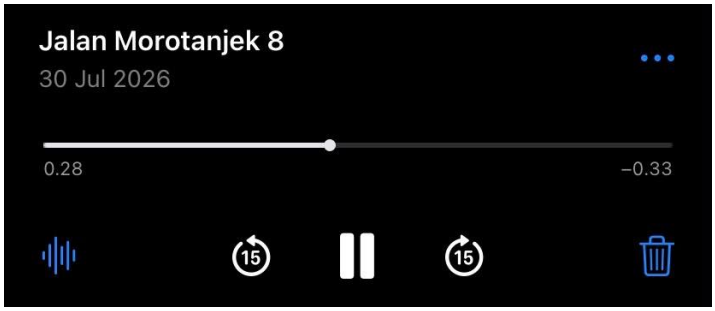
"مَنْ يَسْتَطِيعُ الْجُمْلَةَ الْمُفِيدَةَ، ayo؟"

يمكن فهم استخدام كلمة "ayo" في نهاية القول بوصفه شكلا من أشكال التشجيع الذي يهدف إلى حيث الطالبات على الجرأة في تقديم الإجابات أو صياغة الجمل باللغة العربية.[١٥٥] فبعد أن يقدم المعلمة المثير التعليمي وتتاح للطالبات فرصة فهم المادة التعليمية، تؤدي هذه الكلمة وظيفة تعزيز انخراطهن في الأنشطة التعليمية. وعلى الرغم من وجود عنصر من اللغة الإندونيسية، فإن الهدف من التفاعل يظل موجها نحو استخدام اللغة العربية، أي تنمية القدرة على صياغة الْجُمْلَةَ الْمُفِيدَةَ. وبذلك، يؤدي العنصر اللغوي الإندونيسي وظيفة التعزيز التفاعلي، في حين يظل النشاط المتوقع من الطالبات متمثلا في ممارسة اللغة العربية.

---

[١٥٤] نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

[١٥٥] نتائج الملاحظة الميدانية في معهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.



صورة ٩. تسجيل الصوتي في التعزيز والعودة الى استخدام اللغة العربية

يوضح هذا المثال أن التخليط الشفرة يمكن أن يستخدم للمحافظة على مشاركة الطالبات وانخراطهن في التفاعل، قبل أن يعدن إلى إنتاج أقوال باللغة العربية. فكلمة "ayo" لا تحل محل اللغة العربية، بل تؤدي وظيفة التشجيع على المشاركة في الأنشطة التي تتطلب استخدام اللغة العربية.

المبحث الثالث : وظائف تخليط الشفرة للفهم اللغوي في المعهد دار الأخوة للبنات مالانج

بناء على نتائج التحليل، تبين أن لتخليط الشفرة أربع وظائف رئيسة، وهي الوظيفة التربوية، ووظيفة توضيح المعنى، ووظيفة العاطفية، ووظيفة التفاعلية. وتتكامل هذه الوظائف الأربع في دعم تحقيق أهداف تعلم اللغة العربية. ولا تستعمل المعلمة التخليط الشفرة بصورة عشوائية، بل تختار عن وعي عناصر من اللغة الإندونيسية أو اللغة الإنجليزية عند الحاجة إلى توضيح المادة التعليمية، وبناء التفاعل، وزيادة مشاركة الطالبات، ومساعدتهن على فهم اللغة العربية بصورة أكثر فاعلية.

أ. الوظيفة التربوية

بناء على نتائج الملاحظة، كانت الوظيفة التربوية أكثر وظائف التخليط الشفرة ظهورا في هذه الدراسة. وتظهر هذه الوظيفة عندما تستعمل المعلمة اللغة الإندونيسية أو اللغة الإنجليزية بوصفهما لغتين مساعدتين في شرح موضوعات اللغة العربية التي تعد صعبة الفهم بالنسبة إلى الطالبات. وتظل اللغة العربية اللغة الرئيسة في عملية التعلم، في

حين تستعمل اللغة الإندونيسية أو اللغة الإنجليزية وسيلة لربط فهم الطالبات بالمفاهيم الجديدة.

ومن البيانات التي تدل على هذه الوظيفة ما ورد عندما شرحت المعلمة (N) موضوع فعل الماضي بقولها:

"فعل الماضي في الجملة باللغة الإنجليزية seperti past tense"

في هذا الملفوظ، حافظت المعلمة على مصطلح فعل الماضي بوصفه المفهوم الرئيس الذي تتناوله المادة التعليمية، ثم أدرجت مصطلح *past tense* باللغة الإنجليزية للمقارنة، حتى تتمكن الطالبات من الربط بين مفهوم قواعد اللغة العربية ومفهوم قواعد اللغة الإنجليزية الذي سبق لهن تعلمه.[١٥٦] ولم يؤد إدراج هذا المصطلح إلى تغيير البنية الرئيسة للملفوظ الذي بقي باللغة العربية، وإنما أدى وظيفة توضيحية إضافية سهلت على الطالبات بناء العلاقة المفهومية بين النظامين النحويين المختلفين.

ووجد مثال آخر عندما قالت المعلمة (N) :

" Kalau شرب، ما فعل الأمر من شرب أو أخذ أو كتب؟"

في هذا الملفوظ، أدرجت المعلمة كلمة "Kalau" باللغة الإندونيسية قبل شرح كيفية اشتقاق صيغة فعل الأمر.[١٥٧] نوقد استعملت هذه الكلمة لتوجيه انتباه الطالبات إلى المثال الذي سيجري تحليله، مما جعل تسلسل الشرح أكثر سهولة في المتابعة. ويبين استعمال اللغة الإندونيسية في هذا السياق أن التخليط الشفرة قد استعمل بوصفه استراتيجية تعليمية لربط شرح المعلمة بالمعرفة السابقة التي تمتلكها الطالبات.

كما ظهرت الوظيفة التربوية في بيانات أخرى عندما قالت المعلمة (N) :

" ماذا تساعد؟ تفاعلان Positive Thinking "

---

[١٥٦] نتائج الملاحظة الميدانية في معهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

[١٥٧] نتائج الملاحظة الميدانية في معهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

وقد أدرجت المعلمة مصطلح *Positive Thinking* لربط المفهوم الذي كانت تشرحه بمصطلح مألوف لدى الطالبات في حياتهن اليومية.[١٥٨] وكان الهدف من استعمال هذا المصطلح باللغة الإنجليزية توضيح معنى المفهوم من غير التخلي عن اللغة العربية بوصفها اللغة الرئيسة في عملية التعلم.

Tabel 10.
Data Campur Kode Berbentuk Frasa

Data ke-	Menit ke-	Tuturan
Data ke- 10	Menit ke-04.02-04.17	Kalau masih ada anak yang belum paham, temennya yang udah tau itu ngasihtau في الجملة */fil jumlah/*. Jangan langsung ngasihtau artinya في الإندونيسيا */fil indunisiyaa/*. Kasih tau dulu artinya في الجملة */fil jumlah/* kaya tadi ustazah minta dia membuat kalimat karena dia udah tau artinya apa.

Sumber: Youtube Al-Aqshagraphy *Official*

صورة ١٠. الأقوال المتضمنة للتخليط الشفرة في مقالة منشورة بمجلة أكسارا، والمحددة باللون الأزرق. *(المصدر: Shofannisa Alifia Azzahra, Fahmy Lukman, Abu Sufyan)، (٢٠٢٤)، ص. (١٩٠).*

يهدف استخدام اللون الأزرق في مستند التفريغ النصي إلى تحديد أجزاء الأقوال التي تم التعرف عليها على أنها تتضمن عناصر من التخليط الشفرة وتتمثل هذه الأجزاء في عناصر لغوية من لغة أخرى أدرجت ضمن أقوال تكون اللغة العربية لغتها الأساسية. ويستخدم هذا التحديد بوصفه شكلا من أشكال التمثيل البصري للبيانات، بهدف تيسير عملية تحديد أشكال التخليط الشفرة التي تم العثور عليها وتصنيفها وتحليلها في التفاعل أثناء تعليم اللغة العربية.

وتتفق هذه الظاهرة مع نظرية *Ernesto Macaro* التي ترى أن استعمال اللغة الأولى أو أي لغة أخرى في تعليم اللغة الثانية يمثل استراتيجية تربوية *(Pedagogical Strategy)*، يعتمدها المعلمة لشرح المفاهيم المعقدة، وتقديم التوضيحات، وتقليل سوء الفهم، وزيادة فاعلية عرض المادة التعليمية. ويرى ماكارو أن الاستعمال المنضبط للغتين لا يعيق

[١٥٨] نتائج الملاحظة الميدانية في معهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

اكتساب اللغة الثانية، بل يساعد المتعلمين على فهم المادة التي يصعب شرحها بصورة مثالية باستعمال اللغة الهدف وحدها.

ومن منظور علم اللغة النفسي، يمكن تفسير استعمال التخليط الشفرة في الوظيفة التربوية في ضوء نظرية نموذج التحكم الكابح *(Inhibitory Control Model)* التي قدمها *Green*. وتوضح هذه النظرية أن المتكلم الثنائي اللغة يمتلك القدرة على تنشيط أكثر من نظام لغوي في الوقت نفسه، ثم اختيار اللغة الأكثر ملاءمة للهدف التواصلي من خلال آلية التحكم اللغوي *(Language Control)*. وفي سياق هذه الدراسة، حافظت المعلمة على اللغة العربية بوصفها اللغة الرئيسة، لكنها عندما لاحظت صعوبة فهم الطالبات للمادة، قامت بتنشيط اللغة الإندونيسية أو اللغة الإنجليزية بصورة مؤقتة بوصفها استراتيجية لتوضيح الشرح. وبعد تحقق الهدف التواصلي، عادت إلى استعمال اللغة العربية لغة للتدريس. ويبين ذلك وجود عملية واعية للتحكم اللغوي تتوافق مع متطلبات العملية التعليمية.

وقد دعمت هذه النتائج المقابلات التي أجريت مع المعلمة، إذ أوضحت أن التخليط الشفرة لا يستعمل إلا عندما لا تتمكن الطالبات من فهم الشرح باللغة العربية فهما كاملا. وأكدت أن استعمال اللغة الإندونيسية أو اللغة الإنجليزية يتم بصورة محدودة بوصفه استراتيجية لمساعدة الطالبات على فهم المادة التعليمية، من غير أن يؤثر في ترسيخ عادة استعمال اللغة العربية داخل البيئة المعهدية. وفي المقابل، أظهرت نتائج مقابلات الطالبات أنهن يفهمن المادة التعليمية بصورة أفضل عندما يقترن شرح المعلمة با التخليط الشفرة مقارنة بالحالات التي يقدم فيها الشرح باللغة العربية وحدها.[١٥٩]

كما تظهر نتائج المقابلة مع المعلمة (N) أن استخدام اللغة العربية في العملية التعليمية يظل موجها نحو تحقيق فهم الطالبات. وقد ذكرت المعلمة ما يأتي:

[١٥٩] نتائج المقابلة مع طالبات الصف الثامن بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

"حسنا، في هذا السياق، يتعلم المعلمة كيفية استخدام الأساليب التي تساعد الطالبات على فهم اللغة العربية". [١٦٠]

ويبين هذا التصريح أن المعلمة تنظر إلى فهم الطالبات بوصفه الهدف الأساسي من العملية التعليمية، ولذلك يتم اختيار اللغة المساعدة وفقا لاحتياجات الطالبات عند تلقي المادة التعليمية. وإذا ربطنا ذلك بالوظيفة التربوية، فإن استخدام العناصر اللغوية الإندونيسية أو الإنجليزية، كما يظهر في القول "فعل الماضي" عند شرحه باستخدام المصطلح الإنجليزي "Past Tense"، يمثل شكلا من أشكال المساعدة التعليمية التي تهدف إلى ربط المفهوم قيد الدراسة بالمعرفة التي تمتلكها الطالبات بالفعل. وبذلك، لا يستخدم التخليط الشفرة ليحل محل اللغة العربية، بل يعد استراتيجية تربوية تهدف إلى تيسير فهم شرح المادة التعليمية والمساعدة على تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية.

وعند ربط هذه النتائج بمؤشرات الفهم اللغوي، يتبين أن الوظيفة التربوية تسهم في تنمية القدرة على فهم المفردات العربية، والقدرة على فهم التراكيب أو القواعد اللغوية، والقدرة على استعمال اللغة العربية استعمالا بسيطا في التفاعل الصفي. وبذلك، فإن الوظيفة التربوية التخليط الشفرة لا تقتصر على تيسير عرض المادة التعليمية، بل تعد أيضا استراتيجية تعليمية تساعد الطالبات على تحقيق أهداف تعلم اللغة العربية بصورة تدريجية.

ب. الوظيفة شرح المعنى (توضيح)

بناء على نتائج الملاحظة، تبين أن الوظيفة الأكثر ظهورا بعد الوظيفة التربوية هي وظيفة توضيح المعنى *(Meaning Clarification Function)*. وتظهر هذه الوظيفة عندما تستعمل المعلمة أو الطالبات اللغة الإندونيسية أو اللغة الإنجليزية لتوضيح معاني المفردات أو المصطلحات أو المفاهيم العربية التي لم يتم استيعابها بصورة كاملة. وفي عملية تعلم اللغة العربية، يعد فهم المعنى مرحلة أولية بالغة الأهمية، لأنه يمثل الأساس الذي تعتمد

[١٦٠] نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

عليه الطالبات في فهم تراكيب الجمل، واستيعاب محتوى الدرس، واستعمال اللغة العربية في التواصل. ولذلك، يستعمل التخليط الشفرة بوصفه استراتيجية لربط الفهم الدلالي بالمادة التعليمية، من غير أن يفقد اللغة العربية مكانتها بوصفها اللغة الرئيسة في عملية التعلم.

وأظهرت نتائج الملاحظة أن وظيفة توضيح المعنى ظهرت في ملفوظات المعلمة والطالبات على السواء. فقد استعملت المعلمة التخليط الشفرة لتوضيح المفردات أو المفاهيم التي تعد صعبة الفهم، في حين استعملته الطالبات عند تقديم المقابل الدلالي للمفردات العربية باللغة الإندونيسية.[١٦١] وبذلك، فإن وظيفة توضيح المعنى لا تقتصر على انتقال المعرفة من المعلمة إلى الطالبات، بل تظهر أيضا في استجابات الطالبات بوصفها دليلا على فهم المادة التعليمية.

ومن البيانات التي تدل على هذه الوظيفة الملفوظ الآتي:

" المعلمة: ما معنى عشب؟"

" الطالبة : Rumput يا أستاذة"

في هذا الملفوظ، طرحت المعلمة سؤالا باللغة العربية عن معنى مفردة "عشب"، ثم أجابت الطالبة باستعمال كلمة Rumput باللغة الإندونيسية، وأضافت بعدها النداء "يا أستاذة" باللغة العربية. ويبين هذا الملفوظ أن الطالبة قد فهمت معنى المفردة المطلوبة، لكنها اختارت استعمال اللغة الإندونيسية لأنها الوسيلة الأسهل للتعبير عن معناها.

ولا يدل استعمال اللغة الإندونيسية في إجابة الطالبة على عدم قدرتها على استعمال اللغة العربية، وإنما يمثل استراتيجية تواصلية تهدف إلى ضمان نقل المعنى المقصود بدقة. وفي سياق التعلم، تكشف هذه الإجابة أن الطالبة أصبحت قادرة على الربط بين التمثيل الدلالي للمفردة العربية ومقابلها في اللغة الإندونيسية. ومن ثم، يؤدي

[١٦١] نتائج الملاحظة الميدانية في معهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

التخلبيط الشفرة وظيفة توضيح المعنى، مما يساعد المعلمة على التأكد من أن الطالبات قد استوعبن المفردة المدروسة استيعابا صحيحا.

وتظهر وظيفة توضيح المعنى أيضا في الملفوظ الآتي:

" المعلمة : ما معنى سومطرة الغربية؟"

" الطالبة : Sumatra Barat"

في هذه البيانات، طلبت المعلمة من الطالبة بيان معنى المصطلح الجغرافي الوارد باللغة العربية، فأجابت الطالبة بعبارة Sumatra Barat باللغة الإندونيسية. ويهدف استعمال اللغة الإندونيسية هنا إلى تقديم المقابل الدلالي المكافئ للمصطلح العربي، بما يضمن فاعلية عملية التواصل. وفي سياق تعلم اللغة، تدل هذه الإجابة على أن الطالبة قد فهمت المفهوم المقصود وربطته بمعرفتها السابقة في لغتها الأولى.

كما تظهر وظيفة توضيح المعنى في ملفوظ الطالبة الآتي:

" مفردت nya salah"

ظهر هذا الملفوظ عندما قدمت الطالبة تقويما لاستعمال إحدى المفردات العربية. فقد بقي مصطلح **مفردات** باللغة العربية لأنه يمثل مصطلحا أكاديميا يرتبط مباشرة بالمادة التعليمية، في حين استعمل التعبير "nya salah" باللغة الإندونيسية لتوضيح الحكم أو التقويم الذي أرادت الطالبة التعبير عنه. ويبين هذا الاستعمال أن الطالبة تجد سهولة أكبر في التعبير عن التقويم باللغة الإندونيسية، رغم أن سياق الحديث ظل مرتبطا بتعلم اللغة العربية.

وبناء على تصنيف وظائف التخليط الشفرة، تدل هذه البيانات على أن التخليط الشفرة استعمل لتوضيح الرسالة أو المعنى المراد نقله. فلم تنتقل المعلمة أو الطالبات إلى اللغة الإندونيسية بسبب ضعف في إتقان اللغة العربية، وإنما استعملنها وسيلة لضمان وصول المعنى المقصود بصورة صحيحة إلى جميع المشاركات في عملية التعلم.

Tabel 9.
Data Campur Kode Berbentuk Kata

Data ke-	Menit ke-	Tuturan
Data ke-49	Menit ke-23.47-23.53	Tapi kalau pelajaran hadist, biasanya langsung ke materi gak banyak atau ga terlalu lama penjelasan مفردات */mufrodat/*-nya. Cukup مفردات */mufrodat/* yang sulit kita ambil, kita jelaskan, udah langsung ke materi hadistnya.

Sumber: Youtube Al-Aqshagraphy *Official*

صورة ١١. الأقوال المتضمنة للتخليط الشفرة في مقالة منشورة بمجلة أكسارا، والمحددة باللون الأزرق. *(المصدر: Shofannisa Alifia Azzahra, Fahmy Lukman, Abu Sufyan، (٢٠٢٤)، ص. (١٨٩)).*

يهدف استخدام اللون الأزرق في مستند التفريغ النصي إلى تحديد أجزاء الأقوال التي تم التعرف عليها على أنها تتضمن عناصر من التخليط الشفرة وتتمثل هذه الأجزاء في عناصر لغوية من لغة أخرى أدرجت ضمن أقوال تكون اللغة العربية لغتها الأساسية. ويستخدم هذا التحديد بوصفه شكلا من أشكال التمثيل البصري للبيانات، بهدف تيسير عملية تحديد أشكال التخليط الشفرة التي تم العثور عليها وتصنيفها وتحليلها في التفاعل أثناء تعليم اللغة العربية.

وتتفق هذه الظاهرة مع نظرية *John j. Gumperz* حول الوظائف التواصلية لتخليط الشفرة. فقد أوضح غمبرز أن من أهم وظائف التخليط الشفرة توضيح الرسالة *(Message Qualification)*، أي استعمال لغة أخرى لتفسير المعلومات أو تفصيلها أو توضيحها. وفي هذه الدراسة، يعد استعمال كلمة Rumput بوصفها مقابلا لكلمة "عشب"، واستعمال Sumatra Barat بوصفه توضيحا لعبارة سومطرة الغربية، وكذلك استعمال التعبير "nya salah" لتقويم "مفردات"، من صور وظيفة توضيح الرسالة. فقد استعملت اللغة الإندونيسية لتقديم معنى أكثر وضوحا، مما جعل عملية التواصل أكثر فاعلية.

كما يدعم هذا التحليل التصنيف البنيوي الذي قدمته *Poplack*، فوفقا لهذا التصنيف، فإن إدراج عناصر من لغة أخرى داخل ملفوظ واحد يتم غالبا لتيسير نقل معلومات معينة من غير أن يؤدي إلى تغيير البنية النحوية للغة الرئيسة. وفي هذه الدراسة، بقيت اللغة العربية اللغة الرئيسة في التعلم، بينما استعملت اللغة الإندونيسية بوصفها عنصرا

معجميا لتوضيح معنى مفردة أو مفهوم معين. ومن ثم، فإن التخليط الشفرة لم يزحزح هيمنة اللغة العربية، وإنما أدى وظيفة تواصلية تهدف إلى تجنب سوء الفهم.

ومن منظور علم اللغة النفسي، يمكن تفسير وظيفة توضيح المعنى في ضوء نظرية المعجم الذهني *(Mental Lexicon)* التي قدمها *Michael Paradis* . فقد أوضح بارادي أن جميع المفردات التي يمتلكها المتكلم الثنائي اللغة تكون مخزنة في شبكة مترابطة من الذاكرة. وعندما يفهم الفرد ملفوظا أو ينتجه، تنشط في الوقت نفسه تمثيلات لغوية متعددة، ثم يختار العنصر اللغوي الأكثر سهولة في الاستدعاء بما يتوافق مع الهدف التواصلي.

وتظهر هذه الظاهرة في إجابة الطالبة:

" الطالبة : Rumput يا أستاذة"

فعندما سمعت الطالبة كلمة **عشب**، قامت أولا باستدعاء مفهومها الدلالي من الذاكرة، ثم أنتجت المقابل Rumput لأنه كان الأكثر سهولة في الاستدعاء للتعبير عن ذلك المعنى. والأمر نفسه يظهر في الملفوظ:

" مفردت nya salah"

إذ بقي المصطلح الأكاديمي **مفردات** باللغة العربية لارتباطه المباشر بالمادة التعليمية، في حين ظهر التعبير التقويمي "nya salah" باللغة الإندونيسية لأنه أكثر عفوية وأسهل إنتاجا لدى الطالبة. ويبين ذلك أن اللغتين العربية والإندونيسية كانتا نشطتين معا داخل النظام المعرفي للمتكلم الثنائي اللغة، ثم جرى اختيار كل عنصر لغوي وفقا لمتطلبات التواصل.

وإلى جانب نظرية المعجم الذهني، يمكن تفسير وظيفة توضيح المعنى أيضا في ضوء نظرية نموذج التحكم الكابح *(Inhibitory Control Model)* الذي قدمه *Green*. ويرى جرين أن المتكلم الثنائي اللغة يمتلك القدرة على التحكم في تنشيط اللغتين من خلال آلية التحكم اللغوي *(Language Control)* . وفي سياق هذه الدراسة، حافظت المعلمة والطالبات على اللغة العربية بوصفها اللغة الرئيسة في التعلم، غير أنه عند الحاجة إلى توضيح معنى يسهل

فهمه، جرى تنشيط اللغة الإندونيسية بصورة مؤقتة لتوضيح المعلومات. وبعد تحقق الهدف التواصلي، عادت اللغة العربية لتصبح اللغة المهيمنة. ويبين ذلك أن التخليط الشفرة استعمل بصورة واعية بوصفه استراتيجية تواصلية تدعم عملية الفهم اللغوي.

وتعزز نتائج المقابلة مع المعلمة (N) هذه الملاحظة، إذ أوضحت أن الطالبات يوجهن إلى محاولة البحث عن معاني المفردات بصورة مستقلة قبل أن تقدم المعلمة لهن المساعدة المباشرة. وقد ذكرت المعلمة (N) ما يأتي:

"إذا وصلن إلى طريق مسدود ولم يتمكن من معرفة المعنى، ولم تعد لديهن أي وسيلة أخرى، فإننا نطلب منهن فتح المعجم". [١٦٢]

كما أوضحت المعلمة (N) سبب إتاحة هذه الفرصة للطالبات، قائلة:

"من خلال هذا الجهد، عادة ما يترسخ المعنى في أذهانهن بصورة أسرع ويبقى مدة أطول، مقارنة بما لو أخبرناهن بالمعنى مباشرة". [١٦٣]

ويشير هذان التصريحان إلى أن توضيح المعاني في العملية التعليمية لا يتم دائما عن طريق الترجمة المباشرة، بل يتكيف مع مستوى الصعوبة التي تواجهها الطالبات. فإذا لم تتمكن الطالبات من فهم المعنى من خلال الشرح باللغة العربية أو البحث بصورة مستقلة، أمكن استخدام لغة أخرى بوصفها وسيلة مساعدة لتوضيح المعلومات. ويرتبط ذلك بقول المعلمة "ما معنى عشب؟ Rumput يا أستاذة"، حيث استخدمت الطالبة اللغة الإندونيسية لتقديم المقابل الدلالي للمفردة العربية. وبذلك، تسهم وظيفة توضيح المعنى من خلال التخليط الشفرة في ضمان فهم الرسالة المقدمة فهما صحيحا، ولا سيما عندما لا تتمكن الطالبات من الوصول إلى معنى المفردات بالاعتماد على اللغة العربية وحدها.

وقد دعمت نتائج الملاحظة نتائج المقابلات مع المعلمة، إذ أوضحت أن التخليط الشفرة يستعمل عندما تواجه الطالبات صعوبة في فهم معاني المفردات أو المفاهيم التي تقدم باللغة العربية. كما بينت أن استعمال اللغة الإندونيسية يهدف إلى تسريع فهم الطالبات،

---

[١٦٢] نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

[١٦٣] نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

حتى تستمر عملية التعلم بصورة فاعلة من غير التخلي عن اللغة العربية بوصفها اللغة الرئيسة داخل الفصل. ومن جهة أخرى، أظهرت مقابلات الطالبات أنهن يفهمن الدروس بصورة أفضل عندما تشرح المعلمة المفردات أو المفاهيم الصعبة من خلال التخليط الشفرة. وأوضحن أن هذا الشرح يساعدهن على معرفة معاني الكلمات، وفهم محتوى المادة، وتذكر المفردات العربية بصورة أسهل.[١٦٤]

وعند ربط هذه النتائج بمؤشرات الفهم اللغوي في هذه الدراسة، يتبين أن وظيفة توضيح المعنى تسهم بدرجة كبيرة في تنمية القدرة على فهم المفردات العربية بعد شرحها من خلال التخليط الشفرة.كما تدعم هذه الوظيفة القدرة على إدراك المعنى السياقي في التواصل، لأن الطالبات لا يقتصرن على معرفة المعنى المعجمي للكلمة، بل يفهمن أيضا كيفية استعمالها في سياق التعلم. ويقود هذا الفهم بدوره إلى تمكين الطالبات من تقديم استجابات ملائمة لأسئلة المعلمة ة، وتعزيز القدرة على استعمال اللغة العربية استعمالا بسيطا في التفاعل الصفي.

وبناء على مجمل بيانات الملاحظة، ونتائج المقابلات، والتحليل النظري، يمكن الاستنتاج أن وظيفة توضيح المعنى تعد إحدى الوظائف الرئيسة التخليط الشفرة في تعلم اللغة العربية بمعهد دار الأخوة للبنات بمالانج. فقد استعمل التخليط الشفرة بصورة واعية بوصفه استراتيجية لتوضيح معاني المفردات، والمفاهيم، والرسائل التواصلية، مما سهل على الطالبات فهم المادة التعليمية. ومن ثم، فإن وظيفة توضيح المعنى لا تؤدي دور أداة للترجمة فحسب، بل تمثل أيضا جسرا معرفيا يربط المعرفة باللغة العربية بالمعرفة اللغوية السابقة لدى الطالبات، الأمر الذي يجعل عمليتي اكتساب اللغة وفهمها أكثر فاعلية.

ج. الوظيفة العاطفية

بناء على نتائج الملاحظة خلال عملية تعليم اللغة العربية في معهد دار الأخوة للبنات مالانج، تبين أن التخليط الشفرة لا يستخدم وسيلة لشرح المادة التعليمية فحسب، بل

[١٦٤] نتائج المقابلة مع طالبات الصف الثامن بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

يؤدي أيضا وظيفة العاطفية *(solidarity function)*.[١٦٥] وتظهر هذه الوظيفة عندما يدرج المعلمة عنصرا من اللغة الإندونيسية في كلامه العربي لتهيئة جو تواصلي أكثر ألفة، وتقليل المسافة النفسية بين المعلمة والطالبات، وبناء علاقة إيجابية بينهم أثناء عملية التعلم.

وفي التفاعل الصفي، تعد العلاقة المتناغمة بين المعلمتان والطالبات من العوامل الداعمة لنجاح عملية التواصل. ولذلك لا يلتزم المعلمة باستخدام اللغة العربية الرسمية في جميع المواقف، بل يختار في بعض الحالات إدراج عناصر من اللغة الإندونيسية المألوفة لدى الطالبات. ولا يقصد من هذا التخليط الشفرة استبدال اللغة العربية بوصفها لغة التدريس الرئيسة، وإنما يستخدم بوصفه استراتيجية تداولية تجعل التواصل أكثر طبيعية ودفئا، وتشجع الطالبات على المشاركة الفاعلة في عملية التعلم.

ومن البيانات التي تظهر هذه الوظيفة قول المعلمة (N) :

" من يستطيع الجملة المفيدة، ayo"

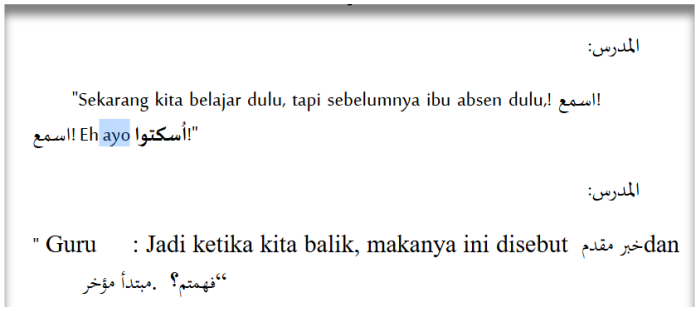
صدر هذا القول من المعلمة عندما طلب من الطالبات تكوين جملة مفيدة. وقد جاءت الجملة الرئيسة باللغة العربية، ثم أدرج في نهايتها كلمة "ayo" باللغة الإندونيسية. ولا تؤدي هذه الكلمة وظيفة نحوية في بنية الجملة العربية، وإنما تستعمل بوصفها تعبيرا تحفيزيا يدعو الطالبات إلى المبادرة بالإجابة.

ومن الناحية اللغوية، فإن إدراج كلمة "ayo" لا يغير البنية النحوية للجملة الأصلية، ولذلك يندرج ضمن نوع *Tag Switching* وفقا لتصنيف *Poplack*. أما إذا حللت من منظور الوظيفة التواصلية، فإن استعمال هذه الكلمة يتجاوز مجرد دعوة الطالبات إلى الإجابة؛ إذ اختارها المعلمة لأنها أكثر ألفة وقربا من العادات اللغوية لدى الطالبات مقارنة باستعمال صيغة دعوة عربية كاملة. ومن ثم فإن إدراجها يسهم في إيجاد بيئة تعليمية أكثر راحة دون أن يقلل من التركيز على المادة التعليمية.

---

[١٦٥] نتائج الملاحظة الميدانية في معهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

كما يظهر دور التخليط الشفرة بوصفه علامة على التقارب من خلال استجابة الطالبات الذين بادروا إلى الإجابة بعد تشجيع المعلمة لهم بكلمة "ayo". ويدل ذلك على أن التخليط الشفرة يسهم في بناء مناخ تواصلي أقل رسمية، مما يجعل الطلاب أكثر ارتياحا للمشاركة في عملية التعلم. وفي تعليم اللغات الأجنبية، تعد الراحة النفسية من العوامل الأساسية، لأن جرأة الطالبات على التحدث تتأثر بالحالة النفسية وطبيعة العلاقة التي تربطهم بالمعلمة .


المدرس:

"Sekarang kita belajar dulu, tapi sebelumnya ibu absen dulu,! اسمع!
اسمع! Eh ayo أسكتوا!"

المدرس:

" Guru : Jadi ketika kita balik, makanya ini disebut خبر مقدمdan
مبتدأ مؤخر. "فهمتم؟

صورة ١٢. الأقوال المتضمنة للتخليط الشفرة في مقالة منشورة بمجلة منهاج بوستاكا، والمحددة باللون الأزرق. *(المصدر: Zakiyyah Ambarwati, Toto Edidarmis, Hafiz Muhammad Amin، (٢٠٢٦)).*

يهدف استخدام اللون الأزرق في مستند التفريغ النصي إلى تحديد أجزاء الأقوال التي تم التعرف عليها على أنها تتضمن عناصر من التخليط الشفرة وتتمثل هذه الأجزاء في عناصر لغوية من لغة أخرى أدرجت ضمن أقوال تكون اللغة العربية لغتها الأساسية. ويستخدم هذا التحديد بوصفه شكلا من أشكال التمثيل البصري للبيانات، بهدف تيسير عملية تحديد أشكال التخليط الشفرة التي تم العثور عليها وتصنيفها وتحليلها في التفاعل أثناء تعليم اللغة العربية.

ويؤيد ذلك أيضا ما ذهب إليه *John J. Gumperz* ، إذ أوضح أن من الوظائف الرئيسة التخليط الشفرة وظيفة التخصيص الشخصي *(personalization)* ، أي استخدام لغة معينة للتعبير عن العلاقات الشخصية، والتقارب العاطفي، والتضامن بين المتحدث والمخاطب.

وفي سياق التعليم، فإن استعمال لغة أكثر ألفة يساعد على إيجاد بيئة صفية تواصلية يشعر فيها الطالبات بالتقدير والثقة في التعبير عن آرائهم. ولذلك فإن إدراج كلمة "ayo" لا يؤدي وظيفة الدعوة فقط، بل يمثل أيضا وسيلة لبناء علاقة تواصلية إيجابية بين المعلمة والطالبات.

وقد دعمت نتائج المقابلات مع المعلمة هذه النتيجة، إذ أوضح أن استخدام التخليط الشفرة من خلال كلمات بسيطة مثل "ayo" و"coba" وغيرها من العبارات التحفيزية يهدف إلى إيجاد بيئة صفية أكثر حيوية وتشجيع الطالبات على عدم التردد في الإجابة. كما أشار إلى أن الاقتصار على استخدام اللغة العربية الرسمية في جميع المواقف قد يجعل بعض الطالبات مترددين في التحدث خوفا من الوقوع في الخطأ. ولذلك يستخدم إدراج بعض العناصر الإندونيسية بوصفه استراتيجية لتخفيف التوتر أثناء التعلم مع المحافظة على الاعتياد على استعمال اللغة العربية.

كما تقدم نتائج المقابلة مع المعلمة (SF) صورة عن أهمية تهيئة بيئة تعليمية تشجع الطالبات على الجرأة في التواصل باستخدام اللغة العربية. وقد ذكرت المعلمة (SF) ما يأتي:

" حسنا، في هذا السياق، يتعلم المعلمة كيفية استخدام الأساليب التي تساعد الطالبات على فهم اللغة العربية" . [١٦٦]

ويشير هذا التصريح إلى توجه المعلمة نحو تكييف أسلوب التواصل وفقا لاحتياجات الطالبات، حتى يتمكن من متابعة العملية التعليمية بصورة جيدة. وإذا ربطنا ذلك بوظيفة التعبير الدال على الألفة، فإن استخدام تعبير بسيط مثل كلمة "ayo" في قول المعلم: "مَنْ يَسْتَطِيعُ الْجُمْلَةَ الْمُفِيدَةَ، ayo؟" يمكن فهمه بوصفه شكلا من أشكال التقارب التواصلي الذي يجعل دعوة المعلمة أكثر ألفة وقربا من الطالبات. ومن المحتمل أن يسهم استخدام هذه الكلمة في تخفيف الطابع الرسمي للتفاعل، مما يجعل الطالبات أكثر تقبلا لتشجيع المعلم لهن على الإجابة عن السؤال. وبذلك، لا تقتصر وظيفة التعبير الدال على الألفة

[١٦٦] نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

على اختيار اللغة فحسب، بل تشمل أيضا الجهود المبذولة لبناء علاقة تواصل مريحة بين المعلمة والطالبات.

كما بينت نتائج مقابلات الطالبات أنهم يشعرون براحة أكبر عندما يستخدم المعلمة ة أحيانا كلمات مألوفة باللغة الإندونيسية. [١٦٧] ويرى الطالبة أن استعمال كلمة "ayo" يوحي بأن المعلمة يقدم لهم التشجيع والدعم، وليس مجرد اختبار لقدراتهم. ويساعد ذلك على زيادة جرأتهم في الإجابة، ويحفزهم على المشاركة بصورة أكثر نشاطا في عملية التعلم.

وعند ربط هذه الوظيفة بمؤشرات الفهم اللغوي في هذه الدراسة، يتبين أن وظيفة العاطفية تسهم بصورة خاصة في تنمية القدرة على تقديم استجابات مناسبة، والقدرة على استخدام اللغة العربية بصورة بسيطة في التفاعل الصفي. فالعلاقة الإيجابية بين المعلمة والطالبات تهيئ بيئة تعليمية تشجع الطالبات على الإجابة، وتجربة استخدام المفردات العربية، والمشاركة في التواصل داخل الصفي. وعلى الرغم من أن هذه الوظيفة لا تقدم شرحا مباشرا للمادة التعليمية، فإن المناخ التواصلي الإيجابي يعد عاملا مساعدا في تيسير عملية اكتساب اللغة وفهمها.

وبناء على نتائج الملاحظة والمقابلات والتحليل النظري، يمكن الاستنتاج أن وظيفة العاطفية تعد من الوظائف المهمة التخليط الشفرة في تعليم اللغة العربية بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج. ويقوم المعلمة بإدراج عناصر من اللغة الإندونيسية بصورة مقصودة لبناء علاقات شخصية أكثر ألفة مع الطالبات، وتقليل المسافة النفسية بينهم، وتهيئة بيئة تعليمية مريحة وتواصلية. وبذلك لا يقتصر دور التخليط الشفرة على كونه استراتيجية لغوية، بل يمثل أيضا استراتيجية اجتماعية ونفسية تسهم في تعزيز مشاركة الطالبات الفاعلة في تعلم اللغة العربية.

[١٦٧] نتائج المقابلة مع طالبات الصف الثامن بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

د. الوظيفة التفاعلية

بناء على نتائج الملاحظة، تبين أن التخليط الشفرة لا يقتصر على شرح المادة الدراسية وبناء التقارب مع الطالبات، بل يؤدي أيضا وظيفة التفاعلية. وتظهر هذه الوظيفة عندما يستخدم المعلمة عناصر من اللغة الإندونيسية أثناء حديثه باللغة العربية لتنظيم سير التواصل داخل الفصل، وتوجيه انتباه الطالبات، وإعطاء التعليمات، واستثارة استجاباتهم، والمحافظة على سير عملية التعلم بصورة نشطة ومنظمة. وفي سياق تعليم اللغة العربية، لا يقتصر دور المعلمة على نقل المادة العلمية، بل يشمل أيضا إدارة التفاعل الصفي. ولذلك فإن اختيار اللغة المستخدمة أثناء عملية التعلم يعد جزءا من الاستراتيجية التواصلية التي تهدف إلى المحافظة على انسيابية التفاعل بين المعلمة والطالبات.

وأظهرت نتائج الملاحظة أن المعلمة يستخدم التخليط الشفرة في الغالب في صورة كلمات أو عبارات قصيرة تؤدي وظيفة الإشارة إلى الانتقال بين أنشطة التعلم، أو إعطاء التعليمات، أو تشجيع الطالبات على تقديم الاستجابة. وتظل اللغة العربية هي اللغة الرئيسة في التدريس، بينما تدرج اللغة الإندونيسية بصورة محدودة عندما يرغب المعلمة في التأكد من فهم الطالبات للتوجيهات المقدمة، أو حثهم على الاستجابة الفورية للأسئلة أو المهام المطروحة.

ومن البيانات التي تبين هذه الوظيفة قول المعلمة (N) :

" من يستطيع الجملة المفيدة، ayo"

وقد صدر هذا القول عندما طلب المعلمة من الطالبات تكوين جملة مفيدة اعتمادا على المادة التي يدرسونها. واستعملت الجملة الرئيسة باللغة العربية، ثم أدرجت كلمة "ayo" في آخر الكلام. ومن الناحية التركيبية، لا تعد هذه الكلمة جزءا من البنية النحوية للجملة العربية، ولذلك تصنف ضمن *Tag Switching* وفقا لتصنيف *Poplack* . أما من حيث وظيفتها في التفاعل الصفي، فإن كلمة "ayo" تؤدي دور المثير اللفظي الذي يدفع الطالبات إلى المبادرة بالإجابة عن سؤال المعلمة .

ويدل استعمال كلمة "ayo" على أن المعلمة لا يكتفي بطرح السؤال، بل يدير إيقاع التواصل داخل الفصل حتى لا يحدث انقطاع طويل في التفاعل. فهذه الكلمة تؤدي وظيفة الإشارة إلى أن المعلمة ينتظر استجابة مباشرة من الطالبات، وبذلك يستخدم التخليط الشفرة للمحافظة على استمرارية التفاعل حتى تستمر عملية التعلم بصورة نشطة.

وتظهر وظيفة تنظيم التفاعل كذلك في قول المعلمة (N) :

" Kalau شرب، ما فعل الأمر من شرب أو أخذ أو كتب؟ "

وفي هذا القول أدرج المعلمة كلمة "kalau" قبل تقديم مثال على تحويل الفعل إلى صيغة فعل الأمر. وتؤدي كلمة "kalau" وظيفة الإشارة إلى الانتقال من مرحلة الشرح إلى مرحلة عرض المثال. ويساعد إدراج هذا العنصر من اللغة الإندونيسية الطالبات على متابعة تسلسل الشرح، وإدراك أن المعلمة يوجه انتباههم إلى المثال الذي سيحللونه معا.

كما يدل استعمال كلمة "kalau" على أن التخليط الشفرة يوظف بوصفه أداة للربط بين أجزاء الشرح. فقد استخدم المعلمة اللغة الإندونيسية بوصفها علامة انتقالية تساعد الطالبات على متابعة تغير محور الدرس بسهولة أكبر. ومن ثم فإن التخليط الشفرة لا يؤدي وظيفة شرح المادة فحسب، بل يسهم أيضا في تنظيم بنية التواصل أثناء عملية التعلم.

وتتجلى وظيفة تنظيم التفاعل كذلك في قول المعلمة (N) :

"ماذا تساعد؟ تفاعلان Positive Thinking"

وقد صدر هذا القول عندما طرح المعلمة سؤالا على الطالبات مع تقديم تلميح من خلال إدراج مصطلح *Positive Thinking*. وفي هذا السياق، لا يؤدي هذا المصطلح الإنجليزي وظيفة توضيح المعنى فقط، بل يعمل أيضا محفزا يدفع الطالبات إلى ربط سؤال المعلمة بالمفهوم الذي سبق لهم التعرف إليه. واستخدم المعلمة هذا المصطلح لتوجيه طريقة تفكير الطالبات حتى تجري عملية السؤال والجواب بصورة أكثر فاعلية.

كما تشير نتائج المقابلة مع المعلمة (N) إلى أن ممارسة اللغة تمثل جزءا مهما من المحافظة على استمرارية تعلم اللغة العربية. وقد ذكرت المعلمة (N) ما يأتي:

"ينبغي لنا أن نمارس اللغة، وأن نكثر من استخدامها حتى لا ينسى الطالبات ما تعلموه بسرعة".[١٦٨]

ويبين هذا التصريح أن العملية التعليمية لا تقتصر على تقديم المادة التعليمية وفهمها فحسب، بل تشمل أيضا مشاركة الطالبات في ممارسة التواصل بصورة متكررة. وإذا ربطنا ذلك بوظيفة تنظيم التفاعل، فإن استخدام عنصر من اللغة الإندونيسية في قول المعلمة "مَنْ يَسْتَطِيعُ الْجُمْلَةَ الْمُفِيدَةَ، ayo؟" يمكن أن يساعد المعلمة على توجيه الطالبات نحو تقديم استجابة فورية، في حين يظهر القول" Kalau شَرِبَ، مَا فِعْلُ الْأَمْرِ مِنْ شَرِبَ أَوْ أَخَذَ أَوْ كَتَبَ؟" استخدام كلمة "kalau" بوصفها أداة تمهيدية للانتقال إلى المثال الذي ستتم مناقشته. وبذلك، يمكن أن يسهم التخليط الشفرة في تيسير التواصل، وتوجيه انتباه الطالبات، والمحافظة على سير أنشطة السؤال والجواب وممارسة اللغة العربية بصورة نشطة. ومع ذلك، فإن اقتباس المقابلة المذكور يدعم بصورة مباشرة أهمية ممارسة اللغة، في حين أن وظيفة تنظيم الأدوار أو الاستجابات أثناء التفاعل تتضح بصورة أكبر من خلال بيانات الملاحظة المتعلقة بأقوال المعلمة.

Guru : Naila apa contoh aktivitas sehari-hari?

Siswi يلعب-لعب: ustadzah

Guru : Khafifa apa contoh aktivitas sehari-hari?

Siswi :يشرب-شر ب ustadzah

صورة ١٣. الأقوال المتضمنة للتخليط الشفرة في مقالة منشورة بمجلة الضحى، والمحددة باللون الأزرق. *(المصدر (Rizki Wiranto) : (٢٠٢٢)، ص. ٢٠).*

[١٦٨] نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

يهدف استخدام اللون الأزرق في مستند التفريغ النصي إلى تحديد أجزاء الأقوال التي تم التعرف عليها على أنها تتضمن عناصر من التخليط الشفرة وتتمثل هذه الأجزاء في عناصر لغوية من لغة أخرى أدرجت ضمن أقوال تكون اللغة العربية لغتها الأساسية. ويستخدم هذا التحديد بوصفه شكلا من أشكال التمثيل البصري للبيانات، بهدف تيسير عملية تحديد أشكال التخليط الشفرة التي تم العثور عليها وتصنيفها وتحليلها في التفاعل أثناء تعليم اللغة العربية.

وانطلاقا من هذه البيانات الثلاث يمكن فهم أن التخليط الشفرة يؤدي وظيفة أداة لتنظيم سير التفاعل داخل الفصل. فالمعلمة يستخدم اللغة الإندونيسية أو الإنجليزية لا بسبب محدودية قدرته على استخدام اللغة العربية، وإنما بوصفها استراتيجية تواصلية تجعل عملية التعلم أكثر حيوية واستجابة وتنظيما. كما يساعد التخليط الشفرة المعلمة على إدارة الانتقال بين أنشطة التعلم، وتنشيط مشاركة الطالبات، والمحافظة على تركيزهم في المادة الدراسية.

وتنسجم هذه الظاهرة مع نظرية *John J. Gumperz* الذي يرى أن التخليط الشفرة يؤدي وظيفة *interactional cue*، أي الإشارة التواصلية التي يستخدمها المتكلم لتوجيه المخاطب في فهم انتقال موضوع الحديث، أو تغير النشاط، أو مقصد التواصل الجاري. ويرى *Gumperz* أن العنصر اللغوي المدرج لا يهدف دائما إلى إضافة معلومات جديدة، وإنما يقدم دليلا يساعد على تفسير الكلام في سياقه التفاعلي. وفي هذه الدراسة تؤدي كلمتا ayo و kalau وظيفة *interactional cue* التي توجه الطالبات إلى الانتقال من مرحلة الاستماع إلى مرحلة الاستجابة أو التحليل.

ويدعم هذا التحليل كذلك ما طرحه E*rnesto Macaro* بشأن استخدام اللغة الأولى في إدارة الصفي *(classroom management)* . إذ يبين أن معلمة اللغة الثانية قد يستخدم اللغة الأولى بصورة محدودة عند تقديم التعليمات، وتنظيم أنشطة الفصل، وضبط انتباه الطالبات، والتأكد من فهمهم للتوجيهات. وفي هذه الدراسة تم إدراج عناصر من اللغة

الإندونيسية بصورة منضبطة دون أن يؤدي ذلك إلى تقليل استخدام اللغة العربية بوصفها لغة التدريس الرئيسة، بل أسهم التخليط الشفرة في تعزيز فعالية التواصل وسلاسة عملية التعلم.

ومن المنظور النفسي اللغوي، يمكن تفسير وظيفة التفاعلية من خلال *Inhibitory Control Model* الذي قدمه *Green*. وتوضح هذه النظرية أن المتحدث الثنائي اللغة يستطيع تنشيط نظامين لغويين في الوقت نفسه، ثم يختار اللغة الأنسب لمتطلبات التواصل بواسطة آلية *language control*. وفي بيانات هذه الدراسة فعّل المعلمة اللغة الإندونيسية بصورة واعية عندما أراد توجيه انتباه الطالبات أو تقديم تعليمات ينبغي فهمها بسرعة، ثم عاد بعد ذلك إلى استخدام اللغة العربية لغة رئيسة للتدريس. ويبين ذلك أن الانتقال بين اللغات كان انتقالا مقصودا يخدم متطلبات التفاعل، وليس نتيجة ضعف في استخدام اللغة العربية.

وقد دعمت نتائج المقابلة مع المعلمة هذه النتيجة، إذ أوضح أن استخدام التخليط الشفرة في صورة كلمات بسيطة يكون عندما يرغب في التأكد من فهم جميع الطالبات للتعليمات أو حثهم على تقديم الاستجابة للأسئلة المطروحة. كما بين أن الاقتصار على اللغة العربية في جميع التعليمات يجعل بعض الطالبات يحتاجون إلى وقت أطول لفهم المقصود، مما يقلل من فاعلية التفاعل داخل الفصل. ولذلك يستخدم اللغة الإندونيسية بصورة محدودة للمحافظة على انسيابية عملية التعلم.

وأظهرت نتائج مقابلات الطالبات كذلك أنهم يجدون سهولة أكبر في متابعة سير التعلم عندما يستخدم المعلمة أحيانا كلمات باللغة الإندونيسية بوصفها علامات للتعليمات أو الانتقال بين الأنشطة.[١٦٩] ويرى الطالبات أن استعمال كلمات مثل ayo و kalau أو المصطلحات التي اعتادوا عليها يساعدهم على معرفة ما ينبغي القيام به بعد ذلك، ومن ثم يستطيعون تقديم استجابات أسرع وأكثر دقة.

[١٦٩] نتائج المقابلة مع طالبات الصف الثامن بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

وعند ربط هذه النتائج بمؤشرات الفهم اللغوي في هذه الدراسة، يتبين أن وظيفة تنظيم التفاعل تسهم في تنمية القدرة على تقديم استجابات ملائمة، لأن الطالبات يحصلون على توجيهات واضحة بشأن وقت الإجابة وكيفيتها. كما تدعم هذه الوظيفة القدرة على فهم المعنى السياقي في التواصل، إذ لا يقتصر فهم الطالبات على مضمون المادة، بل يشمل أيضا فهم مقاصد التعليمات واتجاه التواصل الجاري. ومن خلال حسن إدارة التفاعل يصبح الطالبات أكثر مشاركة في التعلم وأكثر ثقة في استخدام اللغة العربية في التواصل البسيط داخل الفصل.

وبناء على نتائج الملاحظة والمقابلات والتحليل النظري، يمكن الاستنتاج أن وظيفة التفاعلية تعد من الوظائف الرئيسة التخليط الشفرة في تعليم اللغة العربية بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج. فقد استخدم التخليط الشفرة بوصفه استراتيجية تواصلية لتنظيم سير التعلم، وتوجيه انتباه الطالبات، وتقديم التعليمات، والمحافظة على انسيابية التفاعل داخل الفصل. ومن ثم فإن التخليط الشفرة لا يؤدي وظيفة نقل المادة العلمية فحسب، بل يمثل أيضا أداة لإدارة التواصل بما يجعل عملية التعلم أكثر فاعلية وتفاعلية وارتكازا على المشاركة النشطة للطالبات.

الفصل الخامس
مناقشة نتائج البحث

المبحث الأول : اشكال تخليط الشفرة في التفاعل الصفي لتعليم اللغة العربية في المعهد دار الأخوة للبنات مالانج

اظهرت نتائج البحث ان استخدام تخليط الشفرة في تفاعل التعلم باللغة العربية في معهد دار الاخوة للبنات بمالانج كان محدودا. واستنادا الى تصنيف *Poplack* (١٩٨٠)، تم العثور على نمط تحوّل الوسمي *(tag switching)* والتحوّل داخل الجملة *(intra-sentential switching)*، في حين لم يتم العثور على التحوّل بين الجمل *(inter-sentential switching)* . وظلت اللغة العربية هي اللغة الرئيسية في عملية التعلم، بينما استخدمت اللغة الاندونيسية واللغة الانجليزية بوصفهما لغتين داعمتين بحسب الحاجة الى التواصل.

ترتبط نتائج هذه الدراسة بدراسة إيستي جهباطول موليا (٢٠١٥)، التي تناولت *(Code Switching)* والتخليط الشفرة *(Code Mixing)* في أقوال المعلمة والطالبات أثناء تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية تعلم الهدى ببوميايو.[١٧٠] وتظهر كلتا الدراستين أن التخليط الشفرة يحدث في التفاعل أثناء تعليم اللغة العربية، سواء من خلال أقوال المعلمة أم أقوال الطالبات. ومع ذلك، تناولت دراسة موليا التناوب اللغوي و التخليط الشفرة معا، مع التركيز على أشكالهما ووظائفهما في العملية التعليمية، في حين تستكشف هذه الدراسة التخليط الشفرة على وجه الخصوص بوصفه استراتيجية لتعزيز الفهم اللغوي في التفاعل الصفي. ويظهر هذا الاختلاف أيضا في نتائج هذه الدراسة، التي حددت شكلين من أشكال التخليط الشفرة استنادا إلى إطار التصنيف التركيبي الذي وضعته *Poplack*، وهما التناوب على التحوّل الوسمي *(Tag Switching)* والتحوّل داخل الجملة

[170] Isti Jabahtul Maulia, "ALIH KODE DAN CAMPUR KODE PADA TUTURAN GURU DAN SISWA DALAM PROSES PEMBELAJARAN BAHASA ARAB KELAS XI JURUSAN BAHASA DI SMA ISLAM TA"ALLUMUL HUDA BUMIAYU."

(Intra-sentential Switching)، دون العثور على شكل التحوّل بين الجمل *(Inter-sentential Switching)*. وبذلك، تقدم هذه الدراسة تفسيرا أكثر تحديدا لأشكال إدراج العناصر اللغوية من لغات أخرى في أقوال التفاعل التعليمي لتعليم اللغة العربية في بيئة المعاهد الإسلامية.

ظهر نمط تحوّل الوسمي *(tag switching)* في قول المعلمة (N): "من يستطيع الجملة المفيدة، ayo". وتعد كلمة "ayo" عنصرا من اللغة الاندونيسية ادخل في نهاية القول العربي دون ان يؤثر في البنية النحوية للجملة. ووفقا لنظرية *Poplack* (١٩٨٠)، يندرج هذا الشكل ضمن تحوّل الوسمي *(tag switching)* لانه يؤدي وظيفة اضافية ذات طابع تداولي. ويهدف استخدامه بدرجة اكبر الى حث الطالبات وتشجيعهن على تقديم الاستجابة.[١٧١]

كما يدل استخدام كلمة "ayo" على ان التخليط الشفرة يمكن ان يستخدم استراتيجية لادارة التفاعل الصفي. فلم تنتقل المعلمة انتقالا كاملا الى اللغة الاندونيسية، وانما اختارت عنصرا لغويا واحدا اعتبر اكثر فاعلية في جذب انتباه الطالبات. وهذا يدل على وجود اختيار لغوي *(language selection)* وتحكم لغوي *(language control)* في استخدام اللغتين. وبذلك، كان تحوّل الوسمي في هذه الدراسة يؤدي وظيفة تداولية اكثر من كونه وسيلة رئيسية لعرض المادة التعليمية.

اما النمط الاكثر شيوعا فهو التحوّل داخل الجملة *(intra-sentential switching)* ، وهو استخدام عنصر من لغة اخرى داخل سلسلة كلامية واحدة. ومن امثلته استخدام مصطلح *past tense* عندما تشرح المعلمة مفهوم فعل الماضي. ووفقا *Poplack* (١٩٨٠)، يندرج هذا الشكل ضمن التحوّل داخل الجملة، بينما يصنفه *Muysken* (٢٠٠٠)، ضمن نمط الادراج *(insertion)* . ويدل استخدام هذا المصطلح على ان المعلمة تربط المفهوم الجديد في اللغة العربية بالمعرفة السابقة في اللغة الانجليزية التي تعرفها الطالبات.[١٧٢]

---

[171] Shana Poplack, "Sometimes I'll Start a Sentence in Spanish Y TERMINO EN ESPAÑOL: Toward a Typology of Code-Switching."

[172] Pieter Muysken, *Bilingual Speech : A Typology of Code-Mixing*.

وفي كلام الطالبات، ظهر التحوّل داخل الجملة في تعبيرات مثل "فعل الماضي nya لعب؟" و"مفردت nya salah ". ويدل استخدام العناصر الاندونيسية على ان الطالبات ما زلن يستعن باللغة الاولى عند انتاج الكلام باللغة العربية. ومن منظور *Bialystok* (٢٠٠١)، يمكن ان تكون اللغتان نشطتين في الوقت نفسه اثناء المعالجة اللغوية لدى ثنائيي اللغة *(bilingual processing)*. [١٧٣] ومن ثم، فان ظهور العناصر الاندونيسية يشير الى ان القدرة على استخدام اللغة العربية لدى الطالبات لا تزال في طور النمو ولم تصبح تلقائية بصورة كاملة.

تتشابه نتائج هذه الدراسة أيضا مع دراسة إي رحمان الدين (٢٠٢٣)، الذي تناولت ظاهرة التخليط الشفرة في المحادثات باللغة العربية في معهد مطمئنة القلوب الإسلامي الداخلي في تشيبينونغ، بوغور.[١٧٤] وتظهر كلتا الدراستين أن استخدام اللغة العربية في بيئة المعاهد الإسلامية الداخلية لا يخلو تماما من إدراج عناصر لغوية من لغات أخرى، مثل اللغة الإندونيسية. ويبين ذلك أن سياسة استخدام اللغة العربية في بيئة المعاهد الإسلامية الداخلية لا تزال تواجه احتياجات التواصل لدى المتحدثين بها في ممارساتهم اليومية. كما يظهر وجه التشابه في دراسة بيري نوفرينسياه، وإنقيادو الفارسي، وغيتا فيتري رمضان (٢٠٢٤)، التي توضح أن التخليط الشفرة في التواصل اليومي للطالبات في المعاهد الإسلامية الداخلية يمكن أن يؤدي وظيفة استراتيجية تواصلية تحدث بصورة طبيعية.[١٧٥]

ومع ذلك، يوجد اختلاف في محور الاهتمام بين تلك الدراسات وهذه الدراسة. إذ ركز رحمان الدين ونوفرينسياه وزملاؤه على ظاهرة التخليط الشفرة في التواصل اليومي داخل بيئة المعاهد الإسلامية الداخلية، في حين تتناول هذه الدراسة استخدامه على وجه الخصوص في التفاعل الصفي أثناء تعليم اللغة العربية. ولذلك، تكشف نتائج هذه الدراسة

---

[173] Li Nguyen and Zheng Yuan, "Building Educational Technologies for Code-Switching : Current Practices , Difficulties and Future Directions," no. 2 (2022): 1–18.

[174] Arab and Cibinong, "Nady Al-Adab :"

[175] Nopriansyah, Al-farisi, and Ramadhani, "Exploring Codes Mixing of Arabic Language at Islamic Boarding School : A Study on Students ' Daily Communication."

أن التخليط الشفرة لا يظهر في التواصل غير الرسمي بين طالبات المعاهد الإسلامية الداخلية فحسب، بل يؤدي أيضا دورا في دعم فهم المادة التعليمية أثناء سير العملية التعليمية.

ويظهر الظاهرة نفسها في اجابة " Rumput استاذة يا " عندما سألت المعلمة (N) : "ما معنى عشب؟". فقد فهمت الطالبة معنى المفردة عشب، لكنها استخدمت الكلمة الاندونيسية "Rumput" للتعبير عن اجابتها. واستنادا الى نظرية المعجم الذهني *(Mental Lexicon)* لدى *Paradis* (٢٠٠٤)، يدل ذلك على ان المعنى الذي تم فهمه يمكن الوصول اليه من خلال اللغة الاكثر سهولة بالنسبة الى الطالبة. وبذلك، يؤدي التخليط الشفرة وظيفة تعويضية عندما لا تتمكن الطالبة بعد من التعبير عن المعنى بصورة كاملة باللغة العربية.[١٧٦]

ومن منظور علم اللغة النفسي، يدل استخدام التخليط الشفرة على وجود عملية تنشيط وتحكم في عدة انظمة لغوية. ويمكن ربط ذلك بالمعالجة الثنائية اللغة *(Bilingual Processing)* عند *Bialystok* (٢٠٠١)، التي توضح ان المتكلم ثنائي اللغة يستطيع الوصول الى اكثر من نظام لغوي واحد اثناء عملية انتاج الكلام.[١٧٧] وتميل المعلمة الى استخدام المزج اللغوي بصورة واعية لشرح المادة وادارة التفاعل، بينما تستخدمه الطالبات عندما يحتجن الى عنصر لغوي يكون الوصول اليه اسهل.

ويعد عدم العثور على التحوّل بين الجمل *(inter-sentential switching)* ايضا من النتائج المهمة في هذه الدراسة. ووفقا *Poplack* (١٩٨٠)، يحدث التحوّل بين الجمل عندما يقع الانتقال من لغة الى اخرى عند الحدود الفاصلة بين الجمل.[١٧٨] الا ان المعلمة والطالبات في هذه الدراسة لم ينتقلن انتقالا كاملا من اللغة العربية الى اللغة الاندونيسية او

[176] Michael Paradis, *A Neurolinguistic Theory of Bilingualism* (McGill University, Cognitive Neuroscience Center, UQÀM: John Benjamins Publishing Company, 2011), https://doi.org/https://doi.org/10.1075/sibil.18.

[177] Janneke Van De Pol, Monique Volman, and Jos Beishuizen, "Scaffolding in Teacher – Student Interaction : A Decade of Research," 2010, 271–96, https://doi.org/10.1007/s10648-010-9127-6.

[178] Shana Poplack, "Sometimes I'll Start a Sentence in Spanish Y TERMINO EN ESPAÑOL: Toward a Typology of Code-Switching."

اللغة الانجليزية بعد انتهاء جملة معينة، بل حدث الانتقال من خلال ادراج كلمات او عبارات او مصطلحات محددة.

وعند تفسير نتائج هذه الدراسة بصورة أعمق، يتضح أن استخدام التخليط الشفرة في تعليم اللغة العربية داخل بيئة المعاهد الإسلامية الداخلية لا يعكس بالضرورة ضعفا في ممارسة اللغة العربية والتعود على استخدامها. بل يمكن أن يكون التخليط الشفرة جزءا من عملية تكيف الطالبات في تطوير قدراتهن اللغوية ضمن بيئة تتطلب استخدام اللغة العربية بصورة مكثفة. ويظهر غلبة التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)* أن الطالبات والمعلمين لا يزالون يحافظون على اللغة العربية بوصفها أساسا للتواصل، مع الاستعانة بعناصر من اللغة الإندونيسية أو الإنجليزية عند الحاجة. كما أن عدم العثور على التحوّل بين الجمل *(Inter-sentential Switching)* يقدم صورة عن أن استخدام اللغات الأخرى يجري بصورة محدودة، ولا يصل إلى حد إحلالها محل اللغة العربية بوصفها اللغة الأساسية في العملية التعليمية. وبذلك، توضح هذه النتائج أن التعود على استخدام اللغة العربية والاستعانة بلغات أخرى بوصفها وسائل مساعدة على التواصل يمكن أن يسيرا جنبا إلى جنب، ما دام استخدام تلك اللغات موجها نحو دعم الفهم وتنمية القدرة على استخدام اللغة العربية.

ومن منظور نموذج التحكم التثبيطي *(Inhibitory Control Model)* عند *Green* (١٩٩٨)، يدل هذا الوضع على وجود تحكم لغوي في استخدام اللغتين. فقد ظلت اللغة العربية محافظة على مكانتها بوصفها اللغة المهيمنة، بينما نشطت اللغة الاندونيسية واللغة الانجليزية عند الحاجة اليهما فقط.[١٧٩] وبصورة عامة، يظهر التخليط الشفرة في هذه الدراسة نمطا انتقائيا وسياقيا. فكان تحوّل الوسمي اكثر ارتباطا بادارة التفاعل، بينما استخدم التحوّل داخل الجملة بدرجة اكبر للمساعدة في فهم اللغة وانتاجها. كما ان عدم وجود التبديل بين الجمل يعزز مكانة اللغة العربية بوصفها اللغة الرئيسية في عملية التعلم.

[179] David W. Green, "Regulating the Bilingual Lexico-Semantic System," *Bilingualism: Language and Cognition* 1, no. 0 (1998): 67–81.

وبناء على هذه المناقشة، يمكن الاستنتاج ان التخليط الشفرة في تعليم اللغة العربية في معهد دار الاخوة للبنات بمالانج يهيمن عليه التحوّل داخل الجملة *(intra-sentential switching)*، في حين كان التحوّل الوسمي *(tag switching)* محدودا، ولم يظهر التحوّل بين الجمل *(inter-sentential switching)*. واستنادا الى*Poplack* (١٩٨٠)، و *Muysken* (٢٠٠٠)، و *Bialystok* (٢٠٠١)، و *Paradis* (٢٠٠٤)، و *Green* (١٩٩٨)، استخدم التخليط الشفرة بصورة انتقائية بوصفه استراتيجية داعمة لتسهيل الفهم وانتاج اللغة واستمرار التفاعل، مع المحافظة على اللغة العربية بوصفها اللغة الرئيسية في عملية التعلم.

استنادا إلى هذه النتائج، يمكن اتخاذ عدد من الإجراءات اللاحقة في تعليم اللغة العربية. وينبغي للمعلمة المحافظة على استخدام اللغة العربية بوصفها اللغة الأساسية في التعليم، مع توظيف التخليط الشفرة بصورة انتقائية عندما تواجه الطالبات صعوبات في فهم المفردات أو المفاهيم أو القواعد اللغوية. وينبغي ألا يقتصر استخدام اللغة الإندونيسية واللغة الإنجليزية على تقديم المقابلات الدلالية للمفردات فحسب، بل يجب أن يتبعه شرح وتدريبات تهدف إلى إعادة استخدام الصيغ والتراكيب باللغة العربية التي سبق للطالبات تعلمها. وبذلك، يمكن أن يؤدي التخليط الشفرة وظيفة المساعدة المؤقتة التي توجه الطالبات نحو استخدام اللغة العربية بصورة أكثر استقلالية.

أما بالنسبة إلى إدارة المعهد الإسلامي الداخلي، فيمكن أن تشكل هذه النتائج مادة للتقييم عند تطوير برامج التعود على استخدام اللغة العربية، مع مراعاة احتياجات الطالبات إلى الفهم. وفي الوقت نفسه، يمكن للدراسات المستقبلية أن تتناول تطور أشكال التخليط الشفرة على مدى زمني أطول، أو تقارن استخدامه بين المستويات الصفية المختلفة، أو تبحث في علاقته بتحسن حصيلة الطالبات من المفردات ومدى إتقانهن للقواعد اللغوية العربية.

خلاصة أنماط التخليط الشفرة في التفاعل التعليمي للغة العربية في معهد دار الأخوة للبنات بمالانج وفقا لتصنيف *Poplack* :

جدول ١,٥ ملخص اشكال تخليط الشفرة

الرقم	اشكال التخليط الشفرة	نتائج البحث	مثال من البيانات
١.	التحوّل بالوسمي *(Tag Switching)*	وجدت بيانات الاقوال في موضوع مناقشة الجملة المفيدة.	من يستطيع الجملة المفيدة، ayo
٢.	التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching*	وكانت البيانات الاكثر شيوعا قد ظهرت في موضوعات مناقشة الفعل الماضي والمفردات وفعل الأمر.	مفردت nya salah، لعب nya فعل الماضي، Kalau شرب، ما فعل الأمر من شرب أو أخذ أو كتب؟"، فعل الماضي في الجملة باللغة الإنجلزية seperti past tense.

وبناء على نتائج الملاحظة وتحليل البيانات، يمكن الاستنتاج أن أكثر اشكال التخليط الشفرة شيوعا في التفاعل التعليمي للغة العربية في معهد دار الأخوة للبنات بمالانج هو التحوّل داخل الجملة *(Intra-sentential Switching)*. ويتمثل هذا الاشكال في إدراج كلمات أو عبارات أو مصطلحات من اللغة الإندونيسية واللغة الإنجليزية داخل ملفوظات يغلب عليها استعمال اللغة العربية. وقد استعانت المعلمة با التخليط الشفرة لشرح المفاهيم اللغوية، وتقديم الأمثلة، وتيسير فهم المادة التعليمية، في حين

استعملته الطالبات عند الإجابة عن الأسئلة، وإبداء الآراء، وتقديم التعليقات المتعلقة بالمادة الدراسية. وتبين هذه النتيجة أن التخليط الشفرة كان يحدث في الغالب على مستوى التبديل داخل الجملة بوصفه استراتيجية تواصلية تحافظ في الوقت نفسه على مكانة اللغة العربية لغة رئيسة للتدريس.

ومن ناحية أخرى، لم يظهر التحوّل بالوسمي *(Tag Switching)* إلا في نطاق محدود جدا، في حين لم يعثر على أي مثال من التحوّل بين الجملة *(Inter-sentential Switching)* طوال فترة الملاحظة. ويشير غياب هذا الاشكال إلى أن المعلمة والطالبات كانتا تميلان إلى المحافظة على استعمال اللغة العربية في أثناء التفاعل التعليمي. ولم تستعمل اللغة الإندونيسية أو اللغة الإنجليزية بوصفهما بديلا عن اللغة العربية في جمل كاملة، وإنما اقتصر استعمالهما على إدراج بعض العناصر اللغوية لتوضيح المعنى، أو تأكيد الفكرة، أو تيسير نقل المعلومات. وبذلك، تبين نتائج هذه الدراسة أن اشكالا التخليط الشفرة في تعليم اللغة العربية في معهد دار الأخوة للبنات بمالانج تهيمن عليه استراتيجية إدراج العناصر اللغوية *(Intra-sentential Switching)* أكثر من الانتقال الكامل بين اللغات *(Inter-sentential Switching)*، وفقا للتصنيف الذي قدمه *Poplack* (١٩٨٠).

المبحث الثاني : عمليّة تخليط الشفرة للفهم اللغوي في التفاعل الصفي لتعليم اللغة العربية بالمعهد دار الأخوة للبنات مالانج

بناء على نتائج البحث، تجري عملية التخليط الشفرة في فهم اللغة في التفاعل التعليمي لتعليم اللغة العربية في معهد دار الاخوة للبنات مالانج بصورة تدريجية وظرفية ومرتبطة بحاجات الطالبات الى الفهم. ولا يظهر التخليط الشفرة بصورة عشوائية، ولا يستخدم بوصفه نمطا اساسيا في عملية التعليم، لان اللغة العربية تظل موضوعة بوصفها اللغة الاساسية في التفاعل الصفي. ويظهر التخليط الشفرة بصورة خاصة عندما تقدم المعلمة مادة تحتاج الى مزيد من الشرح، وعندما تواجه الطالبات صعوبة في فهم المفردات

او المفاهيم اللغوية، وكذلك عندما تقدم الطالبات استجابات عن الاسئلة او المثيرات التي تقدمها المعلمة.[١٨٠]

وفي بداية عملية التعليم، تظل المعلمة تستخدم اللغة العربية بصورة غالبة من اجل بناء عادة استخدام اللغة وتعويد الطالبات على معالجة المعلومات من خلال اللغة المستهدفة. واوضحت المعلمة (SF) :

"فيما يتعلق باللغة العربية هنا، نحاول عادة استخدام اللغة العربية قدر الإمكان، ولكن إذا كان الطالبات لا يفهمون المادة التعليمية، فإننا نحاول استخدام أي وسيلة ممكنة حتى يتمكنوا من فهمها" .

وتشير هذه العبارة الى ان استخدام اللغة العربية بصورة كاملة يظل المحاولة الاولى التي تقوم بها المعلمة، في حين يوضع استخدام اللغة الاخرى بوصفه استراتيجية مساندة عندما لا يتحقق فهم الطالبات على النحو الامثل.[١٨١]

اثناء عرض المادة التعليمية، تبدأ عملية الفهم بتقديم المثير باللغة العربية. وتحاول المعلمة شرح المادة وتقديم الامثلة وتكرار الشرح، او توجيه الطالبات الى فهم المعنى من خلال السياق قبل استخدام لغة اخرى. واوضحت المعلمة (N) ان اللغة العربية ينبغي ان تتعلم من خلال الممارسة المباشرة.

"ينبغي لنا أن نتحدث باللغة مباشرة، وأن نمارس استخدامها بصورة فعلية" .

كما اوضحت المعلمة ان الطالبات لا يحصلن مباشرة على الترجمة عندما لا يفهمن كلمة او تعبيرا معينا، بل يوجهن اولا الى محاولة اكتشاف معناه بانفسهن. وقالت المعلمة،

"نحاول أن نتيح لهم الفرصة ليبذلوا جهودهم بأنفسهم في البحث عن المعنى، أما نحن فلا نقوم إلا بمساعدتهم على مواصلة هذه العملية" .

---

[180] Adella Ira Wanti and Zakiyah Arifa, "Al- Ta ' Rib Code-Switching : Teacher Strategy in Arabic Learning" 10, no. 1 (2022): 25–34.

[١٨١] نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

وبناء على ذلك، فإن المرحلة الاولى من عملية الفهم لا تعتمد على التخليط الشفرة، بل تعطي الاولوية للتعرض للغة العربية، ومعالجة المعلومات، ومحاولة الطالبات اكتشاف المعنى من خلال اللغة المستهدفة. وتظهر هذه الحالة ارتباطا بمؤشر القدرة على استخدام اللغة العربية بصورة بسيطة، لان الطالبات يحصلن على فرصة لسماع اللغة العربية وفهمها وممارستها في التواصل اليومي.[١٨٢، ١٨٣]

ندما لا تتمكن الطالبات من فهم المثير المقدم لهن، تظهر عوائق في عملية الفهم. وبناء على نتائج المقابلات، ترتبط اكثر العوائق التي تواجهها الطالبات بالمفردات التي لم يعرفن معانيها وبسرعة المعلمة في عرض المادة التعليمية. وقد صرحت احدى الطالبات،

"فهم معنى الكلمة أو الجملة، لأن المعلمة تشرح المادة التعليمية بسرعة مفرطة في بعض الأحيان" .

وتشير هذه العبارة الى ان عائق الفهم لا يرتبط دائما بالمادة التعليمية كلها، بل قد يظهر عندما تواجه الطالبات صعوبة في الوصول الى معنى الكلمة او فهم العلاقة بين مكونات الجملة.[١٨٤] كما صرحت الطالبات بانهن عندما يواجهن صعوبة في الفهم لا يبادرن عادة الى سؤال المعلمة مباشرة، بل يملن الى الصمت. وتوضح هذه الحالة وجود فجوة بين المدخلات اللغوية العربية التي تتلقاها الطالبات وبين قدرتهن على معالجة هذه المدخلات وفهمها. وفي هذه المرحلة، يتمثل المؤشر الاكثر ارتباطا بها في القدرة على استيعاب المعنى السياقي في عملية التواصل، لان الطالبات يحتجن الى فهم معنى الكلمات والجمل ومقاصد اقوال المعلمة حتى يتمكن من متابعة عملية التعلم.[١٨٥]

---

[١٨٢] نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

[183] Syahri Ramadhan Siregar, Hasan Syukur, and M Khozinul Asror, "CODE-SWITCHING AS A PEDAGOGICAL STRATEGY IN ARABIC LANGUAGE TEACHING AT THE STATE ISLAMIC UNIVERSITY" 7, no. 1 (2026): 599–617, https://doi.org/10.37680/aphorisme.v7i1.9475.

[١٨٤] نتائج المقابلة مع طالبات الصف الثامن بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

[185] Muna, Fadhilah, and Rachmawati, "Ta ' Lim Al - ' Arabiyyah : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban EXPLORING CHALLENGES IN LEARNING ARABIC AS A SECOND."

عندما تظهر عوائق الفهم، تقدم المعلمة بعد ذلك المساعدة اللغوية من خلال استراتيجيات مختلفة. ولا تكون هذه المساعدة دائما في صورة التخليط الشفرة، بل قد تتمثل في تكرار الشرح باللغة العربية، وتقديم الامثلة، والتوضيح من خلال السياق، واستخدام القصص، او مطالبة الطالبات بفتح القاموس. وقد اوضحت المعلمة (N) ،

"إذا تعلق الأمر بالطالبات هنا، فإننا نحاول أن نتيح لهن الفرصة ليبذلن جهودهن بأنفسهن في البحث عن المعنى، أما نحن فلا نقوم إلا بمساعدتهن على مواصلة هذه العملية" .

كما قالت المعلمة (SF) ،

"إذا وصلن إلى طريق مسدود ولم يعد لديهن أي سبيل آخر لمعرفة المعنى، فإننا نطلب منهن فتح المعجم" .

ويدل ذلك على ان التخليط الشفرة في سياق هذا البحث يندرج ضمن سلسلة من استراتيجيات المساعدة على الفهم، وليس الوسيلة الوحيدة التي تستخدمها المعلمة.[١٨٦] ومع ذلك، عندما لا تكون اللغة العربية وحدها كافية لمساعدة الطالبات على فهم مفهوم او معنى معين، يمكن استخدام عناصر من اللغة الاندونيسية او اللغة الانجليزية بوصفها وسيلة للربط.[١٨٧]

فعلى سبيل المثال، عندما شرحت المعلمة مفهوم فعل الماضي، ادرجت مصطلح *past tense* في قولها "فعل الماضي في الجملة باللغة الإنجليزية seperti past tense" ويساعد هذا الادراج الطالبات على الربط بين المفهوم النحوي في اللغة العربية والمفهوم الذي سبق لهن معرفته. وبناء على ذلك، يؤدي التخليط الشفرة وظيفة جسر مفاهيمي يساعد الطالبات على فهم تركيب اللغة العربية او قواعدها.

---

[١٨٦] نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

[187] Sri Dewi Mulyani, Syofia Delfi, and Jismulatif Jismulatif, "Beyond English and Bahasa : Exploring the Pedagogical Functions of Code- Switching in Multilingual EFL Contexts" 6, no. 3 (2024): 305–15.

علاوة على ذلك، تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة جاكا إمام ماهيسا ويجايا ، (٢٠١٦)، التي توصلت إلى أن المحاضرين يستخدمون التخليط الشفرة و *Code Switching* لشرح المفردات، وتوضيح محتوى النصوص، ومساعدة الطالبات الجامعيين على فهم المادة التعليمية في تعليم مهارة القراءة باللغة العربية.[١٨٨] ويتمثل وجه التشابه بين الدراستين في توظيف لغات أخرى بوصفها وسيلة مساعدة على فهم المادة التعليمية باللغة العربية. ومع ذلك، ركزت دراسة ويجايا على تعليم مهارة القراءة في مؤسسات التعليم العالي، في حين تتناول هذه الدراسة عملية الفهم التي تجري أثناء التفاعل الصفي في بيئة المعاهد الإسلامية الداخلية.كما توضح هذه الدراسة أن المساعدة من خلال التخليط الشفرة لا تقدم دائما بصورة مباشرة، بل تسبقها محاولات للشرح باللغة العربية، وتقديم الأمثلة، وتوجيه الطالبات إلى اكتشاف المعاني بصورة مستقلة.

بعد تقديم المساعدة اللغوية، تتمثل العملية التالية في ربط المعلومات الجديدة بالمعارف التي تمتلكها الطالبات مسبقا. وفي هذه المرحلة، لا تكتفي الطالبات بتلقي المعنى او الشرح من المعلمة، بل يربطن المعلومات الجديدة بالمفاهيم التي سبق ان اكتسبنها ضمن معارفهن السابقة. وفي المثال "فعل الماضي في الجملة باللغة الإنجليزية seperti past tense"، تتمكن الطالبات من الربط بين مفهوم فعل الماضي ومفهوم *past tense* الذي سبق لهن معرفته من خلال تعلم اللغة الانجليزية. ويظهر هذا الارتباط ان التخليط الشفرة يمكن ان يساعد الطالبات على فهم المفهوم الجديد من خلال مفهوم اكثر مالوفية لهن. ويظهر الامر نفسه في فهم المفردات عندما تسأل المعلمة "ما معنى عشب؟" وتجيب الطالبة "Rumput يا أستاذة". ولا تستخدم الطالبة المقابل العربي في اجابتها، لكنها تمكنت بالفعل من الربط بين الصيغة عشب والمفهوم الدال عليه، وهو rumput . وبناء على ذلك، يتشكل في هذه

---

[١٨٨] Wijaya, "تخليط الشفرة (Code Mixing) وتحويل الشفرة (Code Switching) في تدريس مهارة القراءة :دراسة وصفية تحليلية جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية ببادنج سومطرى الغربية".

المرحلة مؤشر القدرة على استيعاب المعنى السياقي في عملية التواصل، لان الطالبة تمكنت من فهم مقصود سؤال المعلمة وربط الصيغة اللغوية العربية بالمعنى المناسب.[١٨٩]

بعد ان تنجح الطالبات في ربط المعلومات الجديدة بالمعارف السابقة، يبدأ فهمهن في الظهور من خلال الاستجابات المقدمة للمثير الذي تقدمه المعلمة. ولا تكون هذه الاستجابات دائما باللغة العربية بصورة كاملة، بل قد تكون باللغة الاندونيسية او بمزيج من اللغة العربية واللغة الاندونيسية. فعلى سبيل المثال، في القول "فعل الماضي nya لعب؟"، تستخدم الطالبة المصطلحين العربيين فعل الماضي ولعب، لكنها تدرج العنصر اللغوي الاندونيسي nya. ويشير هذا القول الى ان الطالبة قد فهمت العلاقة بين "لعب" والمفهوم "فعل الماضي" الذي يتم تعلمه. وبناء على ذلك، فإن التخليط الشفرة في هذا القول لا يدل على ان الطالبة لم تفهم المادة التعليمية، بل يظهر على العكس ان لديها فهما معينا للتركيب اللغوي او القاعدة النحوية، على الرغم من ان قدرتها على انتاج اللغة العربية بصورة كاملة لا تزال في طور التطور. ويشير ذلك الى ارتباطه بالمؤشر الاول، وهو القدرة على فهم تركيب الجملة او القاعدة اللغوية، كما يبدأ في الوقت نفسه في اظهار المؤشر الرابع، وهو القدرة على استخدام اللغة العربية بصورة بسيطة.[١٩٠]

في المرحلة التالية، يظهر الفهم ايضا من خلال قدرة الطالبات على تقديم استجابة مناسبة لسياق التعلم. ويتضح ذلك في القول مفردت nya salah . فقد استخدمت الطالبة العنصر العربي مفردت والعنصر الاندونيسي nya salah للتعبير عن تقويم استخدام مفردة معينة. وعلى الرغم من ان هذا التركيب لا يتبع بصورة كاملة نمط اللغة العربية، فإن مضمون الاستجابة يدل على ان الطالبة قد فهمت سياق الحديث وتمكنت من تقديم تقويم مناسب. وبناء على ذلك، لا يقتصر دور التخليط الشفرة في هذه المرحلة على مساعدة الطالبات

[189] Christina Steinman & Marcus Taft Xin Wang, "Priming Asymmetry Persists in German-English-French Trilinguals: The Sense Model Modified for the Trilingual Mental Lexicon," *Language, Cognition and Neuroscience* 38, no. 7 (2023): 983–1000, https://doi.org/https://doi.org/10.1080/23273798.2023.2189274.

[190] Norbert Francis, "Research on Bilingual Language Processing and How Languages Are Represented in the Mind," *Cognitive Development* 70 (2024), https://doi.org/10.1016/j.cogdev.2024.101442.

في فهم المادة التعليمية، بل يصبح ايضا وسيلة انتقال من الفهم الى انتاج اللغة. فقد تتمكن الطالبة اولا من فهم المقصود او المفهوم الذي يجري الحديث عنه، ثم تعبر عنه باستخدام المصدر اللغوي الاسهل وصولا اليه. وتوضح هذه الحالة تحقق المؤشر الثالث، وهو القدرة على تقديم استجابة مناسبة، كما تظهر في الوقت نفسه تطور القدرة على استخدام اللغة العربية بصورة بسيطة.[١٩١]

تتعزز هذه العملية بعد ذلك من خلال ممارسة استخدام اللغة العربية في بيئة المعهد. وقد اوضحت المعلمة الاولى ان الطالبات لا يحصلن على المفردات الجديدة فحسب، بل يلزمن ايضا باستخدامها في حياتهن اليومية. وقالت المعلمة (SF)،

"ثلاث مفردات كل يوم، وبذلك يبلغ مجموعها اثنتي عشرة مفردة في الأسبوع. ويجب على الطالبات تسميع هذه المفردات، كما يجب عليهن استخدامها في حياتهن اليومية" .

وتشير هذه البيانات الى ان فهم اللغة لا يقتصر على القدرة على معرفة معنى الكلمة، بل يوجه نحو القدرة على استخدام هذه المفردات في عملية التواصل. كما اكدت المعلمة (N) ان اللغة ينبغي ان تمارس حتى لا تنسى بسهولة، فقالت،

" ينبغي لنا أن نمارس اللغة، وأن نكثر من استخدامها حتى لا تنسى الطالبات ما تعلمنه بسرعة" .

وبناء على ذلك، توجه عملية التخليط الشفرة في نهاية المطاف مرة اخرى نحو استخدام اللغة العربية بوصفها اللغة المستهدفة. ويصبح التخليط الشفرة مساعدة مؤقتة في عملية الفهم، في حين يتمثل الهدف النهائي في تمكين الطالبات من استخدام اللغة العربية بصورة بسيطة وتدريجية في التفاعل اليومي.[١٩٢، ١٩٣]

---

[191] Souvik Barua, "Bilingual Mental Lexicon and Translation : A Psycholinguistic Study of Bengali-English Language Pairs" VII, no. 2454 (2023): 542–59, https://doi.org/10.47772/IJRISS.

[١٩٢] نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.

[193] Siregar, Syukur, and Asror, "CODE-SWITCHING AS A PEDAGOGICAL STRATEGY IN ARABIC LANGUAGE TEACHING AT THE STATE ISLAMIC UNIVERSITY."

تظهر هذه النتائج أن تطبيق سياسة استخدام اللغة العربية في معهد دار الأخوة للبنات مالانج لا يخلو دائما من العقبات أثناء الممارسة التعليمية. فعلى الرغم من اعتماد اللغة العربية بوصفها اللغة الأساسية في التفاعل الصفي والحياة اليومية داخل المعهد، فإن قدرة الطالبات على فهم اللغة العربية واستخدامها لا تزال تتطور بصورة تدريجية. وتبين هذه الحالة أن التعود على استخدام اللغة العربية ينبغي أن يصاحبه اهتمام بالمستوى اللغوي الأولي للطالبات واحتياجاتهن إلى الفهم. ولا يعني استخدام اللغة الإندونيسية أو الإنجليزية في مواقف معينة التقليل من مكانة اللغة العربية بوصفها اللغة الأساسية، بل يعكس تكييف الاستراتيجيات التعليمية وفقا للظروف اللغوية للطالبات. وبذلك، توضح هذه النتائج أن نجاح عملية التعود على استخدام اللغة العربية لا يتحدد فقط بمدى الاستمرار في استخدام اللغة المستهدفة، بل يعتمد أيضا على قدرة المعلم على تقديم المساعدة المناسبة عندما تواجه الطالبات صعوبات في الفهم.

ترتبط نتائج هذه الدراسة بدراسة إيستي جهباطول موليا (٢٠١٥)، التي توصلت إلى أن التخليط الشفرة في تعليم اللغة العربية يستخدم لشرح المادة التعليمية، وتوضيح المعاني، وتقديم التعليمات، ومساعدة الطالبات على فهم الدروس.[١٩٤] ويبين وجه التشابه بين الدراستين أن استخدام عناصر لغوية من لغات أخرى يمكن أن يسهم في دعم عملية الفهم أثناء تعليم اللغة العربية.

ومع ذلك، ركزت دراسة موليا بصورة أكبر على أشكال *(Code Switching)* والتخليط الشفرة *(Code Mixing)* ووظائفهما في التفاعل بين المعلمتان والطالبات، في حين تتناول هذه الدراسة بصورة خاصة كيفية حدوث التخليط الشفرة في عملية الفهم اللغوي بصورة تدريجية، بدءا من تقديم المثير باللغة العربية، وظهور صعوبات الفهم، وتقديم المساعدة اللغوية، وصولا إلى تكوين استجابات الطالبات. وبذلك، تقدم هذه الدراسة تفسيرا أكثر

[194] Isti Jabahtul Maulia, "ALIH KODE DAN CAMPUR KODE PADA TUTURAN GURU DAN SISWA DALAM PROSES PEMBELAJARAN BAHASA ARAB KELAS XI JURUSAN BAHASA DI SMA ISLAM TA"ALLUMUL HUDA BUMIAYU."

تفصيلا للعملية التي تربط بين استخدام التخليط الشفرة وتكوين فهم الطالبات أثناء التفاعل في العملية التعليمية.

يمكن فهم ظهور التخليط الشفرة من خلال عدة مناظير نظرية. فمن منظور *Inhibitory Control Model* عند *Green*، ينطوي استخدام اكثر من لغة على عملية تنشيط انظمة اللغة والتحكم فيها وفقا للحاجة التواصلية.[١٩٥] وفي هذا البحث، تظل اللغة العربية هي اللغة السائدة، لانها اللغة الاساسية في البيئة التعليمية. ولكن عندما تواجه الطالبات صعوبة في فهم معلومات معينة، يمكن ان تنشط اللغة الاندونيسية او اللغة الانجليزية وتستخدم بوصفها مصدرا للمساعدة. فعلى سبيل المثال، يدل استخدام مصطلح *past tense*في شرح مفهوم فعل الماضي على ان المعلمة لا تستبدل اللغة العربية باللغة الانجليزية، بل تنشط عنصرا من عناصر اللغة الانجليزية الذي ترى انه يمكن ان يساعد الطالبات على فهم المفهوم. وبناء على ذلك، يمكن النظر الى التخليط الشفرة بوصفه شكلا من اشكال ادارة الموارد اللغوية والتحكم فيها من اجل تحقيق هدف الفهم.

اما من منظور *Mental Lexicon dan Activation Threshold* عند *Michael Paradis*، فيمكن ربط صعوبة الطالبات في فهم المفردات بدرجة سهولة الوصول الى التمثيلات المعجمية المخزنة في الذاكرة.[١٩٦] فالمفردات غير المالوفة تحتاج الى جهد اكبر للوصول اليها مقارنة بالمفردات التي يكثر استخدامها. وتظهر هذه الحالة عندما تصرح الطالبات بان الصعوبة تكمن في *"arti kata atau kalimatnya"* . وعندما تسأل المعلمة "ما معنى عشب؟" تجيب الطالبة "Rumput"، مما يدل على ان مفهوم الكلمة او معناها قد اصبح قابلا للوصول من خلال التمثيل المخزن في اللغة الاندونيسية. وبناء على ذلك، يمكن ان تصبح اللغة الاخرى مسارا يساعد الطالبات على الوصول الى المعنى عندما لا يكون الشكل اللغوي العربي سهل الوصول اليه. كما يساعد منظور *Paradis* على تفسير ان فهم المعنى والقدرة على انتاج الصيغة اللغوية العربية لا يتطوران دائما بصورة متزامنة.

[195] Green, "Regulating the Bilingual Lexico-Semantic System."
[196] Michael Paradis, *A Neurolinguistic Theory of Bilingualism*.

فقد تتمكن الطالبة من فهم معنى كلمة معينة اولا قبل ان تتمكن من التعبير عن ذلك المعنى باستخدام اللغة العربية.

يمكن ايضا تفسير هذه النتائج من منظور *Bilingual Processing* عند *Bialystok*، ولا سيما فيما يتعلق بمشاركة اكثر من نظام لغوي في عملية المعالجة لدى متعلم ثنائي اللغة.[١٩٧] ففي سياق التعلم، تمتلك الطالبات معرفة باللغة العربية الى جانب معرفة بلغات اخرى سبق لهن اكتسابها. وعندما تستخدم المعلمة مصطلح *past tense* للمساعدة في شرح فعل الماضي، يمكن تنشيط المعرفة التي تمتلكها الطالبات باللغة الانجليزية للمساعدة في فهم المفهوم باللغة العربية. وكذلك، عندما تستخدم الطالبة كلمة Rumput للاجابة عن السؤال المتعلق بكلمة عشب، تستخدم معرفتها باللغة الاندونيسية للتعبير عن المعنى الذي تمكنت من فهمه. وبناء على ذلك، يمكن فهم التخليط الشفرة بوصفه جزءا من عملية تنشيط المعلومات واختيارها والتحكم فيها من اكثر من نظام لغوي. وتتيح هذه العملية للطالبات الاستفادة من المعرفة اللغوية المتاحة لديهن لدعم فهم اللغة العربية.

وعند ربط هذه المناظير الثلاثة بنتائج البحث، يتضح ان عملية التخليط الشفرة لا يمكن فصلها عن مؤشرات فهم اللغة الاربعة. اولا، تظهر القدرة على فهم تركيب الجملة او القاعدة اللغوية عندما تتمكن الطالبات من الربط بين فعل الماضي و*past tense* ، وفهم العلاقة بين لعب وتصنيف فعل الماضي. وثانيا، تظهر القدرة على استيعاب المعنى السياقي في عملية التواصل عندما تتمكن الطالبات من فهم السؤال "ما معنى عشب؟" وتقديم الاجابة " Rumput يا أستاذة". وثالثا، تظهر القدرة على تقديم استجابة مناسبة في القول "مفردت nya salah"، عندما تتمكن الطالبة من تقديم تقويم يتوافق مع سياق التعلم. ورابعا، تظهر القدرة على استخدام اللغة العربية بصورة بسيطة من خلال استخدام العناصر

[197] Xuran Han, Wei Li, and Roberto Filippi, "The Effects of Habitual Code-Switching in Bilingual Language Production on Cognitive Control," *Bilingualism* 25, no. 5 (2022): 869–89, https://doi.org/10.1017/S1366728922000244.

العربية في استجابات الطالبات، وكذلك من خلال تعويدهن على استخدام المفردات في التواصل اليومي.[١٩٨]

وبناء على ذلك، تظهر نتائج البحث ان عملية التخليط الشفرة في فهم اللغة تجري من خلال عدة مراحل مترابطة، وهي، (١) تقديم المثير باللغة العربية، (٢) ظهور عوائق الفهم، ولا سيما في المفردات او المعنى او التركيب اللغوي، (٣) تقديم المساعدة اللغوية من خلال الشرح او السياق او الامثلة او القاموس او التخليط الشفرة ، (٤) ربط المعلومات الجديدة بالمعرفة اللغوية التي تمتلكها الطالبات مسبقا، (٥) تشكل الفهم وظهور استجابات مناسبة من الطالبات، (٦) تقديم التعزيز او التوضيح من قبل المعلمة، و(٧) اعادة التفاعل الى استخدام اللغة العربية.

استنادا إلى هذه النتائج، ينبغي لمعلمة اللغة العربية المحافظة على استخدام اللغة العربية بوصفها اللغة الأساسية في العملية التعليمية، مع الاهتمام بصعوبات الفهم التي تواجه الطالبات. وعندما لا تتمكن الطالبات من فهم المادة التعليمية، يمكن للمعلمة أن يبدأ باستخدام التكرار، وتقديم الأمثلة، والشرح السياقي، أو طرح الأسئلة التوجيهية، قبل تقديم المساعدة باستخدام اللغة الإندونيسية أو الإنجليزية. وينبغي استخدام التخليط الشفرة بصورة انتقائية وفقا لاحتياجات الطالبات إلى الفهم، على أن يتبعه تعزيز ما تم تعلمه من خلال العودة إلى استخدام اللغة العربية. وإضافة إلى ذلك، ينبغي مواصلة تعزيز ممارسة المفردات في التواصل اليومي، حتى لا تقتصر قدرة الطالبات على فهم معاني المفردات فحسب، بل يتمكن أيضا من استخدامها بصورة مستقلة. أما بالنسبة إلى الباحثين اللاحقين، فيمكن دراسة عملية الفهم من خلال التخليط الشفرة بصورة أكثر تعمقا، وذلك من خلال إشراك طالبات من مستويات صفية مختلفة، أو إجراء الملاحظة على مدى زمني أطول، بهدف التعرف على تطور قدرات الطالبات على فهم اللغة العربية واستخدامها.

[198] Mulyani, Delfi, and Jismulatif, "Beyond English and Bahasa : Exploring the Pedagogical Functions of Code- Switching in Multilingual EFL Contexts."

في مجمل هذه العملية، يؤدي التخليط الشفرة وظيفة جسر مؤقت بين صعوبات معالجة اللغة وتحقيق الفهم، وليس بديلا عن اللغة العربية. وتدعم هذه العملية في نهايتها مؤشرات فهم اللغة الاربعة، وهي القدرة على فهم تركيب الجملة او القاعدة اللغوية، والقدرة على استيعاب المعنى السياقي في عملية التواصل، والقدرة على تقديم استجابة مناسبة، والقدرة على استخدام اللغة العربية بصورة بسيطة. ولذلك، يمكن فهم التخليط الشفرة في سياق هذا البحث بوصفه استراتيجية معرفية وتفاعلية تساعد الطالبات على تجاوز عوائق الفهم، وفي الوقت نفسه توجههن تدريجيا نحو استخدام اللغة العربية بصورة اكثر استقلالية.

وبناء على مجمل بيانات الملاحظة والمقابلات، يمكن توضيح عملية التخليط الشفرة من خلال اربعة مؤشرات لفهم اللغة، كما هو مبين في الجدول الاتي.

جدول ٢,٥ عملية التخليط الشفرة من خلال اربعة مؤشرات لفهم اللغة

مرحلة العملية	شكل العملية	مؤشر فهم اللغوي	دليل البيانات
المثير باللغة العربية	تقدم المعلمة المادة باللغة العربية	القدرة على استخدام اللغة العربية بصورة بسيطة	تقدم المعلمة المفردات وتلزم الطالبات باستخدامها في الحياة اليومية
عائق الفهم	لم تتمكن الطالبات من فهم المفردات او الجملة	القدرة على استيعاب المعنى السياقي	الطالبة: "Arti kata atau kalimatnya karena biasanya ustadzahnya kecepatan menjelaskan materi."
المساعدة اللغوية	تستخدم المعلمة الشرح او الامثلة او التخليط الشفرة	فهم التركيب او القاعدة والمعنى	فعل الماضي في الجملة باللغة الإنجلزية seperti past tense

ربط المفاهيم	تربط الطالبات المفهوم الجديد بالمعرفة السابقة	فهم تركيب الجملة او القاعدة	يتم ربط فعل الماضي بمفهوم *past tense*
فهم المعنى	تعرف الطالبات معنى المفردات	استيعاب المعنى السياقي	ما معنى عشب؟ Rumput يا أستاذة
انتاج الاستجابة	تجيب الطالبات عن اسئلة المعلمة	تقديم استجابة مناسبة	مفردت nya salah
استخدام اللغة العربية	تبدأ الطالبات في ادخال العناصر العربية في استجابتهن	استخدام اللغة العربية بصورة بسيطة	فعل الماضي nya لعب؟ ,مفردت nya salah
التعزيز	تقوم المعلمة بالتصحيح او التوضيح	تتطور المؤشرات الاربعة	توجه المعلمة الطالبات الى العودة الى استخدام اللغة العربية

وبناء على ذلك، تظهر مؤشرات فهم اللغة الاربعة بوصفها نتيجة لهذه العملية. اولا، يساعد التخليط الشفرة الطالبات على فهم تركيب الجملة او القاعدة اللغوية، كما يظهر ذلك عندما يرتبط مفهوم فعل الماضي بمفهوم past tense. وثانيا، يساعد التخليط الشفرة الطالبات على استيعاب المعنى السياقي في عملية التواصل، كما يتضح ذلك من استجابة Rumput يا أستاذة عن السؤال المتعلق بمعنى عشب. وثالثا، يظهر الفهم من خلال القدرة على تقديم استجابة مناسبة، كما في قول الطالبة مفردت nya salah. ورابعا، تؤدي هذه العملية تدريجيا الى تنمية القدرة على استخدام اللغة العربية بصورة

بسيطة، ويتضح ذلك من خلال استخدام العناصر العربية في استجابات الطالبات وتعويدهن على استخدام المفردات في التواصل اليومي.

كما تكشف نتائج المقابلات مع المعلمات والطالبات عن وجود موقفين متكاملين. فمن منظور المعلمات، يظل استخدام اللغة العربية بصورة كاملة مبدأ اساسيا، لان بيئة المعهد مصممة بالفعل لتكوين عادة استخدام اللغة العربية. بل تحاول المعلمات توجيه الطالبات الى البحث عن المعنى من خلال السياق والشرح باللغة العربية والاستعانة بالقاموس قبل تقديم الترجمة المباشرة. اما من منظور الطالبات، فإن استخدام لغتين يبدو اسهل عندما يواجهن مفردات او شروحات لم يفهمنها بعد. وبناء على ذلك، يحتل التخليط الشفرة موقع استراتيجية مساندة ذات طبيعة علاجية وظرفية، وليس نمطا رئيسيا في التواصل التعليمي.

المبحث الثالث : وظائف تخليط الشفرة للفهم اللغوي في المعهد دار الأخوة للبنات مالانج

بناء على نتائج الملاحظة والمقابلات وتحليل البيانات، تبين ان تخليط الشفرة في تعليم اللغة العربية في معهد دار الاخوة للبنات بمالانج يؤدي اربع وظائف، وهي الوظيفة التربوية، ووظيفة توضيح المعنى، ووظيفة العاطفية، ووظيفة التفاعلية. وقد ظهرت هذه الوظائف بحسب حاجات التواصل في عملية التعلم. وظلت اللغة العربية هي اللغة الرئيسية، في حين استخدمت اللغة الاندونيسية واللغة الانجليزية بصورة محدودة لدعم فهم المادة، وتوضيح المعنى، وبناء التقارب، والمحافظة على استمرارية التفاعل.

وتظهر الوظيفة التربوية في القول "فعل الماضي seperti past tense"، عندما تربط المعلمة المفهوم العربي بالمعرفة باللغة الانجليزية التي اكتسبتها الطالبات من قبل. كما يظهر هذا الاستخدام في القول "Kalau شرب، ما فعل الأمر من شرب أو أخذ أو كتب؟". وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره *Macaro* (٢٠٠٩)، حول استخدام اللغة بوصفها استراتيجية تربوية، ومع ما ذكرته *Lin* (٢٠١٣)، حول السقالات التعليمية

.*(instructional scaffolding)* ومن منظور *Green* (١٩٩٨)، يدل استخدام اللغة بهذه الصورة على التحكم اللغوي وفقا لحاجات التواصل. وتدعم هذه الوظيفة بصورة خاصة فهم المفردات والتراكيب اللغوية واستخدام اللغة العربية بصورة بسيطة.[١٩٩]

وتظهر وظيفة توضيح المعنى في اجابة "Rumput يا أستاذة" عن السؤال "ما معنى عشب؟"، وكذلك في اجابة "Sumatra Barat" عن السؤال "ما معنى سومطرة الغربية؟". كما يدل القول "مفردت nya salah" على استخدام اللغة الاندونيسية لتوضيح التقييم المتعلق بالمفردات العربية. وتتفق هذه النتيجة مع مفهوم تأهيل الرسالة *(message qualification)* عند *Gumperz* (١٩٨٢)، ومن منظور نظرية المعجم الذهني *(Mental Lexicon)* عند *Paradis* (٢٠٠٤)، تسترجع الطالبات المعنى المخزن في الذاكرة، ثم يختزن الشكل اللغوي الاسهل في الاستخدام. ولذلك، تدعم هذه الوظيفة بصورة خاصة فهم المفردات والمعنى السياقي.[٢٠٠]

وتظهر وظيفة الدلالة على التقارب في قول "من يستطيع الجملة المفيدة، ayo" . وتستخدم كلمة "ayo" بوصفها صيغة دعوة مألوفة واقناعية. ومن الناحية البنيوية، يندرج هذا الاستخدام ضمن التحوّل الوسمي *(tag switching)* وفقا لتصنيف *Poplack* (١٩٨٠)، بينما يرتبط من الناحية الاجتماعية بالتضامن *(solidarity)* عند *Blom & Gumperz* (١٩٧٢)، وبالتخصيص الشخصي *(personalization)* عند *Gumperz* (١٩٨٢)، اما وظيفة تنظيم التفاعل فتظهر في استخدام ayo لحث الطالبات على الاستجابة، واستخدام kalau بوصفها علامة للانتقال الى تقديم المثال. ويتفق ذلك مع مفهوم الاشارة التفاعلية *(interactional cue)*عند *Gumperz* (١٩٨٢)، ومع مفهوم ادارة الصف *(classroom management)* عند *Macaro* (٢٠٠٥) وتدعم هاتان الوظيفتان تكوين تفاعل صفي نشط وتواصلي.[٢٠١]

---

[199] Green, "Regulating the Bilingual Lexico-Semantic System."

[200] Gumperz, *Discourse Strategies*.

[201] Ernesto Macaro, "Analysing Student Teachers' Codeswitching in Foreign Language Classrooms: Theories and Decision Making," *The Modern Language Journal* 85, no. 4 (2002): 531–48.

ومن المنظور النفسي اللغوي، يدل استخدام التخليط الشفرة على وجود تنشيط وتحكم في عدة انظمة لغوية. ويوضح *Green* (١٩٩٨)، من خلال نموذج التحكم التثبيطي *(Inhibitory Control Model)* ان المتكلم ثنائي اللغة يستطيع اختيار اللغة وفقا لهدف التواصل، [٢٠٢] بينما يوضح *Paradis* (٢٠٠٤)، من خلال نظرية المعجم الذهني *(Mental Lexicon)* وجود ترابط بين المفردات في اللغات المختلفة داخل الذاكرة. وفي هذه الدراسة، [٢٠٣] استخدمت اللغة الاندونيسية واللغة الانجليزية بصورة محدودة عند الحاجة الى توضيح المفاهيم، او استرجاع المعنى، او بناء التقارب، او توجيه التفاعل، دون ان تحل محل اللغة العربية بوصفها اللغة الرئيسية.

تتوافق نتائج هذه الدراسة أيضا مع دراسة جاكا إمام ماهيسا ويجايا (٢٠١٦)، التي أظهرت أن التخليط الشفرة *(Code Mixing)* و *(Code Switching)* يستخدمان لشرح المفردات، وتوضيح محتوى المادة التعليمية، وتقديم التعليمات، فضلا عن المساعدة على فهم الطلاب في تعليم مهارة القراءة باللغة العربية.[٢٠٤] ويتمثل وجه التشابه بين الدراستين في الوظيفة التربوية وتوضيح المعاني اللذين يظهران في أثناء عملية تعليم اللغة العربية.

ومع ذلك، ركزت دراسة ويجايا على تعليم مهارة القراءة في مؤسسات التعليم العالي، في حين توصلت هذه الدراسة إلى أن التخليط الشفرة *(Code Mixing)* في التفاعل الصفي داخل المعاهد الإسلامية الداخلية يؤدي أيضا وظائف اجتماعية وتفاعلية. ويشير ذلك إلى أن وظائف التخليط الشفرة يمكن أن تتطور وفقا للاحتياجات التواصلية وخصائص بيئة التعلم.

إضافة إلى ذلك، ترتبط هذه الدراسة بدراسة بيري نوفرينسياه وزملائه (٢٠٢٤)، ودراسة إي رحمان الدين (٢٠٢٣)، اللتين تناولتا التخليط الشفرة في بيئة المعاهد الإسلامية

---

[202] Green, "Regulating the Bilingual Lexico-Semantic System."

[203] Michael Paradis, *A Neurolinguistic Theory of Bilingualism*.

[٢٠٤]" Wijaya, تخليط الشفرة (Code Mixing) وتحويل الشفرة (Code Switching) في تدريس مهارة القراءة :دراسة وصفية تحليلية جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية ببادنج سومطرى الغربية".

الداخلية.[٢٠٥] وقد أظهرت الدراستان أن استخدام التخليط الشفرة يمثل جزءا من الممارسات التواصلية لدى طالبات المعاهد الإسلامية الداخلية، على الرغم من أن هذه المعاهد تتبنى سياسات تهدف إلى استخدام اللغة العربية.[٢٠٦]

ومع ذلك، ركزت الدراستان بصورة أكبر على ظاهرة التخليط الشفرة في التواصل اليومي، في حين تكشف هذه الدراسة عن وظائف التخليط الشفرة في التفاعل التعليمي بين المعلمتان والطالبات. ويبين هذا الاختلاف أن التخليط الشفرة في سياق التعليم لا يمثل مجرد جزء من الممارسات التواصلية متعددة اللغات، بل يؤدي أيضا وظائف تربوية ودلالية واجتماعية وتفاعلية تسهم في تيسير سير عملية تعليم اللغة العربية.

وتؤكد نتائج المقابلات ان المعلمة تستخدم التخليط الشفرة عندما تواجه الطالبات صعوبة في فهم المادة، او يحتجن الى توضيح، او يحتجن الى توجيه للاستجابة. كما افادت الطالبات بان التخليط الشفرة يساعدهن على فهم المادة ويزيد من جرأتهن على المشاركة. واذا ربطت هذه النتائج بمؤشرات الفهم اللغوي، فان الوظيفة التربوية تدعم فهم المفردات والتراكيب، ووظيفة توضيح المعنى تدعم فهم المعنى والسياق، بينما تدعم وظيفةالعاطفية ووظيفة التفاعلية القدرة على الاستجابة واستخدام اللغة العربية بصورة بسيطة.

وخلاصة القول، ان التخليط الشفرة في تعليم اللغة العربية يؤدي وظيفة تربوية ودلالية واجتماعية وتفاعلية. ويساعد استخدام اللغة الاندونيسية واللغة الانجليزية بصورة محدودة على توضيح المادة والمعنى، و العاطفية، التفاعلية. وتتكامل هذه الوظائف الاربع في دعم فهم المفردات والتراكيب اللغوية والمعنى السياقي، والقدرة على الاستجابة، واستخدام اللغة العربية بصورة بسيطة.

بناء على نتائج الملاحظة والمقابلات وتحليل ممارسات التخليط الشفرة التي قام بها المعلمة والطالبات أثناء تعليم اللغة العربية في معهد دار الأخوة للبنات مالانج، تبين أن استخدام التخليط الشفرة لم يكن استخداما عشوائيا، بل كان يؤدي وظائف تواصلية

[205] Arab and Cibinong, "Nady Al-Adab :"

[206] Nopriansyah, Al-farisi, and Ramadhani, "Exploring Codes Mixing of Arabic Language at Islamic Boarding School : A Study on Students ' Daily Communication."

متكاملة تدعم عملية التعلم. ويمكن تصنيف جميع اشكال التخليط الشفرة التي ظهرت في بيانات البحث إلى أربع وظائف رئيسة، وهي الوظيفة التربوية، ووظيفة توضيح المعنى، ووظيفة العاطفية، ووظيفة التفاعلية. وتدل هذه الوظائف الأربع على أن التخليط الشفرة لا يمثل مجرد ظاهرة لغوية، بل يعد أيضا استراتيجية تعليمية يستخدمها المعلمة ة عن قصد لمساعدة الطالبات على فهم المادة الدراسية، وبناء تواصل فعال، وتهيئة بيئة تعليمية ملائمة.

جدول ٣,٥ ملخص وظائف التخليط الشفرة في تعليم اللغة العربية

الرقم	وظيفة التخليط الشفرة	مثال من الخطاب	هدف الاستخدام	مؤشرات الفهم اللغوي المدعومة
١.	الوظيفة التربوية	فعل الماضي في الجملة باللغة الإنجليزية seperti past tense	ربط مفهوم فعل الماضي بمفهوم past tense ليسهل على الطالبات فهمه.	فهم المفردات، وفهم التراكيب اللغوية، وفهم مفاهيم القواعد النحوية.
٢.	وظيفة توضيح المعنى	ما معنى عشب؟ Rumput يا أستاذة	توضيح معنى المفردات العربية من خلال المقابل في اللغة الإندونيسية حتى يصبح المعنى أكثر وضوحا.	فهم المفردات، وفهم المعنى السياقي، وتقديم استجابة مناسبة.

٣.	وظيفة توضيح المعنى	ما معنى سومطرة الغربية؟ Sumatra Barat	تقديم المقابل الدلالي للمصطلح العربي باللغة الإندونيسية.	فهم المفردات، وفهم سياق التواصل.
٤.	وظيفة توضيح المعنى	مفردت nya salah	تقديم تقويم لاستخدام المفردات العربية بلغة يسهل على الطالبات فهمها.	فهم المفردات، وفهم الاستخدام الصحيح للغة.
٥.	وظيفة العاطفية	من يستطيع الجملة المفيدة، ayo	بناء التقارب الوجداني، وتعزيز الدافعية، وزيادة جرأة الطالبات على الإجابة.	تقديم استجابة مناسبة، واستخدام اللغة العربية في التفاعل البسيط.
٦.	وظيفة التفاعلية	Kalau شرب، ما فعل الأمر من شرب؟	توجيه انتباه الطالبات إلى المثال الذي ستتم مناقشته والمحافظة على تسلسل عملية التعلم.	فهم التراكيب اللغوية، وفهم السياق التواصلي، وتقديم استجابة مناسبة.
٧.	وظيفة التفاعلية	ماذا تساعد؟ تفاعلان Positive Thinking	توجيه طريقة تفكير الطالبات	فهم المعنى السياقي،

			من خلال مفهوم سبق لهم معرفته حتى تصبح المناقشة أكثر نشاطا المناقشة أكثر نشاطا.	وتقديم استجابة مناسبة، واستخدام اللغة العربية بصورة بسيطة.

وبناء على مجمل نتائج البحث، يمكن الاستنتاج أن التخليط الشفرة في تعليم اللغة العربية بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج يمثل استراتيجية تواصلية تربوية ذات طبيعة وظيفية. ولم يكن استخدامه ناتجا عن محدودية الكفاءة اللغوية لدى المعلمة أو الطالبات، وإنما كان استراتيجية مقصودة لدعم فاعلية عملية التعلم. فالوظائف الأربع التي توصل إليها البحث، وهي الوظيفة التربوية، ووظيفة توضيح المعنى، ووظيفة العاطفية، ووظيفة التفاعلية، تتكامل فيما بينها لمساعدة الطالبات على فهم المادة الدراسية، وتنمية قدرتهم على التواصل، وبناء بيئة تعليمية نشطة وملائمة.

وإذا ربطت هذه النتائج بأسئلة البحث، فإنها تدل على أن وظائف التخليط الشفرة لا تقتصر على تيسير عرض المادة التعليمية، بل تسهم أيضا في دعم جميع مؤشرات الفهم اللغوي التي اعتمدها هذا البحث، وهي: أولا، القدرة على فهم المفردات العربية؛ وثانيا، القدرة على فهم التراكيب والقواعد اللغوية؛ وثالثا، القدرة على إدراك المعنى السياقي في التواصل؛ ورابعا، القدرة على تقديم استجابة مناسبة؛ وخامسا، القدرة على استخدام اللغة العربية استخداما بسيطا في التفاعل الصفي. وبناء على ذلك، يمكن النظر إلى التخليط الشفرة في هذه الدراسة بوصفه استراتيجية تعليمية تدعم عملية الفهم اللغوي بصورة شاملة، سواء من الجانب اللغوي، أو المعرفي، أو التفاعلي.

الفصل السادس

الخاتمة

بناءً على نتائج التحليل التي تم عرضها في الفصل السابق، يلحص هذا الفصل السادس الاستنتاجات النهائية للإجابة على تساؤلات الدراسة المحددة مع تقديم مقترحات استراتيجية للجهات المعينة وللدراسات المستقبلة:

أ. خلاصة البحث

١. اشكال التخليط الشفرة في التفاعل التعليمي باللغة العربية تبين ان التخليط الشفرة الذي وجد في معهد دار الاخوة للبنات بمالانج يتكون من تحوّل الوسمي *(tag switching)* والتحوّل داخل الجملة *(intra-sentential switching)*، في حين لم يوجد التحوّل بين الجمل *(inter-sentential switching)*. وقد حدث استخدام التخليط الشفرة من خلال ادراج عناصر من اللغة الاندونيسية واللغة الانجليزية في الاقوال العربية، سواء من جانب المعلمة او الطالبات، وفقا لحاجات التواصل اثناء عملية التعلم.

٢. عملية التخليط الشفرة في الفهم اللغوي تجري بصورة تدريجية، بدءا من تقديم المادة باللغة العربية، وظهور صعوبة في الفهم، واستخدام اللغة الاندونيسية او اللغة الانجليزية بوصفها مساعدة، وربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة التي تمتلكها الطالبات، وربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة، مرحلة تشكيل الفهم و استجابة الطالبات، تقديم الاستجابة المناسبة، و التعزيز و العودة الى استخدام اللغة العربية. وتتأثر هذه العملية بالعوامل اللغوية والتربوية والنفسية والاجتماعية وبيئة اللغة .ومن المنظور النفسي اللغوي، يمكن تفسير هذه العملية من خلال نموذج التحكم التثبيطي عند *Green* (١٩٩٨)، ونظرية المعجم الذهني عند *Paradis* (٢٠٠٤)، اللتين توضحان وجود تنشيط واختيار وتحكم في عدة انظمة لغوية في عملية بناء الفهم.

٣. وظائف التخليط الشفرة في التواصل التعليمي تشمل اربع وظائف رئيسية، وهي الوظيفة التربوية، ووظيفة توضيح المعنى، ووظيفة العاطفية، ووظيفة التفاعلية . وتتكامل هذه الوظائف في مساعدة الطالبات على فهم المفردات والتراكيب اللغوية، وادراك المعنى السياقي، وتقديم الاستجابة المناسبة، واستخدام اللغة العربية بصورة بسيطة. وبذلك، فان التخليط الشفرة في هذه الدراسة ليس مجرد ظاهرة لغوية، بل يمثل استراتيجية تربوية ومعرفية واجتماعية وتفاعلية تسهم في تحقيق الفهم اللغوي لدى الطالبات.

ب. التوصيات

في ضوء النتائج التي خلصا إليها البحث، توصي الباحثة بمايلي:

١. للمعلمين ومدير المعهد

ينصح المعلمون باستخدام التخليط الشفرة بصورة انتقائية ومتوازنة بوصفه استراتيجية داعمة للتعلم، ولا سيما عندما يواجه الطالبات صعوبة في فهم المفردات او التراكيب او المعاني في اللغة العربية. وينبغي الا يحل استخدام اللغة الاندونيسية او اللغة الانجليزية محل اللغة العربية بوصفها اللغة الرئيسية في التعلم، بل يستخدم بوصفه *scaffolding* لمساعدة الطالبات على الوصول الى الفهم. كما يرجى من مدير المعهد تقديم الدعم لتطوير استراتيجيات التعليم ثنائي اللغة التي تظل موجهة نحو تحسين الكفاءة اللغوية العربية لدى الطلاب.

٢. لإدارة المعهد

ينصح القائمون على ادارة المعهد بالمحافظة على البيئة اللغوية العربية التي تدعم تعويد الطالبات على استخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية. ويمكن قبول استخدام التخليط الشفرة بوصفه استراتيجية داعمة في مواقف معينة، ولكن ينبغي توجيهه بحيث لا يؤدي الى اعتماد الطلاب على اللغة الاندونيسية. كما يمكن لادارة

المعهد تنظيم تدريبات للمعلمين حول استراتيجيات الاستخدام الفعال للغات في تعليم اللغة العربية.

٣. لطالبات

يرجى من الطالبات الاستفادة من التخليط الشفرة بوصفه وسيلة مساعدة مؤقتة في فهم المادة التعليمية، وليس بديلا عن استخدام اللغة العربية. وينبغي للطالبات تنمية اتقان المفردات والتراكيب وزيادة الجرأة على التواصل باللغة العربية من خلال التدريب المستمر. وبذلك يمكن تقليل استخدام اللغة الاندونيسية تدريجيا مع ازدياد مستوى الكفاءة في اللغة العربية.

٤. للباحثين في المستقبل

ينصح الباحثون اللاحقون بتطوير البحوث المتعلقة بالتخليط الشفرة في تعليم اللغة العربية ضمن نطاق اوسع، سواء من حيث المراحل التعليمية او سياقات التعلم او خصائص المتعلمين. ويمكن للبحوث اللاحقة ايضا استخدام المنهج الكمي او المنهج المختلط لقياس اثر استخدام التخليط الشفرة في فهم اللغة العربية وكفاءتها بصورة اكثر عمقا. وبالاضافة الى ذلك، يمكن للباحثين دراسة انواع التخليط الشفرة ووظائفه في مهارات لغوية معينة، مثل مهارة الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.

ج. المقترحات

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج وما واجهه من حمددات، تقدمت الباحثة مجموعة من المقترحات العلمية والعملية التي يمكن أن تشكل امتدادًا لهذا الجهد البحثي وتساهم في تطوير تعليم اللغة العربية، وذلك على النحو الآتي:

١. **تطوير استخدام التخليط الشفرة في التعليم** : يقترح توظيف التخليط الشفرة بصورة انتقائية ومتوازنة بوصفه استراتيجية مساندة لفهم المفردات والتراكيب والمعاني الصعبة، مع المحافظة على اللغة العربية بوصفها اللغة الأساسية في عملية التعليم.

٢. **تعزيز البيئة اللغوية العربية** : يقترح توفير بيئة تعليمية تشجع على استخدام اللغة العربية بصورة مستمرة، بحيث يستخدم التخليط الشفرة كوسيلة انتقالية تساعد المتعلمين على الانتقال تدريجيا من الاعتماد على اللغة الأولى إلى استخدام اللغة العربية بصورة أكثر استقلالية.

٣. **تطوير الدراسات حول التخليط الشفرة** : يقترح توسيع نطاق الدراسات المستقبلية حول التخليط الشفرة في تعليم اللغة العربية من خلال دراسة وظائفه وآثاره في مهارات لغوية مختلفة، مثل الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، وفي سياقات تعليمية متنوعة.

٤. **إجراء دراسات تجريبية ومقارنة** : يقترح إجراء دراسات تجريبية ومقارنة للكشف عن مدى فاعلية التخليط الشفرة في تحسين فهم المتعلمين للغة العربية، وذلك من خلال مقارنة أساليب التعليم التي تعتمد على اللغة العربية وحدها مع التعليم الذي يوظف المزج اللغوي بصورة منظمة.

قائمة المصادر و المراجع

المصادر

﴿ القرآن الكريم ﴾

﴿ أقوال من علي بن أبي طالب، نهج البلاغة، باب الحكم، الحكمة ٨١، ص ٤٨٢﴾

المراجع العربية

أريكه حسنة، وحسام زيني. "التخليط الشفرة في المحادثة العربية لدى الطلبة الإندونيسيين في جامعة الأزهر." المجلة الدولية لتعليم اللغة العربية، المجلد ٤، العدد ٠٢، سنة ٢٠٢٢، doi:10.32332/ijalt.v4i02.5724 .

رحمة فثرِياني. "استخدام معلّمي اللغة الإنجليزية بوصفها لغةً أجنبية في إندونيسيا لأسلوب التخليط الشفرة في تفاعلات الصفيي." المجلد ٦، العدد ١، سنة ٢٠٢٣.

رفني بتري سياهرين، وريين برماتا. "استخدام المدرّسين للغة الإنجليزية لأسلوب التناوب اللغوي *(Code-Switching)* ".المجلّة، العدد ٩، العدد ٢، سنة ٢٠٢٤.

كيفن فالنتينو باندیانغان، وناتاليا ويديا، وبسكا تاريغان. "استكشاف أسلوب التناوب اللغوي المستخدم من قِبل معلّمي اللغة الإنجليزية في مدرسة المتوسطة السابعة بمدينة ميدان." المجلد ٧، العدد ١، سنة ٢٠٢٥.

مرتادي حسن ولياني فريدة. "فاعلية البرنامج متعدّد اللغات في تعزيز كفاءة تلاميذ المدارس الابتدائية في العصر الرقمي." المجلد ١، العدد ١، سنة ٢٠٢٥.

ميلاني ريغيتا بتري، ويونس سليستيونو. "التناوب اللغوي التخليط الشفرة في خانة التعليقات على تطبيق تيك توك وانعكاساتهما على تعلّم اللغة الإندونيسية في المدارس الثانوية." سنة ٢٠١٧.

نتائج المقابلة مع طالبات الصف الثامن بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦.(n.d.) .

نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية بمعهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو

. (n.d.).٢٠٢٦

نتائج الملاحظة الميدانية في معهد دار الأخوة للبنات مالانج بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٢٦ (n.d.).

المراجع الأجنبية

A, Ufuk Ataş, and Çiğdem Sağın-Şimşek. "Discourse and Educational Functions of Students' and Teachers' Code-Switching in EFL Classrooms in Turkey." *Linguistics and Education* 6 (2021): 100–981. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.linged.2021.100981.

Agustin, Santi, and Ribut Wahyudi. "Journal on English as a Foreign Language Indonesian University Students ' Practices and Perspectives on Translanguaging" 14, no. 1 (2024): 238–60.

Ameliza, Thessa Cynthia. "CODE SWITCHING ANALYSIS IN ENGLISH," 2014, 141–50.

Andreou, Georgia, and Julie Baseki. "Phonological and Spelling Mistakes among Dyslexic and Non-Dyslexic Children Learning Two Different Languages : Greek vs English" 3, no. 8 (2012): 595–600.

Arab, Jurnal Bahasa, and Muthmainnatul Qulub Al-islami Cibinong. "Nady Al-Adab :" 19, no. 2 (2022): 15–26.

Archive, Rutgers Optimality. "Pieter Muysken , Bilingual Speech : A Typology of Code-Mixing . Cambridge : Cambridge University Press, 2000. Pp. Xvi + 306. Reviewed by S," no. 1993 (2003): 678–83. https://doi.org/10.1017/S0022226703272297.

Arnold, Edward. "REFERENCES Hoffman, Charlotte. 1991. An Introduction to Bilingualism . London and New York: Longman. Holmes, Janet. 2000. An Introduction to Sociolinguistic 2," no. 1933 (2014): 2000–2001.

Attitudes, Their, Toward Speaking, Temesgen Heliso Woymo, Mebratu Mulatu Bachore, Meshesha Make Jobo, Meliha Brestovci, Educational Approach, et al. "Journal of Language Teaching and Research" 15, no. 2 (2024).

Barua, Souvik. "Bilingual Mental Lexicon and Translation : A Psycholinguistic Study of Bengali-English Language Pairs" VII, no. 2454 (2023): 542–59. https://doi.org/10.47772/IJRISS.

Bin, Hou, and Suzana Hj Muhammad. "Journal of Language Teaching and Research" 16, no. 3 (2025).

Chaer, Abdul, and Leonie Agustina. *Sosiolinguistik: Suatu Pengantar*. Jakarta: Rineka Cipta, 2010.

Chen, Yang. "Arab World English Journal," no. 2 (2024).

Claudine Borg. *Qualitative Naturalistic Research In Brief*. *Encyclopedia of Translation and Interpreting*. AIETI, AIETI, the Iberian Association for Translation and Interpreting Studies, 2024. https://doi.org/10.5281/zenodo.11526430.

Cole, Michael, and Vera John-steiner. "Mind in Society The Development," 1978.

Courtney B. Cazden. "Classroom Discourse Journal," 2010.

Creswell. *Qualitative Incuiry & Research Design :Choosing Among Five Approaches*, n.d.

Crowe, Sarah, Kathrin Cresswell, Ann Robertson, Guro Huby, Anthony Avery, and Aziz Sheikh. "The Case Study Approach," 2011.

Data sekolah: Kementerian Agama RI. Profil Madrasah MTsN 2 Bima. "No Title," 2024.

Daulay, Sholihatul Hamidah, and Maslathif Dwi Purnomo. "Students ' Code - Mixing Interaction Practices In Bilingual Classroom" 8 (2025): 730–39.

Donesch-jezo, Ewa. "THE ROLE OF OUTPUT AND FEEDBACK IN SECOND LANGUAGE ACQUISITION : A CLASSROOM-BASED STUDY OF GRAMMAR ACQUISITION BY ADULT ENGLISH," 2011, 9–28.

Ellis, Rod. "Teaching Research," 2000. https://doi.org/10.1177/136216880000400302.

Erica J. Benson. "The Neglected Early History of Codeswitching Research in the United States." *Elsevier* 21, no. 1 (2001): 23–36. https://doi.org/10.1016/S0271-5309(00)00012-4.

Faculty, Art. "LUNAR (Language and Art)" 5, no. 2 (2021): 239–44.

Ferguson, Gibson. "Classroom Code-Switching in Post-Colonial Contexts Functions , Attitudes and Policies" 16 (2003).

Fitasari, Yeni. "An Analysis of Speaking Learning Strategies of EFL Learners in University of Sultan Ageng Tirtayasa," n.d., 273–82.

Fithriani, Rahmah. "Indonesian EFL Teachers ' Use of Code Mixing in Classroom Interactions" 6, no. 1 (2023): 25–39.

Fuadul, Moh, and Refi Ranto. "Code Switching and Code Mixing Used by Students in An English Classroom" 17, no. 1 (2026): 153–61.

García, Ofelia, Li Wei, and Palgrave Macmillan. "Book Review Translanguaging : Language , Bilingualism and Education , By" 11, no. 1 (2018): 85–95.

Gasiorek, J., M. Dragojevic, and S. K. Burgess. "Code-Mixing in Cultural Educational Materials: Processing and Implications for Comprehension, Perceived Vitality, and Topic Interest." *International Journal of Applied Linguistics and English Literature*, 2026. https://doi.org/https://doi.org/10.1111/ijal.70260.

Green, David W. "Regulating the Bilingual Lexico-Semantic System." *Bilingualism: Language and Cognition* 1, no. 0 (1998): 67–81.

Gregersen, Tammy, and David Singleton. “Studies in Second Language Learning and Teaching” 4, no. 4 (2014): 591–92. https://doi.org/10.14746/ssllt.2014.4.4.1.

Gumperz, John J. *Discourse Strategies*. University of California, Berkeley: cambridge univercity press, 2009. https://doi.org/https://doi.org/10.1017/CBO9780511611834.

Habok, A., & Magyar, A. “The Effect of Language Learning Strategies on Proficiency, Attitudes and School Achievement.” *Frontiers in Psychology*, no. 8 (2018). https://doi.org/https://doi.org/10.3389/fpsyg.2017.02358.

Han, Xuran, Wei Li, and Roberto Filippi. “The Effects of Habitual Code-Switching in Bilingual Language Production on Cognitive Control.” *Bilingualism* 25, no. 5 (2022): 869–89. https://doi.org/10.1017/S1366728922000244.

Ilaiyan, Salman. “East Jerusalem Students ’ Attitudes towards the Acquisition of Hebrew as a Second or Foreign Language in the Arab Educational System of East Jerusalem and Society ’ s Support” 3, no. October (2012): 996–1005.

Investigator, Principal, Gobind Singh, Social Communications, Millia Islamia, and Co-principal Investigator. “Quadrant-I (e-Text),” n.d., 1–9.

Isti Jabahtul Maulia. “ALIH KODE DAN CAMPUR KODE PADA TUTURAN GURU DAN SISWA DALAM PROSES PEMBELAJARAN BAHASA ARAB KELAS XI JURUSAN BAHASA DI SMA ISLAM TA‟ALLUMUL HUDA BUMIAYU.” Universitas Muhammadiyah Purwokerto, 2015. http://repository.ump.ac.id/id/eprint/159.

Janet Holmes. *An Introduction to Sociolinguistics*. 4th ed. London, 2013. https://doi.org/https://doi.org/10.4324/9781315833057.

Joan Kelly Hall. *Classroom Interaction and Language Learning*. University of Michigan Press, 1998.

Kartika-ningsih, Harni. “Language Shift : Analysing Language Use in Multilingual Classroom Interactions,” 2018.

Kasim, Usman, Yunisrina Qismullah Yusuf, and Sri Rahayu Jumiati Ningsih. “The Types and Functions of Code Switching in a Thesis Defense Examination.” *EduLite: Journal of English Education, Literature and Culture* 4, no. 2 (2019): 101. https://doi.org/10.30659/e.4.2.101-118.

Kawaguchi, Satomi, and Yuan Ma. “Corrective Feedback , Negotiation of Meaning and Grammar Development : Learner-Learner and Learner-Native Speaker Interaction in ESL” 2, no. 2 (2012): 57–70.

Language, Arabic, Education Study, Teacher Training, Achmad Siddiq Jember, Asep Maulana, Arabic Language, Education Study, et al. “AL-LISAN : JURNAL BAHASA The Impact of Dialectology and Code Mixing on Students ’ Arabic Speaking Proficiency : A Socio Ecolinguistic Perspective” 10, no. February (2025): 146–61.

Lantolf, James P, and Steven L Thorne. “Second Language Learning,” 2002, 197–221.

Lavadia, Michael B, Jelyn Meca Balao, and Jamiela Estabillo. “Code-Switching in Classroom Interaction,” n.d.

Letters, English, and Study Program. “Code Switching and Code Mixing in the Arabic Learning of Egypt Sandwich Program 2019” 6, no. 2 (2021). https://doi.org/10.22515/ljbs.v6i2.3004.

Lim, Lewes. “Qualitative Research Methodology : Interview Strategy” 0323, no. 53 (2024): 1–19.

Liu, Yuhui. “Application of CLT in Computer-Based Teaching of Listening and Speaking,” no. June (2014): 301–6.

Lunevich, Lucy. “Creativity in Teaching and Teaching for Creativity in Engineering and Science in Higher Education — Revisiting Vygotsky ’ s Psychology of Art,” 2021, 1445–57. https://doi.org/10.4236/ce.2021.127110.

Macaro, Ernesto. “Analysing Student Teachers’ Codeswitching in Foreign Language Classrooms: Theories and Decision Making.” *The Modern Language Journal* 85, no. 4 (2002): 531–48.

Marpaung. “GEJALA BILINGUALISME YANG BERKEMBANG DI ERA GLOBALISASI.” *Syntax Literate: Jurnal Ilmiah Indonesia* 7, no. 11 (2022). https://doi.org/https://doi.org/10.36418/syntax-literate.v7i11.12348.

Mateus, Suzanne García. “Translanguaging : Language , Bilingualism , and Education” 5882, no. October (2015). https://doi.org/10.1080/15235882.2014.965361.

Matthew B. Miles, A. Michael Huberman and Johnny Saldana. *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook*. Third., 2015.

Michael Paradis. *A Neurolinguistic Theory of Bilingualism*. McGill University, Cognitive Neuroscience Center, UQÀM: John Benjamins Publishing Company, 2011. https://doi.org/https://doi.org/10.1075/sibil.18.

Michael V Angrosino. *Naturalistic Observation*. Routledge, 2016.

Miles, Mathew, B., and Michael. Huberman, A. *Analisis Data Kualitatif*. Jakarta: UI Press, 2009.

Miriam Meyerhoff. *Introducing Sociolinguistics*. 3rd ed. Routledge, 2018.

Mulyani, Sri Dewi, Syofia Delfi, and Jismulatif Jismulatif. “Beyond English and Bahasa : Exploring the Pedagogical Functions of Code- Switching in Multilingual EFL Contexts” 6, no. 3 (2024): 305–15.

Muna, Zulfa Tsalitsatul, Fina Nur Fadhilah, and Annisa Eka Rachmawati. “Ta ’ Lim Al - ‘ Arabiyyah : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban EXPLORING CHALLENGES IN LEARNING ARABIC AS A SECOND” 8, no. 1 (2024): 103–16.

Muysken, Pieter. “BILINGUAL SPEECH A TYPOLOGY OF CODE-MIXING,”

n.d.

Nguyen, Li, and Zheng Yuan. “Building Educational Technologies for Code-Switching : Current Practices , Difficulties and Future Directions,” no. 2 (2022): 1–18.

No, Vol, Januari Hal, Irsyad Shabri, and Rahma Yanti. “An Analysis Of Types And Forms Of Code-Mixing In Indonesian Song Lyric By Saykoji” 2, no. 1 (2023): 140–47.

Nopriansyah, Beri, Inqiado Al-farisi, and Gita Fitri Ramadhani. “Exploring Codes Mixing of Arabic Language at Islamic Boarding School : A Study on Students ’ Daily Communication” 6, no. 2 (2024): 141–52. https://doi.org/10.35719/jlic.v6i2.141.

Norbert Francis. “Research on Bilingual Language Processing and How Languages Are Represented in the Mind.” *Cognitive Development* 70 (2024). https://doi.org/10.1016/j.cogdev.2024.101442.

Patmasari, Andi. “ELS Journal on Interdisciplinary Studies on Humanities” 2, no. 3 (2019).

Perfetti, Charles, and Joseph Stafura. “Scientific Studies of Reading Word Knowledge in a Theory of Reading Comprehension Word Knowledge in a Theory of Reading Comprehension,” no. March (2014): 37–41. https://doi.org/10.1080/10888438.2013.827687.

Permana, Luthfio Indra, Malikatul Laila, Universitas Muhammadiyah Surakarta, and Muhammadiyah Surakarta. “ANALYSIS OF CODE-MIXING FOUND IN THE CORBUZIER PODCAST ON YOUTUBE,” 2023. https://doi.org/10.23917/kls.v8i1.21275.

Peter Auer & Carol M. Eastman. *Handbook of Pragmatics*. *Benjamins Publishing Company*. Vol. 14, 2010. https://doi.org/https://doi.org/10.1075/hop.14.cod1.

Pieter Muysken. *Bilingual Speech : A Typology of Code-Mixing*. Cambridge, UK ; New York: Cambridge University Press, 2000.

Pol, Janneke Van De, Monique Volman, and Jos Beishuizen. “Scaffolding in Teacher – Student Interaction : A Decade of Research,” 2010, 271–96. https://doi.org/10.1007/s10648-010-9127-6.

Putri, Tiara Angraeni, Murni Mahmud, and Abdul Halim. “Kajian Penggunaan Pembelajaran Alih Kode Oleh Guru Bahasa Inggris Di Sekolah Menengah Atas” 0 (n.d.): 370–84.

Rahma, Alleyza. “THE POTENTIAL IMPACT OF USING CHAT GPT ON EFL STUDENTS ’ WRITING : TEACHERS ’ PERSPECTIVE” 10, no. 1 (2024): 11–20.

Rahmat, Munawar. “The Impact of Inclusive Islamic Education Teaching Materials Model on Religious Tolerance of Indonesian Students” 15, no. 1 (2022): 347–64.

Reem Bassiouney. *The Routledge Handbook of Arabic and Identity*. Edited by Reem Bassiouney dan Keith Walters. Routledge (Taylor & Francis Group), 2020.

Rengur, Zul Aini, Prisna Aswarita Putri, and Nurfauziah Mansur. "Code-Switching in EFL Classrooms : A Tool for Comprehension or a Hindrance in Fluency" 6, no. 1 (2025): 68–78. https://doi.org/10.24239/dee.v6i1.121.

"Review Reviewed Work (s): Participant Observation by James P . Spradley Review by : Nicola Tannenbaum Published by : The George Washington University Institute for Ethnographic Research Stable URL : Http://Www.Jstor.Org/Stable/3318111" 53, no. 4 (2017): 260–61.

Ricardo Otheguy, Ofelia García. "Translanguaging." *Oxford Research Encyclopedia of Linguistics*, 2024. https://doi.org/https://doi.org/10.1093/acrefore/9780199384655.013.1031.

Ronald Wardhaugh; Janet M. Fuller. *An Introduction to Sociolinguistics*. 7th ed. Wiley-Blackwell, 2015.

Rose, Suzanne, and Ondene Van Dulm. "Functions of Code Switching in Multilingual Classrooms." *Per Linguam* 22, no. 2 (2011): 1–13. https://doi.org/10.5785/22-2-63.

Sert, Olcay. "The Functions of Code Switching in ELT Classrooms," 2001.

Shana Poplack. "Sometimes I'll Start a Sentence in Spanish Y TERMINO EN ESPAÑOL: Toward a Typology of Code-Switching," 2009. https://doi.org/https://doi.org/10.1515/ling.1980.18.7-8.581.

Siregar, Syahri Ramadhan, Hasan Syukur, and M Khozinul Asror. "CODE-SWITCHING AS A PEDAGOGICAL STRATEGY IN ARABIC LANGUAGE TEACHING AT THE STATE ISLAMIC UNIVERSITY" 7, no. 1 (2026): 599–617. https://doi.org/10.37680/aphorisme.v7i1.9475.

Sugiyono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, R&D*. Cet-ke 2. Bandung: Alfabeta, 2022.

Temesgen, Arega, and Eyasu Hailu. "Teachers ' Codeswitching in EFL Classrooms : Functions and Motivations LANGUAGE | RESEARCH ARTICLE Teachers ' Codeswitching in EFL Classrooms : Functions and Motivations." *Cogent Education* 9, no. 1 (2022). https://doi.org/10.1080/2331186X.2022.2124039.

Treffers-daller, Jeanine, Sheikha Majid, Yap Ngee Thai, and Naomi Flynn. "Explaining the Diversity in Malay-English Code-Switching Patterns : The Contribution of Typological Similarity and Bilingual Optimization Strategies," 2022.

Tricia Hedge. *Teaching and Learning in the Language Classroom*. Oxford University Press, 2000.

UNESCO. "What You Need to Know about Multilingual Education." Languages

in education, 2025.

Wanti, Adella Ira, and Zakiyah Arifa. "Al- Ta ' Rib Code-Switching : Teacher Strategy in Arabic Learning" 10, no. 1 (2022): 25–34.

Wardhaugh, Ronald. "An Introduction to Sociolinguistics SIXTH EDITION," n.d.

Wibowo, Sigit, Muhammad Nur Wangid, and Fery Muhamad Firdaus. "The Relevance of Vygotsky's Constructivism Learning Theory with the Differentiated Learning Primary Schools." *Journal of Education and Learning* 19, no. 1 (2025): 431–40. https://doi.org/10.11591/edulearn.v19i1.21197.

Wijaya, Jaka Imam Mahesa. "تخليط الشفرة (Code Mixing) وتحويل الشفرة (Code Switching) في تدريس مهارة القراءة :دراسة وصفية تحليلية جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية سومطرى الغربية ببادنج." UIN Maulana Malik Ibrahim Malang, 2016. http://etheses.uin-malang.ac.id/id/eprint/8750.

Wiley. *The Modern Language Journal*. Edited by Zhongfeng Tian (Associate Editors); Amanda Huensch (Associate Editor for Open Science) Ali H. Al-Hoorie and Phil Hiver (Editors-in-Chief); Harriet Wood Bowden, Peter De Costa, Hayriye Kayi-Aydar, Wander Lowie, John Rogers. National Federation of Modern Language Teachers' Associations, 2026.

Xin Wang, Christina Steinman & Marcus Taft. "Priming Asymmetry Persists in German-English-French Trilinguals: The Sense Model Modified for the Trilingual Mental Lexicon." *Language, Cognition and Neuroscience* 38, no. 7 (2023): 983–1000. https://doi.org/https://doi.org/10.1080/23273798.2023.2189274.

Yani, Achmad, Midyan Surya Ishak, M Inequality, and Arabic Subjects. "Inequality of Arabic Subjects in the General Education Curriculum in Indonesia Cite This Article : Keywords : Arabic ; Inequality ; General Education Curriculum Both Groups of Educational Institutions Have the Same Goal and Carry out the System , Which Seeks to Form Students Who Believe and Fear God Almighty , Are" 8, no. 1 (2024): 325–46.

"Zoltàn Dörnyei , Research Methods in Applied Linguistics," 2008, 53–54.

قائمة الملاحق

KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
PASCASARJANA
Jalan Ir. Soekarno No.34 Dadaprejo Kota Batu 65323, Telepon (0341) 531133
Website: https://pasca.uin-malang.ac.id/, Email: pps@uin-malang.ac.id

Nomor : B-1742/Ps/TL.00/06/2026 5 Juni 2026
Lampiran : -
Perihal : **Permohonan Izin Penelitian**

Yth. **Kepala Pesantren Daarul Ukhuwwah Putri Malang**
Jln. Morotanjek RT 01 RW 07, Purwoasri, Kec. Singosari, Kab. Malang, Jawa Timur

Assalamu'alaikum Wr. Wb.

Dalam rangka penyelesaian tugas akhir studi/penulisan tesis, kami mohon dengan hormat kepada Bapak/Ibu berkenan memberikan izin penelitian serta pengumpulan data dan informasi terkait objek penelitian tesis yang dilakukan oleh mahasiswa kami berikut ini:

Nama	:	Uswatun Hasanah
NIM	:	240104220020
Program Studi	:	Magister Pendidikan Bahasa Arab
Dosen Pembimbing	:	1. Dr. Mamluatul Hasanah, M.Pd. 2. Dr. Ahmad Mubaligh, M.HI
Judul Penelitian	:	استكشاف تخليط الشفرة كاستراتيجية للفهم اللغوي في التفاعل الصفي في تعليم اللغة العربية بالمعهد دار الأخوة للبنات مالانج
Pelaksanaan	:	Secara Tatap Muka / Offline
Waktu Penelitian	:	Disesuaikan dengan jadwal yang ditentukan oleh instansi/perusahaan yang Bapak/Ibu pimpin.

Demikian surat permohonan izin penelitian ini kami sampaikan, atas perhatian dan izin yang diberikan, kami ucapkan terima kasih.

Wassalamu'alaikum Wr. Wb.

Direktur,

Agus Maimun

Dokumen ini telah ditandatangani secara elektronik menggunakan sertifikat elektronik yang diterbitkan Balai Besar Sertifikasi Elektronik (BBSrE).
Token : zcRAhl0y

الملاحق ١: دليل تسجيل التفاعلات

رقم	مكوّن	الوصف
١.	نوع البيانات	تسجيلات صوتية/مرئية لتفاعل الصفي
٢.	العَيِّنَة	معلّمتان اللغة العربية وطالبات الصفي الثامن أ
٣.	محور التسجيل	الأقوال التي تتضمن التخليط الشفرة
٤.	الأسلوب	غير تدخّلي (لا يؤثّر في سير عملية التعلم)
٥.	النتيجة	تفريغ نصّي حرفيّ للمحادثات
٦.	وحدة التحليل	الكلمة، والعبارة، والجملة، وشبه الجملة

Lampiran 1. Pedoman Perekaman Interaksi

No	Komponen	Deskripsi
1	Jenis data	Audio/video interaksi kelas
2	Subjek	Guru Bahasa Arab dan siswa kelas VIII
3	Fokus rekaman	Tuturan yang mengandung code mixing
4	Teknik	Non-intrusif (tidak mengganggu pembelajaran)
5	Hasil	Transkripsi verbatim percakapan
6	Unit analisis	Kata, frasa, klausa, dan kalimat

الملاحق ٢: دليل الملاحظة

رقم	الجوانب المُلاحَظة	المؤشرات	نتائج الملاحظة
١.	أشكال التخليط الشفرة	التحوّل الوسمي	.....
		التحوّل داخل الجملة	.....
		التحوّل بين الجملة	.....

٢.	القائم باستخدامه	المعلمة	.....
		الطالبات	.....
٣.	سياق الاستخدام	شرح المادة	.....
		تعليمات الصفي	.....
		الحوار (سؤال وجواب)	.....
٤.	وظائف الاستخدام	وظيفة تربوية	.....
		توضيح المعنى	.....
		العاطفية	.....
		التفاعلية	.....
٥.	استجابات الطالبات	الفهم	.....
		الارتباك	.....
		التفاعل النشط	.....

Lampiran 2. Pedoman Observasi

No	**Aspek yang Diamati**	**Indikator**	**Hasil Pengamatan (Catatan Lapangan)**
1.	Bentuk code mixing	Intersentential (antar kalimat)	…
		Intrasentential (dalam kalimat)	…
		Tag mixing (penyisipan kata/frasa)	…
2	Pelaku penggunaan	Guru	…
		Siswa	…

3	Situasi penggunaan	Penjelasan materi	…
		Instruksi kelas	…
		Tanya jawab	…
4	Fungsi penggunaan	Pedagogis	…
		Penjelasan Makna	…
		Penanda Kedekatan	…
		Pengaturan Interaksi	
5	Respons siswa	Paham	…
		Bingung	…
		Aktif merespons	…

الملاحق ٣: دليل المقابلات المتعمقة

أ. دليل المقابلات المعلمة

رقم	الجانب	السؤال
١.	استخدام اللغة	هل تستخدم التخليط الشفرة أثناء التدريس كثيرًا؟ ولماذا؟
٢.	هدف الاستخدام	في أيّ مواقف تستخدم اللغة الإندونيسية أثناء تدريس اللغة العربية؟
٣.	الوظيفة التربوية	هل يساعد التخليط الشفرة الطالبات على فهم المادة؟ اشرح.
٤.	صعوبات الطالبات	أيُّ جزءٍ يُعَدُّ الأكثر صعوبةً عند عدم استخدام التخليط الشفرة ؟

٥.	استراتيجية التدريس	هل يُعَدُّ التخليط الشفرة استراتيجيةً مقصودةً في التدريس؟

Lampiran 3.1 Pedoman Wawancara Guru

No	Aspek	Pertanyaan
1	Penggunaan bahasa	Apakah Bapak/Ibu sering menggunakan campur kode saat mengajar? Mengapa?
2	Tujuan penggunaan	Dalam situasi apa Anda menggunakan Bahasa Indonesia saat mengajar Bahasa Arab?
3	Fungsi pedagogis	Apakah campur kode membantu siswa memahami materi? Jelaskan.
4	Kesulitan siswa	Bagian mana yang paling sulit jika tidak menggunakan campur kode?
5	Strategi mengajar	Apakah campur kode merupakan strategi yang disengaja?

ب. دليل المقابلات الطالبات

رقم	الجانب	السؤال
١.	الفهم	هل تفهم الدرس بسهولة أكبر عندما تخليط المعلمة بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية؟
٢.	الاستجابة	كيف تشعر عندما يستخدم المعلمة لغتين؟
٣.	الصعوبة	هل توجد أجزاء تبقى صعبة الفهم؟
٤.	الفاعلية	في رأيك، هل يساعد التخليط اللغوي في تعلّم اللغة العربية؟
٥.	التفضيل	هل تفضّل أن يدرّس المعلمة باللغة العربية فقط أم باستخدام التخليط؟ ولماذا؟

Lampiran 3.2 Pedoman Wawancara Siswa

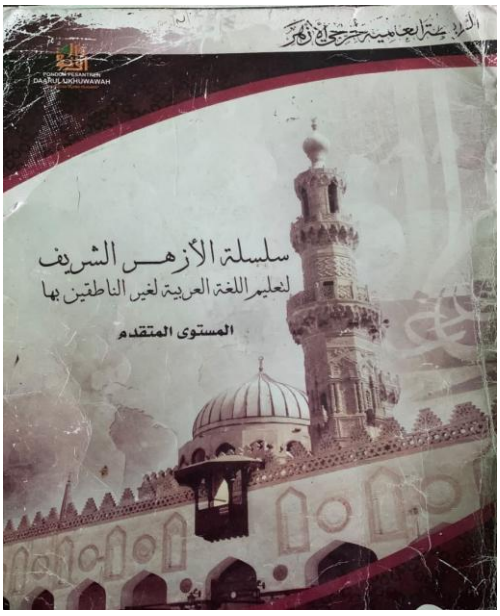
No	Aspek	Pertanyaan
1	Pemahaman	Apakah kamu lebih mudah memahami pelajaran ketika guru mencampur Bahasa Arab dan Indonesia?
2	Respon	Bagaimana perasaanmu saat guru menggunakan dua bahasa?
3	Kesulitan	Apakah ada bagian yang tetap sulit dipahami?
4	Efektivitas	Menurutmu apakah campur kode membantu belajar Bahasa Arab?
5	Preferensi	Lebih suka guru full Arab atau campur? Mengapa?

الملاحق ٤ : دليل قائمة فحص الوثائق

رقم	نوع الوثيقة	الفائدة
١.	خطةُ تنفيذِ التعلُّم (RPP)	التعرّف على استراتيجيات التدريس لدى المعلمة
٢.	كتابُ اللغة العربية المدرسي	الاطّلاع على المادة المُدرَّسة
٣.	تسجيلاتُ التعلُّم	دليل على التفاعل الصفي
٤.	سجلاتُ المدرسة	معلومات عن سياق التعلُّم
٥.	نتائجُ الدراسات السابقة	المقارنة بين النظريات والنتائج



الصورة ١: ملاحظة المعهد مع مدير



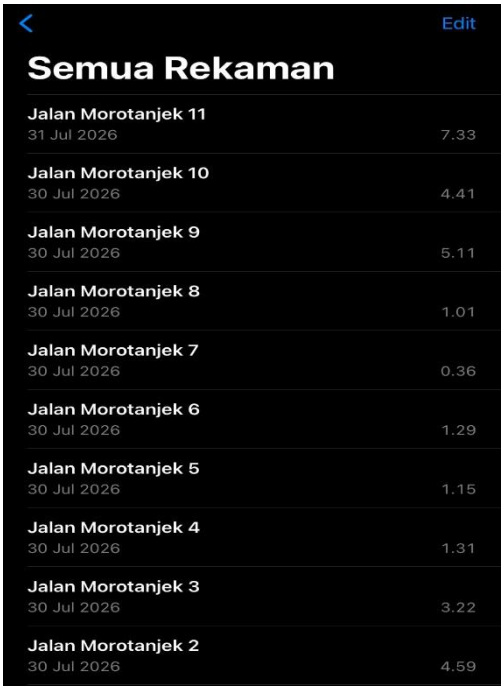
الصورة ٢: كتاب المدرسي اللغة العربية



الصورة ٣: التفاعل الصفي



الصورة ٤: المقابلات مع الطالبات



الصورة ٥: تسجيل التفاعل الصفي

TRANSKRIP VERBATIM WAWANCARA GURU 1

No.	Waktu	Pembicara	Transkrip Verbatim
1	00:00–00:15	Peneliti	Jadi, judul tesis saya itu terkait dengan praktik *Code Mixing*, Ustadzah, khususnya di Pondok Pesantren Daarul Ukhuwwah Putri 2 Malang di kelas 2. Praktik *Code Mixing* nya seperti campur kode Bahasa antara Inggris, Arab, Indonesia, atau Bahasa selain Arab, gitu. Jadi itu emang biasanya di kelas menggunakan Bahasa arab biasanya Ustadzah?
2	00:15-00:31	Guru	Harusnya begitu, tapi kan masih adaptasi dari kelas 1. Kelas 1 itu belum diwajibkan pakai Arab pada semester 1. Kalau semester 2 itu baru sudah Arab full, tapi mereka belum punya banyak mufradat untuk Percakapan setiap hari.
3	00:32–00:48	Peneliti	Tadi,saya dengar tadi di kelas, Ustadzahnya sering dominan menggunakan full Arab. Kenapa tidak coba mix dengan Indo saja? Atau mix dengan Inggris?
4	00:48–01:05	Guru	Di sini untuk bahasa Arab, biasanya bisa diusahakan menggunakan bahasa Arab, tapi kalau misalnya emang anak-anak tuh belum paham, gimana pun caranya bisa paham. Kan nanti di kelas 6 nanti ada praktek pengajar, itu bahasa Arab semua.
5	01:05–01:06	Peneliti	Bahasa Arab full, ya.
6	01:06–01:20	Guru	Itu dari mulai dari kelas 1 sampai kelas 3. Nah itu, jadi situ guru diajarkan bagaimana caranya agar murid itu paham dengan bahasa Arab.
7	01:21–01:21	Peneliti	Terbiasa.
8	01:21–01:21	Guru	Iya.

9	01:23–01:34	Peneliti	Kemudian pertanyaan kedua, Dalam situasi apa biasanya guru menggunakan bahasa selain Arab?
10	01:36–01:45	Guru	Pada pelajaran bahasa Indonesia.
11	01:45–01:46	Peneliti	Kalau pada pelajaran bahasa Arab gimana Ustadzah?
12	01:47–02:11	Guru	Itu kayak fikih. Fikih nanti untuk kelas 1 itu biasanya dapat 2 buku. Satu berbahasa Arab, satu berbahasa Indonesia. Terus nanti, guru itu bakal menerangkan. Awalnya pakai bahasa Arab dulu, jelasin satu kalimat, nanti ditranslate satu kalimat lagi. Jadi nanti anak-anak nulis artinya di situ.
13	02:12–02:30	Peneliti	Kemudian, kalau sepanjang ustadzah mengajar ini, kan full Arab terus. Tapi kalau misalnya apakah dengan full menggunakan bahasa Arab full, itu semua siswanya di kelas itu paham?
14	02:31–02:34	Guru	Insya Allah paham. Karena kita sehari-hari juga pakai bahasa Arab.
15	02:34–02:40	Peneliti	Jadi berarti minim ya adanya campur kode di dalamnya.
16	02:41–02:49	Guru	Iya, minim. Kita juga dilarang menggunakan bahasa daerah. Kalau nggak pakai bahasa Arab, bahasa Inggris.
17	02:49–03:35	Peneliti	Baik di dalam kelas maupun di luar kelas. Kalau menurut ustadzah sendiri, penting nggak kita menggunakan campur kode ketika interaksi dalam kelas? Maksudnya, kan semua siswa belum tentu paham, mungkin hanya Sebagian siswa tertentu yang sudah terbiasa dengan bahasa Arab. Mungkin ada mufradat-mufradat yang belum dipahami, gitu.
18	03:41–04:14	Guru	Insya Allah bisa pakai bahasa Arab. Karena di sini setiap sore itu bakal dikasih mufradat Setiap minggunya, per harinya 3 mufradat. Jadi seminggu dapat 12. Dan itu harus disetorkan, dan harus dipakai sehari-hari. Nanti semenjak kelas 5

			mufradatnya bukan mufradat per kata lagi tapi satu kalimat.
10	04:16–04:17	Peneliti	Dari kata dibentuk kalimat, ya.
20	04:18–04:29	Guru	Terus nanti disuruh praktek untuk menulis. Misal kayak *"dzahaba"*. Nanti disuruh praktek nulis pakai dhomir apa, Bikin kalimat sendiri.
21	04:30–04:32	Peneliti	Emang kurikulum Pondoknya yang mewajibkan ya ustadzah?
22	04:33–04:33	Guru	Iya.
23	04:33–04:40	Peneliti	Saya dengar dari Mudir Pondok bahwasanya pondok ini menggunakan kurikulum Al Azhar dan KMI dari gontor.
24	04:40–04:48	Guru	Iya. Terus di kelas-kelasnya tuh sebenarnya tuh banyak mufradat yang ditempel di dinding, tapi belum diperbarui lagi.

TRANSKRIP VERBATIM WAWANCARA GURU 2

No.	Waktu	Pembicara	Transkrip Verbatim
1	00:00–00:02	Peneliti	Saya izin rekam juga Ustadzah.
2	00:02–00:02	Guru	Silakan
3	00:02–00:50	Peneliti	Jadi, judul tesis saya itu terkait dengan praktik *Code Mixing*, Ustadzah, khususnya di Pondok Pesantren Daarul Ukhuwwah Putri 2 Malang di kelas 2. Jadi, sebelumnya saya sudah wawancara dengan Ustadzah Sarah, Ustadzahnya bilang bahwasanya memang di pondok ini diharuskan untuk menggunakan bahasa Arab dan bahasa Inggris, baik di dalam kelas maupun di luar kelas Ustazah. Jadi, pertanyaan saya itu dalam kondisi

			apa atau ketika apa baik Ustazah maupun siswa, itu menggunakan bahasa yang selain bahasa Arab, Ustadzah? Apakah ketika siswanya tidak paham dengan mufradat ini, ini, ini atau bagaimana?
4	00:50–02:39	Guru	Betul. Yang pertama kan kita harus kalau karena bahasa Arab itu Adalah apa Namanya bahasa, dia perlu praktik. Dia tidak bisa hanya baca dan mengerti, tapi dia harus Namanya praktik mubasyir. Jadi kalau kita belajar itu belajar namanya ta'lim al-mubasyir, jadi harus kita langsung berbicara, langsung mempraktikkan bahasa dengan bahasa. Itu baru mengena. Tapi kalau seumpama cuma hanya "ini pahamnya segini", makanya kalau misalnya kita Cuma kita enggak artikan, kita enggak artikan, mereka enggak berpikir ketika itu. Jadi ketika mereka enggak paham, mereka harus berusaha mencari, apa namanya, misalnya meletakkan atau memberikan cerita sampai mereka itu paham maksudnya kita gitu. Kalau misalnya seandainya *"Antii"* dengan orang Barat misalnya, misalnya orang yang bukan orang Indonesia, kalau mereka enggak paham, selalu kan dikasihkan "gini-gini-gini", dijelaskan, sampai mereka ngerti. Kalau emang mentok, enggak ada lagi, suruh buka kampus. Jadi kalau bisa, ya, kalau misalnya Ustadzah atau pembimbing yang bahasa itu tidak akan memberikan bahasa Indonesia, dia harus berusaha, karena dengan usaha itu biasanya dia cepat nempelnya lebih lama daripada kita langsung memberitahu maknanya, gitu. gitu bagi Ustazah sih. Kalau misalnya anak-anak di sini, ya, kita usahakan untuk, misalnya usahakan untuk mereka berusaha sendiri, apa, berjuang sendiri mencari maknanya. Nah, kita hanya membantu meneruskan. Karena dengan itu, itu lebih kemungkinan lebih nempel, gitu, lebih nempel apa yang disampaikan. Dan kita memang bahasa itu

			harus praktik, kan. Harus. Kita harus praktik, harus banyak berbahasa agar dia tidak cepat lupa juga.
5	02:40–02:42	Peneliti	Dan siswanya terbiasa juga dengan lingkungan bahasa, ya.
6	02:42–03:08	Guru	Nah, karena ada lingkungan. Ya, makanya Ustadzah katakan, kalau kita belajar bahasa Arab itu efisiensinya di mana? Di pondok. Kalau di luar, mereka cuma dapat pelajaran Arab itu di dalam kelas. Ketika di luar, mereka sudah lupa apa yang dipraktikkan. Karena ilmu itu kan kita harus mempraktikkan. Maka di pondok itu lebih efisien untuk belajar bahasa Arab. Seperti itu. Nah, ada lagi soal?
7	03:08–03:13	Peneliti	Cakupannya sudah mencakup semua, Ustadzah. Jadi kalau saya tanya yang lain, sudah mencakup semuanya.
8	03:13–03:14	Guru	Sudah mencakup semua. Oke.
9	03:15–03:26	Peneliti	Karena saya lihat juga tadi di kelas, interaksinya bagaimana, respons siswanya. Ada kebanyakan yang aktif, ada juga yang pasif Ustadzah. Mungkin dikarenakan capek atau apa.
10	03:27–03:54	Guru	Betul, Karena mereka masih kelas 2, dan pelajarannya dahulunya itu semuanya bahasa Indonesia, cuma 2 atau 3 saja pakai bahasa Arab, dan sekarang lebih banyak bahasa Arab. Nah, mungkin mereka masih beradaptasi, ya. Masih. Apalagi sekarang ini masih pertama masuk kelas, kan. Jadi mungkin, harus sering kita pancing lagi agar mereka akhirnya berkomunikasi bahasa Arab dengan baik, gitu.
11	03:54–04:22	Peneliti	Iya, sudah. Tadi juga data tuturannya juga ada beberapa, Ustadzah, yang saya rasa cukup untuk jadi bahan penelitian saya. Kan itu di rumusan masalah saya itu ada bentuk-bentuk campur kode, bentuknya apa saja, apakah penempatan bahasa

			Arabnya di awal kalimat, di tengah, ataupun di akhir kalimat, entah itu penambahan kata, frasa, klausa, dan lain sebagainya.

TRANSKRIP VERBATIM WAWANCARA DENGAN SISWA

No.	Waktu	Pembicara	Transkrip Verbatim
1	00:02–01.17	Peneliti	Jadi kakak mau wawancara kalian sebentar. Ada beberapa pertanyaan terkait praktik *Code Mixing* atau campuran bahasa di sini kakak dengar ada dua bahasa yang kalian pakai, baik di kelas maupun di luar kelas. Keseharian kalian pakai bahasa Arab sama Bahasa Inggris. Jadi penelitian kakak ini, dia dominan lebih bahasa Arab, tapi tetap ada percampuran bahasa selain bahasa Arab, Entah satu kata, dua kata, ataupun tiga kata, atau kalimat. Jadi, kakak ingin bertanya terkait pemahaman kalian, khususnya Ketika pelajaran bahasa Arab. kalian itu lebih mudah memahami pelajaran ketika ustadzahnya atau gurunya menjelaskan full Arab atau dicampur, entah itu bahasa Inggris dengan bahasa Arab, atau sebaliknya?
2	01:17–01:17	Siswa	Campur.
3	01:18–01:24	Peneliti	Kalau full Arab, ada yang kalian pahami, ada yang enggak, ya?
4	01:24–01:25	Siswa	Iya.
5	01:25–01:35	Peneliti	Ketika kalian kelas 1 apakah menggunakan arab-Inggris atau Arab-Indo?
6	01:36–01:36	Siswa	Indo-Arab.

7	01:36–01:41	Peneliti	Berarti kalian lebih paham kalau bahasanya dicampur, ya?
8	01:41–01:42	Siswa	Iya.
9	01:50–02:09	Peneliti	Kemudian, kesulitan kalian ketika guru menjelaskan full Arab itu gimana? Maksudnya, entah sulit di maknanya, arti katanya, atau seperti apa?
10	02:10–02:11	Siswa	Arti kata atau kalimatnya karena biasanya ustazahnya kecepatan menjelaskan materi.
11	02:13–02:26	Peneliti	Oh, iya. Sehingga kalian susah memahami artinya. Tapi kalian enggak nanya, “Ustadzah, ini ma ma'na hadzihi mufrodats?” “billugotil indonesia?” atau “injllizia?”
12	02:27–02:29	Siswa	Enggak ada.
13	02:29–02:30	Peneliti	Palingan diam-diam aja, ya?
14	02:30–02:31	Siswa	Iya.
15	02:31–02:42	Peneliti	Berarti kalian lebih prefer ketika ustadzahnya, pakai dua bahasa, ya?
16	02:42–02:42	Siswa	Iya.
17	02:42–03:01	Peneliti	Kemudian, kalau bagian-bagian yang sulit dipahami, kan tadi-tadi kekurangan mufrodat. kalau dari wawancara saya kemarin itu, Ustadzahnya bilang bahwasanya kalian dikasih mufrodat setiap hari, itu tiga mufrodat, ya?
18	03:02–03:02	Siswa	Iya, betul.
19	03:02–03:14	Peneliti	Tiga mufrodat itu kalian itu bentuknya isim, kata kerja, atau contohnya? Contoh mufrodatnya

			biasanya. Kemarin mufrodatnya apa, hari ini apa, gitu.
20	03:15–03:20	Siswa	Kadang beda-beda. Biasanya ada kata kerjadan Isim.
21	03:32–03:55	Peneliti	Kemudian, kenapa kalian ingin ustadzahnya menjelaskan materi dengan menggunakan dua Bahasa?
22	03:57–03:59	Siswa	Karena lebih mudah dipahami.

ISI TUTURAN PRAKTIK *CODE MIXING* DI PONDOK PESANTREN DAARUL UKHUWWAH PUTRI 2 MALANG

Guru/Siswa	Isi Tuturan
Tanya jawab Guru dan Siswa	Guru : Ayo ما معنى عشب؟ Siswa: Rumput يا استاذة
Guru	فعل الماضي في الجملة باللغة الإنجلجية seperti past tense
Guru	من يستطيع جملة المفيدة ayo.انت زلية، ayo
Siswa	فعل الماضي nya لعب؟
Guru	Kalau شرب، مافعل الأمر من شرب او أخد او كتب؟
Tanya jawab Guru dan Siswa	Guru : ما معنى سومطرة الغربية؟ Siswa: Sumatra Barat
Siswa	مفردت nya salah
Siswa	Ini itu فعل الماضي؟
Guru	ماذا تساعد؟ تفاعلان Positive Thinking

PROFIL PPDU PUTRI 2

A. Pondok Pesantren Daarul Ukhuwwah Putri 2

Pondok Pesantren Daarul Ukhuwwah (PPDU) Putri yang didirikan pada tahun 1435 H/ 2014 M merupakan bahagian dari Pondok Pesantren Daarul Ukhuwwah (PPDU) Putra di Desa Asrikatan, Kecamatan Pakis, Malang. PPDU Putri didirikan untuk memenuhi kebutuhan terhadap kurangnya pakar wanita dalam ilmu syariah di Indonesia dan dunia Islam. Sebagai pengembangan dari PPDU Putri 1, PPDU Putri 2 beroperasi sejak tanggal 15 Syawal 1436 H, atau bertepatan dengan 1 Agustus 2015 yang beralamatkan di Dusun Morotanjek, Desa Purwoasri, Kecamatan Singosari, Kabupaten Malang, Provinsi Jawa Timur dan saat ini sudah berusia tepat 11 tahun.

B. Visi dan Misi Pondok Pesantren Daarul Ukhuwwah Putri 2

1. Visi

   Visi menjadikan Pondok Pesantren Daarul Ukhuwwah (PPDU) sebagai tempat ibadah sekaligus pendidikan Islam panutan mendidikan generasi Rabbani sebagai ulama pejuang yang siap membimbing ummat menuju ridho Allah SWT dalam sebuah tatanan yang kokoh, mengedepankan persatuan serta menghindari perpecahan.

2. Misi
   a) Menjadikan Pondok Pesantren Daarul Ukhuwwah (PPDU) sebagai tempat ibadah bagi setiap muslim.
   b) Menjadikan Pondok Pesantren Daarul Ukhuwwah (PPDU) pusat pendidikan Islam panutan.
   c) Mencetak Ulama pejuang yang akan membimbing ummat menuju keridhaan Allah SWT dalam sebuah tatanan yang kokoh, mengedepankan ukhuwwah serta menghindari perpecahan.

C. Output Alumni

1. Beraqidah yang kokoh (Ahlussunnah wal jama'ah)
2. Mampu beribadah dengan benar

3. Hafal Al-Qur’an minimal 6 Juz Mutqin
4. Bermental Mandiri dan maju
5. Mampu berbahasa Arab dan Inggris aktif
6. Berwawasan luas dan cinta ilmu
7. Mampu bersosialisasi dengan santun
8. Berakhlak mulia, disiplin, dan sederhana
9. Memiliki jiwa leadership
10. Menguasai teknologi dan informasi

D. Program Unggulan

1. Kurikulum Al Azhar dan KMI
2. Takhossus Al-Qur’an dan Tahfidz Minimal 6 Juz Mutqin
3. Bahasa Arab dan Inggris aktif
4. Life skill dan leadership

E. Ekstrakurikuler

1. Memasak
2. Memanah
3. Sains
4. Kaligrafi
5. Nasyid
6. Handy crafy
7. Bela diri
8. Club bahasa
9. Menjahit
10. Entrepreneur
11. Kepenulisan (Jurnalistik)

السيرة الذاتية

أ. المعلومات الشخصية



الاسم	: اسوة حسنة
الرقم الجامعي	: ٢٤٠١٠٤٢٢٠٠٢٠
مكان و تاريخ الميلاد	: بيما، ٢ يونيو ٢٠٠١
العنوان	: نوسا تنغارا الغربية
رقم الهاتف	: ٠٨٥٣٩٨٠١٩٣٠٣
البريد الإليكتروني	: hasanahus241@gmail.com

ب. المستوى الدراسي

رقم	المستوى الدراسي	السنة
١	المدرسة الابتدائية الحكومية إنبريس راسابو	٢٠٠٨ – ٢٠١٣
٢	المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢ بيما	٢٠١٣ – ٢٠١٥
٣	المدرسة الثانوية العامة الحكومية ١ سابي	٢٠١٥ – ٢٠١٧
٤	بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسّر	٢٠١٧ – ٢٠٢٤
٥	الماجستير قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج	٢٠٢٤ - ٢٠٢٦